الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de Recherche Scientifique
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Université Abdelhamid Ibn Badis - Mostaganem
Institut d'Education Physique et Sportive
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم–
معهد التربية البدنية و الرياضية

Scientific Council
The Secretariat
Ref : 2.52/S.C/05/2023

المجلس العلمي
الأمانة
الرقم: 2.52/م.ع/2023/05
مستغانم في: 2023/05/21

مستخرج من محضر إجتماع المجلس العلمي

رقم : 02

في يوم الخميس الثاني من شهر مارس من سنة ألفين وثلاثة وعشرون ، على الساعة التاسعة والنصف صباحا، إجتمع أعضاء المجلس العلمي برئاسة **الأستاذ الدكتور بن قوة علي** في دورة عادية بقاعة الاجتماعات للمعهد:

و فيه تمت الموافقة على تكوين لجنة خاصة لدراسة المطبوعة المتكونة من الأساتذة الخبراء:

- أ.د بن سي قدور حبيب
- أ.د كروم محمد أعراب
- أ.د واضح محمد الأمين

بعد التقارير الإيجابية و التصحيحات التي قام بها المعني وافق أعضاء المجلس العلمي على اعتماد مطبوعة:

السيد: **بن خالد الحاج** رتبة: **أستاذ محاضر "أ"** ، تحت عنوان : **" طرائق وأساليب التدريس "**. للقيام بتدريسها لطلبة السنة **الأولى ماستر تخصص** نشاط بدني رياضي مدرسي.

رئيس المجلس العلمي
أ.د علي بن قوة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

معهد التربية البدنية و الرياضية

قسم التربية البدنية و الرياضية

مطبوعة

- عنوان : طرائق و أساليب التدريس
- محاضرات
- ميدان علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية
- الوحدة : أساسية
- المستوى : أولى ماستر
- السداسي : م س 1
- الحجم الساعي الأسبوعي : 1 سا و 30 د

محاضرات: 14

من اعداد:

د/ علالي طالب استاذ محاضر أ

د / بن خالد حاج استاذ محاضر أ

السنة الجامعية : 2022 – 2023

معهد التربية البدنية و الرياضية
المجلس العلمي
جامعة مرتبط العالم

ملخص المطبوعة 07
مقدمة 09

الفصل الأول التدريس و مفاهيم مرتبطة به

تمهيد 11
نبده تاريخية عن نشأة علم التدريس أو الديداك 11
علم التدريس (الديداكتيك) في تاريخ التعليم الجزائري 12
تعريف مصطلح التدريس (teaching) : 13
مفهوم التدريس 15
أسس و مبادئ علم التدريس (الديداكتيك) 16
خصائص التدريس 17
التدريس كعلم 18
التدريس كفن 18
التدريس كمهنة 19
المرحلة الأولى التخطيط 20
المرحلة الثانية التنفيذ 21
المرحلة الثالثة التقويم (التغذية الراجعة) 21
قواعد عامة للتدريس 22
عناصر التدريس 23
1 – المعلم 23
2 – التلميذ (المتعلم) 23
3 – المنهاج 24
العلاقة بين المعلم و المتعلم: (المدرس و التلميذ) 24
مهارات تنفيذ التدريس 26
مفهوم العملية التعليمية 28
مفهوم التعلم 28
مفهوم التعليم 29
تعريف التربية البدنية و الرياضية 30
مفهوم التربية البدنية و الرياضية 31
فوائد و واجبات حصة التربية البدنية و الرياضية 31
أهداف تدريس التربية البدنية و الرياضية 32
التربية الحركية 33
تعريف التربية الحركية 33

معهد التربية البدنية و الرياضية
المجلس العلمي
جامعة مستغانم

مفهوم الحركة 34
التعلم الحركي 35
أهداف التربية الحركية 35

الفصل الثاني طرائق تدريس التربية البدنية و الرياضية

تمهيد 38
تعريف طريقة التدريس 38
مفهوم طريقة التدريس 40
الفرق بين الطريقة و الأسلوب 40
الفرق بين طرائق التدريس التقليدية و الحديثة 42
أهداف طرائق التدريس الحديثة و عوامل نجاحه 43
أهمية طريقة التدريس 44
شروط يجب توافرها في طرائق التدريس 45
خصائص طرق التدريس الحديثة 45
معايير اختيار الطريقة المناسبة للتدريس 46
الأسس المعتمدة في اختيار طريقة التدريس 47
مواصفات الطريقة الجيدة 48
عوامل نجاح الطريقة في تدريس التربية البدنية و الرياضية 48
أسس و مميزات الطرائق الحديثة في التدريس 49
تصنيفات طرائق التدريس 50
أ – طرائق التدريس القائمة على جهد المعلم (الطرائق الإلقائية) 51
1 – طريقة الإلقاء أو المحاضرة 51
مميزات الطريقة 51
عيوب الطريقة 52
عناصر و أساليب فعالة في الإلقاء 53
تطوير طريقة المحاضرة (الطريقة الإلقائية) 53
2 – طريقة القصة في التدريس 54
شروط استخدام طريقة القصة 55
مميزات طريقة القصة 55
عيوب طريقة القصة 56
3 – طريقة الشرح أو التجزئة 56
مميزات الطريقة الجزئية 58
4 – طريقة النموذج أو الطريقة الكلية 57

مميزات الطريقة الكلية 57
عيوب الطريقة الكلية 58
5 – الطريقة الكلية . الجزئية 58
6 – طريقة العرض العملي 58
مراحل استخدام العرض العملي 59
مزايا طريقة العروض العملية 59
سلبيات طريقة العروض العملية 60
تطوير طريقة العروض العملية 60
ب – طرائق التدريس القائمة على جهد كل من المعلم و المتعلم (الطرائق التفاعلية)..... 61
1 – طريقة حل المشكلات 61
مزايا طريقة حل المشكلات 62
عيوب طريقة حل المشكلات..... 62
خطوات تعليم حل المشكلات في المجال الرياضي 62
2 – طريقة المناقشة 63
شروط تطبيق طريقة المناقشة 63
خطوات تنفيذ المناقشة 64
مزايا طريقة المناقشة 64
عيوب طريقة المناقشة 65
تحسين طريقة المناقشة و الحوار 65
3 – الطريقة الاستقرائية 66
خطوات الطريقة 66
4 – الطريقة الاستنباطية (الاستنتاج) 67
خطوات تنفيذ طريقة الاستنباط 67
5 – طريقة التعلم التعاوني 68
المبادئ الأساسية للتعلم التعاوني 68
خطوات تنفيذ التعلم التعاوني 69
فوائد التعلم التعاوني 70
الصعوبات التي تواجه تطبيق التعليم التعاوني 70
اقتراحات تسهم في تنظيم عمل المجموعات 71
دور المعلم في التعلم التعاوني 71
عناصر إنجاح التعلم التعاوني 72
6 – التعليم المتباعد 73

معهد التربية البدنية و الرياضية
المجلس العلمي
جامعة مستغانم

معهد التربية البدنية و الرياضية
المجلس العلمي
جامعة مستغانم

7 – الفصل المقلوب 73
طرائق التدريس القائمة على جهد المتعلم (طرائق التعلم الذاتي أو الفردي) 73
1 – الطريقة الاكتشافية 74
أهداف التعلم بالاكتشاف 74
أهمية التعلم بالاكتشاف 75
أنواع الاكتشاف 75
مميزات التعليم بالاكتشاف 75
2 – طريقة المشروع 76
خطوات تطبيق المشروع 76
مميزات طريقة المشروع 77
عيوب طريقة المشروع 78
3 – طريقة المحاولة و الخطأ 78
4 – طريقة البرنامج 78
5 – الطريقة الوصفية 79

الفصل الثالث أساليب التدريس

تمهيد 81
مفهوم أسلوب التدريس 81
أهمية أساليب التدريس 82
تطور أساليب التدريس 83
مواصفات الأسلوب الناجح 85
أنواع أساليب التدريس 86
أساليب التدريس المباشرة 86
1 – الأسلوب الأمري (أو أسلوب التعليم بالعرض التوضيحي) 86
تحليل الأسلوب الأمري 87
تطبيق الأسلوب 87
توضيح الأدوار في الأسلوب الأمري 88
أهداف الأسلوب الأمري 89
مميزات الأسلوب الأمري 90
عيوب الأسلوب الأمري 91
قنوات التطور في الأسلوب الأمري 91
نموذج عن استعمال الأسلوب الأمري في حصة التلابية البدنية و الرياضية 93
2 – الأسلوب التدريبي 93

معهد التربية البدنية و الرياضية
المجلس العلمي
جامعة مستغانم

تحليل الأسلوب التدريبي 94
قنوات التطوير في الأسلوب التدريبي 95
أهداف الأسلوب التدريبي 96
مميزات الأسلوب التدريبي 96
عيوب الأسلوب التدريبي 97
نموذج عن استعمال الأسلوب التدريبي في حصة التربية البدنية و الرياضية 97
3 – الأسلوب التبادلي (أو أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران) 97
تحليل الأسلوب التبادلي 98
توضيح أدوار و أهداف الأسلوب التبادلي 100
قنوات تطوير في الأسلوب التبادلي 101
مميزات الأسلوب التبادلي 102
عيوب الأسلوب التبادلي 102
نموذج عن استعمال الأسلوب التبادلي في حصة التربية البدنية و الرياضية 103
4 – الأسلوب التضميني (أو أسلوب المراجعة الذاتية) 103
تحليل الأسلوب التضمين 104
خصائص الأسلوب التضميني 105
قنوات التطوير في الأسلوب التضميني 105
أهداف الأسلوب التضميني 106
مميزات الأسلوب التضميني 106
عيوب الأسلوب التضميني 107
5 – أسلوب فحص النفس 108
تحليل أسلوب فحص النفس 107
دور المعلم بهذا الأسلوب 108
مميزات أسلوب فحص النفس 109
عيوب أسلوب فحص النفس 109
قنوات تطوير أسلوب فحص النفس 109
نموذج عن استعمال أسلوب فحص النفس في حصة التربية البدنية و الرياضية 110
أساليب التدريس غيرا لمباشرة 110
1 – أسلوب الاكتشاف 110
أنواع التعلم بالاكتشاف 111
أهداف التعلم بأسلوب الاكتشاف 112
خصائص أسلوب الاكتشاف الموجه 112

كيفية تطبيق أسلوب الاكتشاف الموجه 113
مميزات أسلوب التعلم بالاكتشاف الموجه 113
عيوب أسلوب التعلم بالاكتشاف الموجه 114
أسلوب الاكتشاف المتشعب : أو (التفكير المتشعب أو حل المشكلة) 114
أهداف أسلوب الاكتشاف المتشعب 114
مضمون أسلوب الاكتشاف المتشعب 115
2 – أسلوب التدريس الذاتي 115
أهداف أسلوب التعليم الذاتي 116
بعض أنماط التعلم الذاتي 117
دور المعلم في التعلم الذاتي 117
3 – أسلوب المنهاج (تصميم التلميذ) 118
4 – أسلوب التدريس الحماسي للمعلم 118
قائمة المراجع 119

معهد التربية البدنية و الرياضية
المجلس العلمي
جامعة مستغانم

ملخص المطبوعة :

تتضمن هذه المطبوعة أهم المحاور التي يحتويها مقياس " طرائق و أساليب التدريس ". و التي تشكل خدمات و مهارات يحتاجها الطالب و المدرس، و كل العاملين في مجال التدريس لمادة التربية البدنية و الرياضية، و هذا لأجل تنمية و تطوير مهامهم التعليمية و المهنية بصورة عامة، بحيث تتضمن هذه المطبوعة عدة مواضيع نرى أنها مهمة في مجال التدريس لمادة التربية البدنية و الرياضية ومن هذه المواضيع ما يلي : التطور التاريخي للتدريس، تعريف علم التدريس، أسسه و مبادئه، و مفاهيم مرتبطة به، مفهوم التربية البدنية و الرياضية، أهدافها و واجباتها. تعريف التربية الحركية، مفهومها و أهدافها.

كذلك ضمت المطبوعة في طياتها طرائق التدريس، مفهومها و أهميتها، و شروطها مع التطرق لبعض الطرائق الأكثر استخداما في مجال التربية البدنية و الرياضية. كما تطرقنا في طيات المطبوعة إلى الفرق بين الطريقة و الأسلوب و في النهاية تضمنت المطبوعة أساليب التدريس، أهميتها و أهم الأنواع الأكثر استخداما في مجال التربية البدنية و الرياضية.

تعتبر التربية البدنية و الرياضية ميدانا تتفاعل فيه كل معاني التربية العامة و العلوم الاجتماعية و فلسفات المجتمعات برغم تشابه أهدافها،. و يسهم تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية بقدر ليس بالقليل في بناء و تكوين الأفراد بحيث يصبحوا صالحين وأصحاء، و بذلك تشارك في تحقيق الأهداف التربوية في المجتمع، و هذا من خلال أنشطتها و طرقها و الأساليب الخاصة بها.

و مهنة التدريس تتطلب فيمن يمارسها الكثير، فالمدرس في حاجة ماسة إلى إعداد و تأهيل تربوي حتى يتمكن من القيام بأداء عمله باعتبار أن هذا الإعداد أو التأهيل عامل هام و ضروري في العملية التعليمية التربوية. و إن كل ما يقوم به المدرس من أقوال و أفعال و إيماءات و غيرها من التصرفات داخل المؤسسة أو خارجها مع تلامذته أو غيرهم، هو في الواقع عمل تربوي و عليه الانتباه لذلك، فهو قبل كل شيء مربي و سلوكه يعبر عنه و يؤخذ منه. لدى وجب على هذا المدرس التمكن من المهارات البيداغوجية، و الكفاءات التدريسية، و معرفة أنسب الطرائق و الأساليب التي تعينه في إيصال معلوماته و مهاراته لتلامذته، فتنوع الطرائق و الأساليب له من الفائدة ما له لتفادي الملل و الروتين و بالتالي التحكم في المجموعة و تحقيق الأهداف المسطرة بكفاءة وجودة عالية.

أهداف المادة :

- أن يتعرف الطالب على مفاهيم مرتبطة بالتدريس في مجال التربية البدنية و الرياضية، أهدافه، أسسه، و مجالاته.
- أن يتعرف الطالب على مفهوم التربية البدنية و الرياضية، أهميتها، أهدافها و واجباتها.

- يتعرف الطالب على مفهوم التربية الحركية و أهدافها في المجال التربية البدنية و الرياضية.

- أن يتعرف الطالب على أهم الطرائق التي ينتهجها في تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية، مع معرفة أهمية كل طريقة وخصوصياتها و كيفية توظيفها في مجاله التعليمي.

- أن يتعرف الطالب على أهم الأساليب التي بإمكانه استعمالها في تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية، مع تلامذته مع معرفة مزاياها و عيوبها و بالتالي يحسن كيفية استعمالها و استغلالها في حياته المهنية و التدريسية.

مقدمة :

إن ما يقوم به المدرس من إجراءات و عمليات، و ما يستخدمه من أدوات و وسائل تعليمية، يعني في مجموعه عملية التدريس. و يكاد يجمع المربون و أهل الاختصاص بأن التدريس هو كل ما يقوم به المعلم من تخطيط و إجراءات، و أنشطة وممارسات و أساليب خلال الدرس أو خارجه، كل هذا بغرض التغيرات المطلوبة في سلوك المتعلم و تحقيق أهداف و غايات المنهاج. و بما أن الهدف هو مساعدة التلميذ على التعلم فمن المفيد أن يكون لدى المدرسين فكرة واضحة عن كيف يتعلم هؤلاء، و ما تتضمنه العملية التعليمية التي تأخذ مكانها بداخل المتعلم، و لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر، و لا يوجد هناك اتفاق عام حول تفاصيلها فيمكن أن تؤدي التجارب المختلفة إلى نتائج مختلفة. و بهذا فإن مهنة التدريس تتطلب من القائمين عليها الكفاءة المهنية و العمل الجاد في سبيل تحقيق غايات و طموحات هذه المهنة.

و تعد التربية البدنية و الرياضية جزء بالغ الأهمية من عملية التربية العامة، حيث يستطيع أن يرى المرء بسهولة مدى أهمية الدور الذي تلعبه، إذ نجدها تشارك في بناء الفرد من الناحية الجسمية و الانفعالية و الاجتماعية، و العقلية. و يكتسب التلميذ عن طريق برنامج موجه توجيها صحيحا من خلاله، المهارات اللازمة لقضاء وقت الفراغ، و ينمو اجتماعيا، و نفسيا مع اكتساب الصحة الجسمية و العقلية.

و تعتبر الطريقة عنصرا مهما من عناصر المنهاج، فهي المواقف التي يتعاون فيها المعلم مع التلاميذ في توجيه نشاط الدرس الوجهة التي تمكن طلابه من أن يحققوا الأهداف التعليمية المحددة، لذا لا بد من الاهتمام بطرائق التدريس التي يحتاجها المدرس، أنواعها وقواعدها و ذلك لتسهيل مهمته في توصيل المعلومات و تحقيق الأهداف المسطرة و النتائج المرجوة بأقل جهد ممكن، كما تحقق أهداف التلميذ في التعلم و النمو السليم.

و قد تطورت أساليب التدريس و تعددت و سايرت فلسفة التربية الحديثة، فتناولت العديد من الأساليب، و على الرغم من تعدد هذه الأساليب لا يوجد أسلوب أفضل من الآخر في العملية التعليمية، كما لا يوجد أسلوب يمكن أن يحقق جميع الأهداف المرجوة. و تعنى سلسلة أساليب التدريس إبراز مكان كل أسلوب و إعطاء المدرس فكرة كاملة عن التدريس تمكنه أن يكون أكثر مرونة و أكثر تأثيرا في العملية التعليمية التعلمية.

الفصل الأول

التدريس و مفاهيم مرتبطة به

تمهيد

نبده تاريخية عن نشأة علم التدريس أو الديداكيك

علم التدريس (الديداكتيك) في تاريخ التعليم الجزائري

تعريف مصطلح التدريس (teaching) :

مفهوم التدريس

أسس و مبادئ علم التدريس (الديداكتيك)

خصائص التدريس

التدريس كعلم

التدريس كفن

التدريس كمهنة

قواعد عامة للتدريس

عناصر التدريس

مهارات تنفيذ التدريس

مفهوم العملية التعليمية

مفهوم التعلم

مفهوم التعليم

تعريف التربية البدنية و الرياضية

مفهوم التربية البدنية و الرياضية

فوائد و واجبات حصة التربية البدنية و الرياضية

أهداف تدريس التربية البدنية و الرياضية

التربية الحركية

تعريف التربية الحركية

مفهوم الحركة

التعلم الحركي

أهداف التربية الحركية

المحاضرة رقم : 01

تمهيد :

التدريس مهنة إنسانية جليلة يتشرف بها كل إنسان يعمل فيها، و مكانتها رفيعة، و تناط بالمعلمين مسئولية إعداد الأفراد الصالحين النافعين لأنفسهم و لأمتهم، و تزويد الأجيال الناشئة بالمعلومات و المعارف و المهارات و القيم و الاتجاهات المرغوبة وتعتبر مهنة التدريس مهنة الأنبياء و الرسل. و هي موجودة منذ القدم، و ستظل طالما أن هناك قديم و حديث، و كبير و صغير وطالما أن هناك أفراد أكثر خبرة و آخرين أقل خبرة يحتاجون إلى إرشاد و توجيه. و التدريس لم يعد الآن مقتصرا على المعلمين فهناك قدر كبير من التدريس يتم خارج الفصول الدراسية. و هو أحد الوسائل التي تعمل على تحقيق التواصل الحضاري للجنس البشري عن طريق نقل الأفكار و المهارات مع الخبرة إلى الأجيال الصاعدة. و إيمانا من الإنسان ببقاء المجتمع و استمراره، و أنه على كل فرد دور في تحقيق البقاء و الاستمرار و أن أفضل الطرق و الوسائل لهذه الغاية هو التواصل الاجتماعي، و الثقافي حيث أن الإنسان لا يعيش لنفسه فقط و إنما هو عضو في المجتمع الإنساني دفعته بذلك ثقافته و إنسانيته إلى أن لا يكتم هذه الخبرة ويمنعها عن الآخرين، ففكر مليا و ابتكر أفضل الطرق و الوسائل لنقل خبراته و معارفه إلى الأجيال التي تليه في حياته و بعد مماته محاولا بذلك ضمان تجنب هؤلاء ما عانى من متاعب و مشاق. كما أن هذه المعارف و الخبرات البشرية هي أقوى أسلحة الإنسان و أشرف جهوده، و أنها ليست ثمرة كفاح فرد أو مجموعة من الأفراد بل هي البشرية برمتها لأن كل فرد يستفيد من التراث قبل أن يتهيأ هو بدوره لتوصيله للآخرين.

نبده تاريخية عن نشأة علم التدريس أو الديداكتيك :

وجدت عملية التدريس منذ القدم، طالما أن هناك أفراد أكثر خبرة و آخرين أقل خبرة يحتاجون إلى توجيه و إرشاد. و التدريس سلوك مارسه الإنسان منذ القدم، إلا أنه لم يتم الاعتراف به رسميا كمهنة في الغرب إلا مع بداية القرن الثامن عشر حيث بدأت سلطة الكنيسة تنحصر في شؤون المجتمع الدنيوية، و اختلف الأمر بالنسبة للشرق فمهنة التدريس ظلت حكر على رجال الدين أي موجهة تجاه الأمور الدينية إلى غاية القرن الحالي حيث أخذ التدريس بوجه عام و مدارسه و معلميه بشكل خاص يتصفون بالتخصصية و الاستقلال التدريجي عن السلطة الدينية المباشرة. " و انحصر التدريس بمعناه المنظم على إعداد المحاربين و تدريبهم على فنون القتال، و خير مثال على ذلك التعليم الأشوري و الإسبارطي، أما في الصين القديمة فقد ركز التدريس على إعداد الكتاب و الموظفين الصالحين للمجتمع و إداراته المدنية المختلفة " (زيتون، 2003، صفحة 23) و اهتم الأوربيون بالتدريس لما

شعروا بالحاجة إلى دراسة علوم الأمم الأخرى و حضاراتهم (اليونان و العرب المسلمين)، فسارعوا إلى تعليم الأفراد و إعدادهم كعلماء قادرين على تطوير الفكر و الحياة الأوروبية، و كانت نتائج هذا التدريس بروز عدد لا بأس به من العلماء الذين أخذوا على عاتقهم ابتكار العديد من النظريات و الإجراءات التربوية و التي ساعدت على تطوير ميدان التربية وتحسين ممارستها و نتائجها، و كان من أبرز علماء التدريس في عصر النهضة و القرون التي تلت" ماروجراسكان، جون لوك كومنيوس، جون جاك روسو، بستالوزي، فروبل، و هربارت و غيرهم.

و منذ مدة طويلة استعملت كلمة الديداكتيك (علم التدريس) للدلالة على كل ما يرتبط بالتعليم، من أنشطة تحدث في العادة داخل الأقسام و في المدارس، و تستهدف نقل المعلومات و المهارات من المدرس إلى التلاميذ.. و قد استخدمت هذه الكلمة في التربية أول مرة كمرادف لفن التعليم، حيث استخدمها كومينوس كامينسكي (Kamensky or Comenius) و الذي يعد الأب الروحي للبيداغوجي، منذ سنة 1657 في كتابه "الديداكتيكا الكبرى "Didctica" Magna حيث يعرفها بالفن العام للتعليم في مختلف المواد التعليمية و يضيف، بأنها ليست فنا للتعليم فقط بل للتربية أيضا.

إن كلمة ديداكتيك حسب كومينوس تدل على تبليغ و إيصال المعارف لجميع الناس. و استمر مصطلح التعليمية مستعملا ويقصد منه، فن التعليم، أو التعليمية إلى القرن التاسع عشر. (19) حيث ظهر العالم و الفيلسوف الألماني جون فريدريك هربارت (1776 – 1841) " J.F.Herbart" المعروف بطريقة تدريسه العامة، و الذي وضع الأسس العلمية العامة للتعليمية كخطة للتدريس، و كنظرية للتعليم تستهدف تربية الفرد، فهي نظرية تخص نشاطات متعلقة بالتعليم، أي كل ما يقوم به المدرس من نشاط. فاهتم بذلك أتباعه بالأساليب الضرورية لتزويد المتعلمين بالمعارف، و اعتبروا الوظيفة الأساسية للتعليم تحليلا لنشاطات المعلم في المدرسة، و أن الهدف النهائي من التربية هو تنمية الشخصية و ليس جمع المعلومات.

علم التدريس (الديداكتيك) في تاريخ التعليم الجزائري

إن مصطلح تعليمية المواد، ظهر من خلال بعض النصوص و ليس بالمسح، و لم يظهر هكذا نصا بعد الاستقلال، بل ظهر إلى ما يشير إلى معناه و هو " منهجية التعليم " حيث ذكر حبيب تيلوين (1994) نقلا عن قريقو (1989) قولها : " إن أول نص رسمي ينظم المدرسة الجزائرية بعد الاستقلال يعود إلى سنة 1965، و الشيء الذي يميز هذا النص هو أنه قطع كل صلة بالبيداغوجيات التقليدية سواء ما تعلق منها باللغة العربية، أو الفرنسية، منذ ذلك الحين خرجنا بفضل هذا النص الحاسم من عمر

الطرق التقليدية لندخل كلية في عهد منهجيات التعليم (أي طرائق التدريس). و هكذا أدخلت و عممت " منهجية تعليم " اللغة العربية و اللغة الفرنسية على السواء " (تيلون، 1994، صفحة 204)

كما أن مصطلح تعليمية المادة، أو المواد (ديداكتيك) ظهر استعماله جليا و رسميا في المدرسة الجزائرية في بداية مارس 1991عندما نظمت وزارة التربية الجزائرية سلسلة من الملتقيات الوطنية في قصر الأمم التي امتدت من بداية مارس إلى آخر أفريل 1991، لدراسة تعليمية اللغة و الأدب .....، و تعليمية المواد العلمية، و تعليمية العلوم الاجتماعية، و اللغات الأجنبية "وكانت الإشكالية المطروحة خلال هذه الملتقيات هي ماذا ندرس؟ لمن ندرس؟ و كيف ندرس؟.... و هذا يعني أن المدرس أصبح مطالبا أكثر من أي وقت مضى بالاطلاع على المعلومات الحديثة، و التزود بالمعارف الدقيقة لآلية التعلم، و أخذها بعين الاعتبار في كل المراحل و الخطوات العملية التربوية التعليمية، ابتداء من وضع النتائج الدراسية، و تحديد المضامين، و مرورا باختيار الطرق والأساليب التربوية، و انتهاء بإعداد الوسائل التعليمية و تقييمها. (محمد، 1991، صفحة 03)

تعريف مصطلح التدريس: (teaching) :

التعريف اللغوي :

التدريس في اللغة يقصد به عدة معانٍ متعددة، فالأصل اللغوي للتدريس يرجع إلى كلمة درس، و هذه الكلمة لها معان متعددة كما ورد في كتب اللغة منها : أن درس درسًا بمعنى : عفا و ذهب أثره، أي : تقادم عهده، و درس الثوب و نحوه : أخلق و بلي و درس الشيء درسًا : غيره أو محا أثره، و درس الثوب : أخلقه، و درس الكتاب و نحوه درسا و دراسة : قرأه و أقبل عليه ليحفظه و يفهمه، و يقال :درس العلم و الفن، أدرس الكتاب و نحوه أي :درسه، و أدرس الكتاب فلانا و نحوه جعله يدرسه ودارس الكتاب و نحوه مدارسة، و دراسًا أي : درسه، و دارس فلانا أي : قارأه و ذاكره، و درس الكتاب و نحوه أي : درسه والدرس : هو المقدار من العلم يدرس في وقت ما و المدرسة : مكان الدرس و التعليم.

التعريف الاصطلاحي :

يكاد يجمع المربون و أهل الاختصاص بأن التدريس هو كل ما يقوم به المعلم من تخطيط و إجراءات و أنشطة، و ممارسات وأساليب خلال الدرس أو خارجه، كل هذا بغرض التغيرات المطلوبة في سلوك المتعلم و تحقيق أهداف و غايات المنهاج. فهناك من يعرفه على أنه : مجموعة من الأحداث المتتالية التي تسير وفق توقيت محدد لما يتم تنفيذه، فالتدريس يضم مجموعة من الأحداث الخارجية التي صممت من أجل دعم العمليات الداخلية للتعلم. و هناك من يعرفه أيضا بأن التدريس هو : علم يبحث

التفاعل بين المعلم و الطالب و المحتوى التدريسي، و يهدف إلى إنشاء معايير للتطبيق و معايير فعالة من أجل تفسير و تخطيط وتنظيم نشاط كل من المدرس و الطالب. كما ذهب البعض إلى تعريف التدريس بأنه : العملية التي تتم فيها معالجة مدخلات التدريس من التلاميذ و المنهج و المجتمع المدرسي و المحلي و المدرسة و إمكانياتها بأسلوب تعليمي محدد، لينتج في النهاية التغيير السلوكي المطلوب لدى المتعلمين. و هناك عدة تعريفات للتدريس نذكر منها :

" التدريس نشاط مقصود يهدف إلى ترجمة الهدف التعليمي إلى موقف و إلى خبرة يتفاعل معها التلميذ و يكتسب من نتائجها السلوك المنشود " (شحاتة، 1999، صفحة 96)

" التدريس يقصد به كافة الظروف و الإمكانات التي يوفرها المعلم في موقف تدريسي معين و الإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف " (زكية إبراهيم كامل نوال إبراهيم شلتوت ميرفت علي خفاجة، 2007، صفحة 12)

و من التعريفات الأكثر شمولا أنه " نشاط إنساني هادف و مخطط، و تنفيذي، يتم فيه تفاعل بين المعلم و المتعلم و موضوع التعلم و بيئته، و يؤدي هذا النشاط إلى نمو الجانب المعرفي و المهاري، و الانفعالي لكل من المعلم و المتعلم، و يخضع هذا النشاط إلى عملية تقويم شاملة و مستمرة " (شبر، 2005، صفحة 20). و يعرفه محد زياد حمدان بأنه عملية اجتماعية انتقائية، تتفاعل فيها كافة الأطراف التي تهمهم العملية التربوية من إداريين و عاملين و معلمين و تلاميذ، لغرض نمو المتعلمين، و الاستجابة لرغباتهم و خصائصهم، و اختيار المعارف و الأنشطة و الإجراءات التي تتناسب معهم، و تنسجم في نفس الوقت مع روح العصر و متطلبات الحياة الاجتماعية " (حمدان، 1982، صفحة 18). و هذا ما يؤكده عبد الحافظ محمد سلامة بقوله " يشمل التدريس العملية التربوية بأكملها، بما في ذلك المدارس و وظائفها و إدارتها، و الدور الذي يقوم به المدرس في هذه العملية التربوية " (سلامة، 1998، صفحة 95). و يضيف إلى هذا كله محمد الدريج بقوله " يقصد بعلم التدريس، الدراسة العلمية لطرائق التدريس، و تقنياته، و لأشكال التنظيم لمواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي، أو الوجداني أو الحسي – الحركي" (الدريج، 1991، صفحة 3).

من خلال هذه التعريفات كلها يمكننا استخلاص أن التدريس هو مجموع الأساليب و الأنشطة الممارسة التي يقوم بها المدرس في تخطيطه للعملية التعليمية و تنفيذها، و تقويم نتائجها. هذه العملية التي تهدف إلى إكساب المتعلم مجموعة من المعارف و المفاهيم و المبادئ و المهارات و الاتجاهات و القيم و تطوير قدراته العقلية، و النفسية و البدنية.

مفهوم التدريس :

التدريس هو عملية تربوية هادفة، تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم، و يتعاون خلالها كل من المدرس و التلميذ لتحقيق ما يسمى بالأهداف التَّربوية، و هو أيضا عملية اجتماعية انتقائية تتفاعل فيها كافة الأطراف التي تهتم بالعملية التَّربوية من إداريين و عاملين و معلمين و تلاميذ، لغرض تنمية المتعلم و الاستجابة لرغباته، و اختيار المعارف و المبادئ و الأنشطة والإجراءات التي تتناسب معه و تنسجم في نفس الوقت مع روح العصر و متطلبات الحياة الاجتماعية. إن التدريس بمفهومه المعاصر ليس هو عملية توصيل للمعلومات إلى أذهان التلاميذ أو بأنه طريقة من الطرائق و الأساليب و حشو أذهان التلاميذ بمعلومات غير منظمة و لا تراعي سيكولوجية التلميذ، و لا منطقية المادة سهولتها أو صعوبتها، أو أولويتها على الأخرى. إن هذه النظرة هي نظرة تقليدية شائعة لدى عامة الناس، إذ تعتمد على معلومات المعلم، و سيطرته على التلاميذ... و غير ذلك حيث أن الموقف التعليمي أو التدريس ليس موقفا سهلا و بسيطا يعتمد على اتخاذ طريقة، و خطوات أو أسلوب يمارسه المعلم، بل هو موقف معقد تتداخل فيه علوم تربوية و نفسية و اجتماعية و بيئية. كما " يشير التدريس إلى تنظيم الخبرات التعليمية، فهو وسيلة اتصال تربوي هادف يقوم به المدرس لتوصيل المعلومات و القيم و المهارات إلى التلاميذ بهدف إحداث تغير في المتعلم، و تحقيق مخرجات تربوية من خلال الأنشطة و المهام الممارسة بين المدرس و التلميذ. و مدخلات التدريس تتمثل في الأهداف و المناهج والوسائل التعليمية، أما العمليات تتمثل في طرق و أساليب التدريس التي يتبعها المدرس، و المخرجات تتمثل في الأهداف التي تحققت " (زينب علي عمر، غادة جلال عبد الكريم، 2008، صفحة 114). و في هذا المجال يذكر عباس أحمد صالح السامرائي و عبد الكريم السامرائي " إن التدريس بصورة عامة، عبارة عن حصيلة من الخبرات و المهارات المسنودة إلى خلفية مهنية عالية، يمكن ممارستها بطريقة تنسجم و واقع المجموعة، و أهدافها، و مواقفها السلوكية " (عباس أحمد صالح السامرائي، عبد الكريم محمود السامرائي، 1991، صفحة 73)

و هو نشاطا متواصلا يهدف إلى إثارة التعلم و تسهيل مهمة تحقيقه، و يتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها و توظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي . تعليمي و يفترض التربويون أن التدريس علم يمكن أن يكون دراسة علمية بطرائق التدريس و تقنياته. " (جابر، 2009، صفحة 81).

المحاضرة : رقم 02

أسس و مبادئ علم التدريس (الديداكتيك) :

1– التدرج و الاستمرارية : بما يراعي قدرات المتعلمين و طبيعة المواد ويأخذ شكل سلم للارتقاء من درجة التحسس والاستئناس إلى درجة الاكتساب، فالترسيخ و التعميق. و يراعى في ذلك تنامي هندسة الأنشطة اعتمادا على التدرج في بناء الكفايات من حيث نوع القدرات من البسيطة إلى المركبة، حسب المضامين و طبيعة المنهجية و المستويات الدراسية، و يكون ذلك كما يلي :

- التنامي في المضامين : و هو التدرج في اتخاذ المضامين حيث أن المدرس يقوم بتقوية محتوى المادة شيئا فشيئا
- التنامي في القدرات : و ذلك بالتدرج من التعرف إلى الفهم فالتوظيف ثم التطبيق
- التنامي في بناء المفاهيم و المعارف : فمثلا نبدأ بالتنفس كمفهوم بالملاحظة لعمليتي الشهيق و الزفير ثم الانتقال إلى التفاعل على مستوى الخلية .
- التنامي من التضمين إلى التصريح كالظواهر اللغوية
- التنامي من البسيط إلى المركب في الوضعيات الديداكتيكية. التدرج كتناول ديداكتيكي من خلال تنويع الأنشطة و ترتيب الأهداف المحققة للقدرات، و في تناول الوضعيات التطبيقية من حيث الإنجاز و التصحيح و التقويم و الترسيخ.

2 – التركيز على الكيف : يتم ذلك بالتركيز على الكفايات الأساسية و الممتدة و كذا الأولويات و تجاوز التراكم الكمي للمضامين المعرفية مع الحرص على توفير حد أدنى مشترك بين جميع المتعلمين.

3 – التنويع : فإذا تبين أن المتعلم لا يرغب في نشاط تعليمي معين، فالحل لن يكمن في الإكراه و التكرار، بل في البحث عن بدائل أخرى متنوعة تستجيب لحاجاته و تتجلى في.

- تنويع وضعيات متنوعة ديداكتيكية و تقويمية و داعمة.
- إبداع حوامل متنوعة بسيطة و مركبة مع صياغات متنوعة للتعليمة.
- نهج طرائق و تقنيات تنشيط متنوعة تناسب باقي المتحكمات في الأداء الديداكتيكي ضمن تخطيط قبلي ييسر تدبير التعلمات (عمل فردي و جماعي و العمل في مجموعات، وضعيات جلوس متنوعة، تقنيات متنوعة... الخ).
- الاستعانة بمعينات ديداكتيكية متنوعة تساهم في بناء المفاهيم و اكتساب المهارات.

4- إعطاء معنى للتعلمات : اعتماد وضعيات دالة، عن طريق اعتماد حوامل لها علاقة بالطفل، من حيث مبناها (صيغتها) ومضمونها، و ذلك من أجل :

- جعل التفاعل مع الوضعيات تلقائيا حتى لا يكون الحامل عائقا.
- جعل التعلم له جدوى بالنسبة للمتعلم ليبذل جهدا في التعامل مع الوضعيات – المشكلة المعتمدة.
- جعل المتعلم يتمثل محيطه.

خصائص التدريس :

- التدريس عملية شاملة، تتولى تنظيم كافة عناصر العملية التربوية، من المدرس و التلميذ، المنهاج، مع بيئة المدرسة ككل لتحقيق الأهداف التعليمية.
- التدريس مهنة إنسانية مثالية.
- التدريس عملية إيجابية هادفة تتولى بناء المجتمع.
- التلميذ يمثل محور العملية التعليمية في التدريس.
- يتميز التدريس بتنوع الأنشطة و الأساليب و الخبرات التي يكتسبها التلميذ.
- تعتبر المعلم شريكا في اتخاذ القرار بينه و بين المتعلمين، فلا يستبد بآرائه.
- تشخص صعوبات التعلم لأجل تحقيق أكبر نجاح في التعلم و التحصيل.
- تنطلق من المكتسبات القبلية للمتعلم لبناء تعلمات جديدة.
- العمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل و التفكير و الإبداع...الخ.
- يهدف التدريس إلى تنمية القوى العقلية و الجسمية و النفسية للتلاميذ.
- يعتبر عملية إيجابية تهدف إلى إشباع رغبات التلاميذ و تحقيق آمالهم في المستقبل (زينب علي عمر، غادة جلال عبد الكريم، 2008، صفحة 119).
- يستخدم التدريس الوسائل التعليمية و التكنولوجية، و الاستفادة من الدراسات الحديثة في المجال التعليم
- تعطي مكانة بارزة للتقويم، و بالأخص التقويم التكويني للتأكد من فعالية النشاط التعليمي

التدريس كعلم :

" لم يعد التدريس مهنة روتنية يومية يتخذها البعض لسد حاجات مادية معينة. بل أصبح علما و فنا في آن واحد. و يرجع اعتبار التدريس كعلم و فن إلى القرنين الثامن و التاسع عشر، عندما دخلت على التربية عموما و على التدريس خصوصا تعديلات جذرية نتيجة لاعتبارين أولاهما فلسفي إنساني يقوم على أن الطفل مخلوق ذو حقوق و قيم، و يجب أن يستعمل معه الأسلوب التعليمي الذي يعمل على تنمية شخصيته الإنسانية المتكاملة و يرعى قيمه الخلقية. و ثانيهما نفسي، حيث يتم تقويم عملية التعليم و ما تحتوي عليه من عوامل و أنشطة متنوعة من زاوية مدى تأثيرها النفسي على سلوك المتعلم و ذاته، و مدى ملاءمتها لقدراته و صلتها باهتماماته و حياته. و لقد أصبح ينظر إلى التدريس كعلم، لاتصافه بالعديد من الخصائص منها :

- أن المعلم يقوم بعمله وفق أسس علمية، اكتسبها من خلال فترة إعداده في معاهد الإعداد الأكاديمي و المهني. و خلال حياته العملية بالتدريس، و اطلاعه على كل ما هو جديد في مجال عمله.
- أن التدريس قد أصبح نظاما يتكون من مدخلات و عمليات و مخرجات لكل منها طبيعة و وظيفة محددة.
- أن مهمة التدريس أصبحت لا تتوقف على إعطاء معلومات للمتعلم خلال فترة محددة، بل تعدتها إلى بحث تأثير متغيرات تعليمية على أخرى. " (شبر، 2005، صفحة 17).

و يمكن تحليل مواقف التدريس انطلاقا من مسلمات. فيمكن على سبيل المثال ملاحظة أداء المعلم في المواقف التالية : المناقشة الإلقاء، التساؤل، التعلم الفردي، تمثيل الأدوار، إلى غير ذلك من المواقف. و يذكر أحمد حسين اللقاني و فارعة حسن أن "التدريس جهد موجه في إطار أهداف محددة، و أن المعلم هو القادر على تشكيل سلوك التدريس على نحو إيجابي، فهو قادر على التخطيط و التنفيذ و التعديل في ضوء المتغيرات المتجددة في مواقف التدريس، و أن التدريس عملية عقلية تعتمد على تبرير الظواهر و اختبار مكوناتها على نحو تحليلي، و أن السلوك التدريس و المناخ المصاحب له، يمكن أن يؤثر في سلوك التلاميذ و في مستوى التعلم"

التدريس كفن :

ينظر للتدريس كفن، حيث يظهر المعلم خلاله قدراته الإبتكارية و الجمالية و اللغوية و التعامل الإنساني، فهناك على سبيل المثال معلم يمتاز بقدرته الفائقة على ابتكار النماذج و الكتابة و الرسم، و هناك آخر يمتاز بقدرته اللغوية، فتراه متحدثا يجذب من حوله من المتعلمين أو المستمعين، و هناك من هو معروف بشخصيته المحببة لمعاملته الإنسانية المتميزة داخل الفصل و خارجه، و هناك

من يمتاز بقدرته على أن يتعلم منه من هو متفوق و من متوسط و منخفض القدرة على التحصيل. (شبر، 2005، صفحة 18). و قد استخدمت هذه الكلمة في التربية أول مرة كمرادف لفن التعليم، و قد استخدمها كومينوس أو كامينسكي (Kamensky or Comenius) و الذي يعد الأب الروحي للبيداغوجيا، منذ سنة 1657 في كتابه "الديداكتيكا الكبرى "Didctica" Magnaحيث يعرفها بالفن العام للتعليم في مختلف المواد التعليمية، و يضيف، بأنها ليست فنا للتعليم فقط بل للتربية أيضا. إن كلمة ديداكتيك حسب كومينوس تدل على تبليغ و إيصال المعارف لجميع الناس وهو بهذا " فن توصيل المعلومات و المعارف إلى التلاميذ، و الإجراءات التي يقوم بها المعلم مع التلاميذ لإنجاز مهام معينة و لتحقيق أهداف محددة " (زينب علي عمر، غادة جلال عبد الكريم، 2008، صفحة 115). و يضيف عباس أحمد صالح السامرائي وعبد الكريم السامرائي إلى هذا قولهما " أن التدريس هو مجموعة من المهارات و الخطط و الفنون التي يمكن ممارستها " (عباس أحمد صالح السامرائي، عبد الكريم محمود السامرائي، 1991، صفحة 74).

التدريس كمهنة:

إن التدريس الجيد هو الذي يمكن فيه للمعلم أن يوفر أهدافا جيدة في الانتقال من فعالية أو تمرين إلى فعالية أو تمرين أصعب وفيه شيء من التشويق، لذلك يجب على المدرس أن يدرس و يحلل عمله تحليلا موجز قبل مباشرته، آخذا بعين الاعتبار وضع البيئة التعليمية، و كل ما يتعلق بإدارة الصف و التلاميذ. و هنا يقول كل من موسكا.م و سارة.أ "إن كل عمل أو فعل تدريسي يكون ناتجا عن القرار الذي سبق اتخاذه، و هذا يعد حقيقة بالنسبة لأي عملية في مجال التدريس في أي موضوع من المواضيع و في أي وقت معين" (موسكا.م و سارة أشورت، 1991، ص 16)

و مهنة التدريس بحاجة الى مهارات فردية مولودة عند العامل فيها فليس كل من تعلم مهنة التدريس أصبح مدرسا جيدا ... و هو بذلك ينطبق عليها كل ما ينطبق على المهن الأخرى. كما أن التدريس هو مهنة قابلة للتعلم تشمل مجموعة من التقنيات ينبغي اكتسابها و التحكم بها إلى حد المهارة.

و المدرس هو الشخص الذي يقوم بعملية التدريس يعمل بالأساس على إيصال مجموعة من المعارف العامة و الخاصة و أشكال التفكير المختلفة و المهارات المتنوعة بالإضافة إلى القيم الاجتماعية و الدينية و الأخلاقية و المعايير الاجتماعية.

و اتفق علماء التربية على أن التدريس هو مهنة أدائية مثل الطب و الهندسة و غيرها، تعتمد هذه المهنة كمثل المهن الأدائية الأخرى على:

1 - **معرفة نظرية:** تتمثل في قوانين و مبادئ و نظريات.

2 - **الاعتماد على الممارسة في الواقع (الحقل):** فالتدريس كما هو في المهن الأدائية التطبيقية الأخرى حيث الممارسات تجري وفقا لمعارف نظرية، فكما أن الطبيب بحاجة إلى قواعد نظرية لمعاينة المريض و المهندس بحاجة إلى مبادئ نظرية لرسم و تصميم خارطة فإن المدرس بحاجة إلى معارف نظرية تعمل على تشخيص صعوبات التعلم عند المتعلم أو لتعمل على اقتراح أداة علاجية لحدث خاص بطالب متعلم معين.

كما أن التدريس هو ترجمة عملية لمنهاج تربوي وفق مراحل متسلسلة تتمثل في:

- **المرحلة الأولى التخطيط:**

تشمل صياغة الأهداف، تقويم قبلي، تصميم عملية التدريس، إقتراح عمل إعداد بيئة الصف. و لا بد لكل صاحب عمل أو مهنة من أن يعد العدة لعمله اليومي قبل البدء فيه. و بما أنه يجب على كل صاحب صناعة أن يهيئ العدة و الأدوات التي يستعملها في صناعته و المادة التي يصنعها، فإن كل صاحب فكرة، لا يمكنه عرضها على الآخرين قبل التفكير في طريقة تبليغها من حيث التنسيق و الترتيب و الإخراج في إطار مشرف و مفهوم لتنقل إلى الآخرين سائغة مهضومة. يقول حسين سكوف: " ينبغي للمربي أن لا يدخل قاعة درسه، و يواجه تلاميذه قبل أن يعد لهم العدة الكاملة التي يهيئهم بواسطتها إلى تقبل المعلومات التي يود تزويدهم بها في كل درس" (حسين سكوف، 1996، ص 42).

و هذه المرحلة هي التي تسبق التدريس، و فيها يحدد المدرس الأهداف العلمية و مستوى المادة المدرسة، و يدرس خصائص الفئة التي يدرسها بصفة عامة, و يخطط للتدريس من كافة النواحي و يقوم بالإجابة على النقاط التالية كما حددها موسكا موستن وسارة أشورث:

- الهدف من وحدة التدريس (أين الاتجاه من خلال وحدة التدريس؟)

- اختيار أسلوب التدريس: بعد إلمام المعلم و فهمه لمجموعة الأساليب، بإمكانه تحديد أسلوب أو طريقة التدريس التي سوف تؤدي إلى التوصل إلى هدف الدرس.

- أسلوب التعلم المتوقع إلى القرارين الأولين حول أهداف و أسلوب التدريس يقودان إلى معرفة و تحديد الأسلوب المناسب لعملية التعلم الذي سوف يعكس أسلوب التدريس.

- من هم الذين نقوم بتدريسهم؟ (هل يتعلق الأمر بالقسم كله؟ مجموعة واحدة؟ فرد واحد؟).

– موضوع الدرس. يجب اتخاذ القرار حول ماهية موضوع الدرس الذي يدرس.

و يقول عباس أحمد السامرائي بأن مرحلة التخطيط: " هي المرحلة التي ينشغل فيها المدرسون بإعداد خططهم، فإن معظم القرارات يمكن إعدادها قبل التدريس، و من الممكن اتخاذ العديد من القرارات الخاصة بالتدريس، و التي تختلف أو تكون بعيدة عن مادة التدريس "

– **المرحلة الثانية التنفيذ:**

و التي يتم إنجاز و تنفيذ ما تم تحضيره في المرحلة الأولى. تعبر هذه المرحلة عما يريد المدرس القيام به؟

و بشكل أصح: كيف أدرس؟ بأي وسيلة أدرس؟ أي: يقوم المدرس بتنفيذ القرارات التي اتخذها خلال المرحلة السابقة و هي مرحلة التخطيط.

و يذكر موسكا.م و سارة.أ " أن مرحلة الأداء و التنفيذ تتضمن قرارات معينة حول كيفية إيصال أو أداء المهارة، و تشتمل قرارات التنفيذ على ما يلي:

– التنفيذ أو الأداء: التقييد و الالتزام بالقرارات التي تتخذ في مرحلة ما قبل الدرس.

– القرارات التي تتخذ بخصوص التعديل أو الإضافة: تتخذ هذه القرارات في حالة وجود تناقض أو صعوبات في تطبيق أي فقرة من الفقرات، و في بعض الأحيان لا تسير الأشياء كما كان متوقعا لها ضمن فقرة معينة، و عند حدوث ذلك يتم اتخاذ قرار يتعلق بتعديل أو معالجة ذلك ثم تستمر الفعالية أو الوحدة الدراسية.

و يرى جابر عبد الحميد جابر أن مرحلة التنفيذ يجب أن يشارك فيها التلميذ "و الواقع أن هناك مواقف كثيرة تتطلب من المدرس أن يضطلع بالدور الرئيسي فيها، على الرغم من أن الاتجاهات التربوية الحديثة تؤكد أهمية مشاركة التلاميذ في النشاط الصفي وعلى مساعدتهم و أن يتعلموا كيف يتعلمون. و نتيجة لهذا فإن, المدرس في حاجة إلى اكتساب مهارات عرض الدرس" (جابر عبد الحميد جابر، 1994، ص 122).

– **المرحلة الثالثة التقويم (التغذية الراجعة):**

تمثل العمليات التي من أجلها نقوم مدى تحقيق الأهداف التعليمية، و ذلك بقياس و تقويم أداء المتعلم و تقويم عملية التدريس والتعليم ككل، و يسعى المدرس هنا للإجابة عن سؤال أساسي هو: مدى تحقيق الأهداف وتتطلب عملية التقويم التعرف على مدى ما يستخدمه المدرس من طرائق من أجل مساعدة التلاميذ على بلوغ الأهداف، و التعرف على ما إذا كان التلاميذ قد

تعلموا ما حدده المدرس و ما تضمنته الأهداف من جوانب التعلم أم لا. يقوم فيها المدرس بتقويم مدى تقدم الطلاب، و يعمل على توجيههم وفق نتائج عملية التقويم.

و بالتالي سيكون على المعلم في هذه المرحلة أن يحدد الأهداف المراد تقويمها مسبقا و توظيف البيانات و المعلومات المطلوبة لعملية التقويم، و الحصول على تسجيلات لأداء التلاميذ و تحليلها من أجل التوصل إلى أحكام سليمة، و في ضوء ما يتم التوصل إليه يكون على المعلم أن ينظر إلى مدى حاجته إلى خطط جديدة أو تجريب أساليب تنفيذ أخرى. و هنا يجب على المدرس إيجاد البدائل التي من خلالها يستطيع أن يعطي للدرس دفعا جديدا و قويا و مسارا آخر، حتى يحقق الأهداف التي طرحها للتحقيق. وبشكل عام، فإن التقويم يساعد المدرس على أداء وظائف أربعة: (فكري حسن الريان، 1995، ص416).

1- معرفة جوانب الخطأ و الصواب و القوة و الضعف في تعليمه و أسبابه.

2- الرضا و تحقيق الإشباع عندما يؤدي عمله بنجاح.

3- الحكم على مدى كفاية طرائقه و أساليبه في التدريس.

4- إصدار الأحكام التي تتخذ أساسا للتنظيم الإداري.

- قواعد عامة للتدريس :

" يقصد بالقواعد العامة للتدريس مجموعة من المبادئ و الحقائق التي يجب أن يعرفها المعلم و يمارسها في تعليم تلاميذه و هي مشتقة من الأبحاث التربوية، و تجارب علم النفس التي توضح الخصائص العقلية و النمائية للمتعلم، و تؤكد على البنية المنطقية والترتيب السيكولوجي للمادة التي يراد تعليمها، و تحدد الممارسات الصحيحة للمعلم كي يكون التعلم فعالا، و محققا للأهداف التي يراد بلوغها في أي مادة دراسية " (جابر، 2009، صفحة 33).

و من القواعد العامة التي يجب أن يراعيها المعلم عند التدريس حسب رأي العديد من التربويين :

1- أن تكون الطرائق التي يختارها ملائمة للمستويات العقلية و الجسمية للتلاميذ.

2 - أن التعلم يكون أبعد أثرا و أعمق إذا توصل التلميذ إليه بنفسه.

3- أن التعلم لا يتأثر إلا عن طريق الفهم، لا عن طريق التلقين و الترديد الشكلي.

4- أن يبتعد المعلم في تعامله مع التلاميذ عن القسوة و المحاباة، و أن يكون واسع الصدر، أخا و أبا لكل تلميذ.

5- أن يوزع دوره و أدوار التلاميذ في المواقف التعليمية المختلفة.

عناصر التدريس:

الأدب التربوي يشير إلى أن عناصر التدريس أو عناصر العملية التربوية، هي ما يسمى بمثلث العملية التربوية و هي:

1 – المعلم أو (المدرس)

2 – المتعلم أو (التلميذ)

3 – المنهج أو (المحتوى الدراسي)

و هناك من يضيف عنصرا رابعا ألا و هو (البيئة التعليمية) بما فيها المدرسة، الصف و الوسائل و التجهيزات، و بصفة عامة المحيط التربوي.

و جدير بالذكر أن العناصر الثلاثة (المعلم، و المتعلم، و المنهاج) مترابطة و متفاعلة لا ينفصل بعضها عن البعض الأخر. فلا يمكن للمعلم أن يقوم بالدرس في غياب التلميذ، و عدم وجود المنهاج. و كذلك لا يمكن للمتعلم أن يأخذ الدرس في غياب معلمه، و غياب المنهاج. فالكل يتفاعل مع بعضه و فيما يأتي حديث عن كل عنصر من هذه العناصر الأتية :

1 – المعلم:

إن العاملين في مهنة التعليم و هم المعلمون يتركون آثارا واضحة في المجتمع كله و ليس على أفراد منه فحسب، فالمعلم عندما يؤدي عمله فإنه لا يدرس طالبا واحد بل العشرات و المئات و الألاف و هذه الألاف يمرون من تحت يده . و يجب أن نعرف أن المعلم هو محور عملية التدريس لوصول التلميذ إلى تحقيق الأهداف المطلوبة. و يقول أحمد حسن " يعتبر المدرس محور الموقف التعليمي و هو الذي يستطيع أن يوجه التعلم في المسار المناسب الذي يؤدي إلى بلوغ التلاميذ أهداف هذا الموقف"

2 – التلميذ (المتعلم):

إن التلميذ و ما يمتلكه من خصائص شخصية و عقلية و اجتماعية و خلقية و ما لديه من رغبة و دافع للتعلم، تعد من أسس عملية التدريس الناجح و لا يوجد تعليم و تعلم دون التلميذ، و لا يحدث تعلم ما لم تتوافر الرغبة لدى التلميذ و بالتالي الدافع إلى التعلم. و ينادي معظم التربويون بفكرة إشراك التلاميذ في العمل و في تحديد الأهداف. حيث يقول إبراهيم بسيوني و فتحي الديب " المدرس الناجح هو الذي يشترك تلاميذه معه في تحديد أوجه النشاط التي يمكن أن تستخدم في دراسة موضوع معين وقد وجد أن ذلك يثير اهتمام التلاميذ و يحفزهم، إذ يشعر التلاميذ أنهم أصحاب الفكرة و من هنا يتمسكون بها، و يخلصون لتنفيذها" (إبراهيم بسيوني عميرة و فتحي الديب، 1994، صفحة 200). و يؤكد أحمد حسين اللقاني و آخرون ذلك بقولهم

" لذا من الواجب النظر إلى التلميذ باعتباره المحور الرئيسي للدرس و ليس المادة العلمية. و يتطلب ذلك معرفة شاملة بطبيعة تلاميذه و خبراتهم السابقة، فالمعلم الخبير هو الذي يولي مسألة الأهداف ما تستحقه من اهتمام فالتدريس لا يتم في فراغ و لكنه عملية مخططة و مقصودة " (اللقاني، 1995، صفحة 33).

3 – المنهاج :

كانت النظرة التقليدية للمنهاج الدراسي متمركزة حول المادة الدراسية. و بتطور الفكر التربوي في مجال عمليتي التعليم و التعلم وما يتصل بالمنهاج فقد تغيرت النظرة حوله، ليصبح المنهاج يعرف بأنه جميع الخبرات التعليمية المخططة التي تنظم داخل المدرسة وخارجها لإحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلم في زمان و مكان معينين. أي أن العملية التعليمية بدون المنهاج تبقى ناقصة لأنه يحدد معالم الطريق إلى التعلم و التخصص الأكاديمي و المهارات المطلوب إتقانها و بالتالي تكوين الجيل المطلوب، و بدون المنهاج تبقى العملية التربوية عشوائية تتناثر فيها المعرفة هنا وهناك. و لقد تغير مفهوم المنهاج ليأخذ طابع التكامل و الشمولية في بناء الفرد، وفق أهداف تربوية محددة و خطة علمية مرسومة، نفسيا، اجتماعيا، عقليا، جسميا و دينيا. " و يقوم كل منهاج على فلسفة تربوية تنبثق عن فلسفة المجتمع و تتصل بها اتصالا وثيقا، و تعمل المدرسة على خدمة المجتمع عن طريق صياغة مناهجها وطرق تدريسها في ضوء فلسفة التربية و فلسفة المجتمع معا. و نقصد بفلسفة المجتمع، ذلك الجانب من ثقافة المجتمع المتعلق بالمبادئ و الأهداف و المعتقدات التي توجه نشاط كل فرد و تمده بالقيم التي ينبغي أن يتخذها مرشد لسلوكه في الحياة. " (محمد حسن حمادات، 2009، ص 67).

العلاقة بين المعلم و المتعلم: (المدرس و التلميذ):

قد اعتمد التدريس في القديم على المدرس أساسا حيث كان المدرس هو محور العملية التربوية، أما دور المتعلم فيكون سلبيا، متلقيا للمعلومات فقط، و لا يجب أن يغفل عن ما يقوله المعلم حتى لا يفوته. يقول بوفلجة غيات "لقد كانت الأساليب التقليدية في التدريس، تعتمد أساسا على المدرس، حيث كان المدرس هو محور العملية التربوية، أما دور الطالب فيكون سلبيا، ينحصر دوره في تلقي المعارف و المعلومات و تخزينها استعدادا للامتحان" ولكن هذا المفهوم بدأ يتغير تدريجيا في العصر الحديث. يقول عباس صالح السامرائي " كما تعني عملية التعلم خلق الدوافع، و إيجاد الرغبة لدى المتعلم في البحث و التنقيب و العمل، للوصول إلى المستوى الذي يؤهله ليصبح

مرموقا في حقله " (عباس أحمد صالح السامرائي، عبد الكريم السامرائي، 1991، ص 50). و من هنا ظهرت عدة أصوات منددة و مطالبة باستقلالية المتعلم في عملية التعليم. و يذكر محسن محمد حمص بعض النقاط (الواجبات) التي ينبغي أن يلتزم بها المعلم اتجاه المتعلم نلخصها فيما يلي: (حمص، 1997، صفحة 333).

- أن يكون المدرس حازما، و في نفس الوقت عطوفا في تعامله مع التلاميذ.
- أن يعمل على إتاحة فرص التدريب على القيادة للتلاميذ.
- توفير جو من الطمأنينة و الأمن، كي يبدع التلميذ و يبذل قصارى جهده.
- المساهمة مع المختصين في حل مشكلات التلميذ.
- الابتعاد عن السلوك العدواني تجاه التلاميذ، و العمل على ضبط النفس.
- عدم التفريق بين التلاميذ.
- التقويم المستمر لمستويات التلاميذ.

و لهذا فإن العلاقة بين المعلم و المتعلم يجب أن تتطور و ترقى إلى أعلى المستويات، و يكون التفاعل مستمرا في العملية التعليمية (التدريس). و عندما نتكلم عن العلاقة (الرابطة) التي تنشأ بين المعلم و التلميذ من وجهة نظر أساليب التدريس، فإننا نتحدث عن القرارات التي تكون بين المعلم و التلميذ. و لهذا يجب أن تكون هذه العلاقة قوية حتى يتحقق الهدف و يستطيع التلميذ المشاركة في العمل. و المدرس يجب أن يوفر للتلميذ الجو المناسب للتعلم و يجب أن يوفر له المعارف، و العادات الصالحة. و القيم و روح الوطنية. يقول داريل سايدنتوب "إن التدريس الجيد يعتمد على مدى قوة العلاقة بين المدرس و الطالب، حيث إن الطلاب يتمتعون بما يتعلمون، عندما تكون العلاقات جيدة بين المدرس و الطالب. فالتدريس الجيد، يجب أن لا ينفصل عن العلاقات الشخصية المتداخلة و الجيدة " (ساندتوب، 1992، صفحة 192).

مهارات تنفيذ التدريس:

أولا : التمهيد

يحتاج المعلم عندما يبدأ درسه إلى تجاوب التلاميذ، و ذلك لتحقيق الأهداف المنشودة، و يمكن أن يتم ذلك من خلال إثارة التلاميذ فكريا بأحد الطرق التالية :

1 . طرح سؤال حول موضوع الدرس، بشرط أن يتوقع المعلم وجود بعض المعلومات المتعلقة بالسؤال لدى التلاميذ.

2 . عرض فيلم قصير بواسطة الفيديو ثم طرح أسئلة حوله.

3 . عرض مجسم أو شكل غامض و طرح بعض الأسئلة حوله.

4 . إجراء عرض عملي حركي، أو تجربة قصيرة مثيرة.

5 . استغلال خبر في صحيفة أو حدث جار في المجتمع.

إن هذا التمهيد المسموع أو المرئي يجذب التلاميذ إلى موضوع الدرس و يحفزهم على الاندماج و هم أحوج إلى ذلك.

ثانيا : استخدام الأسئلة

هناك مجموعة من القواعد التي يجب مراعاتها و إتباعها و هي:

1 . يجب ألا توجه الأسئلة بصفة دائمة إلى مجموعة معنية من التلاميذ دون بقية تلاميذ القسم، إذ يجب أن يشترك جميع التلاميذ في الحوار الذي يدور في القسم.

2 . يجب أن تشجع الأسئلة عمليات التفكير و ليس مجرد سرد المعلومات.

3 . يجب أن تعد الأسئلة بعناية في مرحلة التخطيط للتدريس، بحيث تصمم و تصاغ بدقة لتخدم أهداف الدرس.

4 . يجب أن يكون المعلم مرنا في تلقي الإجابات من الطلاب، فلا يتوقع إجابة محددة في ذهنه. بل يتوقع إجابات متعددة متقاربة تدور حول المطلوب.

5 . يجب أن يبتعد المعلم عن الأسئلة المضيعة للوقت دون إهمال فكر الطالب.

6 . يجب أن ينتبه المعلم دائما لأهم قاعدة في مجال إلقاء الأسئلة و هي وقت الانتظار أي الوقت الذي ينتظره المعلم بعد إلقاء السؤال.

7 . يجب أن يغير المعلم من طريقته في توجيه الأسئلة.

8 . يجب أن يستخدم المعلم عبارات المدح و الثناء، و كذلك حركات الجسم و الوجه التي تشجع التلميذ على الاستمرار في الإجابة.

9 . يجب ألا يستخدم المعلم الأسئلة على أنها من أساليب تعجيز التلاميذ و تحقير شأنهم، فهذا الأمر يفقدها قيمتها في إثارة العقل، و تنمية القدرات الذاتية و المهارات الاجتماعية.

و هناك أنواع عديدة للأسئلة منها: أسئلة التذكر، أسئلة التفسير، أسئلة التطبيق، أسئلة مفتوحة النهاية، أسئلة التقويم.

ثالثا : استخدام الوسائل و المواد التعليمية

إن استخدام الوسائل و المواد التعليمية أمر لا يخلو من مهارة , فكثيرا ما نجد معلما متحمسا قد استخدم عدة مواد أو وسائل تعليمية في الدرس و كانت كثيرة جدا لدرجة أنها شتت انتباه التلاميذ , و أحيانا يحضر المعلم نموذجا لتبسيط تركيب معقد للتلاميذ فيكون النموذج أكثر تعقيدا مما يسبب التباس الفهم و سوء وضوح المفاهيم لدى التلاميذ .

رابعا : التعزيز

يقصد بالتعزيز الثواب و العقاب، فالثواب هو أثر يتبع الأداء أو الاستجابات و يؤدي إلى الشعور بالرضا أو الارتياح، أما العقاب فيمكن أن يعرف في اتجاه المعاكس. و هناك تعزيز لفظي و تعزيز غير لفظي.

خامسا : تنويع الحركة و الصوت

إن التنويع في الحركة و الصوت يعتبر من المثيرات المرئية و المسموعة للتلميذ حيث يجذب و يشد التلاميذ و يحفزهم لمتابعة الدرس، فتغيير الأستاذ لنبرات صوته من عال إلى منخفض إلى متوسط و من حين لأخر و هذا حسب الحاجة أثناء الدرس، مع التغيير في حركاته و تنقلاته بين التلاميذ و الصفوف يجلب انتباه تلامذته، و يقلل من شرود هم عنه.

سادسا : التقيد بالخطة الزمنية :

ليس مقصودا هنا التقيد و التشدد و عدم المرونة، و لكن المقصود أن يحدو التدريس منحى علمي في التخطيط و الالتزام ببنود الخطة المختلفة، فقد يضطر المعلم إلى الإجابة عن سؤال أو توضيح نقطة غامضة و لكنه لا يجب أن ينسى درسه و يحيد عن الموضوع و هو ما يحدث في بعض الأحيان، فيدق الجرس دون أن ينهي درسه.

سابعا : تنسيق إجراءات سير الدرس

و هي كافة الأعمال التي تتم بغرض :

. تحقيق أهداف الدرس

. تقويم مدى تحقيق الأهداف

. القيام بالأعمال النظامية مثل حصر الغياب .....

إن تنسيق هذه الإجراءات أمر مهم جدا بالنسبة للمعلم، و هو يعني الاستفادة من كافة مهارات التدريس في إخراج الدرس بصورة متسلسلة و منطقية .

مفهوم العملية التعليمية :

تشير العملية التعليمية إلى تلك الخبرة التي تجمع بين المعلم و المتعلم في الموقف التعليمي، بحيث ينتج عن تلك الخبرة ذلك التفاعل الذي يترك أثره في المتعلم، إذ يكتسب معرفة جديدة و معلومات و تجارب في كل مرة و يرى المبروك عثمان(1990) أن المقصود بالعملية التعليمية : تلك العملية المقصودة و المبرمجة على وفق خطة و هدف و وسيلة، قوامها المعلم و التلميذ معا إذ يكتسب التلميذ من المعلم معرفة جديدة تتناول جميع مظاهر السلوك الإنساني، فالتعليم يشمل آداب السلوك و مهارات القراءة و الكتابة و الحساب و كل العلوم النظرية و التطبيقية و الطبيعية، و جميع المهارات. أما لفة أبداح (1992) فيرى أن العملية التعليمية موقف تربوي تعليمي منظم بين المربي (المعلم) و بين الفرد (المتعلم)، يحدث فيه تعامل و تفاعل في الأنشطة و البرامج التعليمية والفعاليات و الخبرات، و ما يصاحبها من أدوات و أجهزة مساعدة قصد إكساب المتعلم معارف و معلومات جديدة تحقق الهدف أو الأهداف المنشودة. (يوسف لازم كماش، نايف زهدي الشاويش، 2011، صفحة 24).

مفهوم التعلم :

لقد اختلف العلماء و الخبراء في إعطاء تعريف واحد للتعلم، و ذلك راجع إلى اختلاف وجهات النظر، و بذلك فليس من السهل إعطاء تعريف شامل واحد و دقيق، لأنه لا يمكن ملاحظة عملية التعلم بشكل مباشر، و لكي نلم بمفهوم متكامل لكلمة التعلم لا بد أن نورد أكثر من تعريف واحد له، و كما أوردها العلماء بمختلف مذاهبهم العلمية. حيث يعرف صالح محمد علي التعلم بأنه " تغير في السلوك ، ثابت نسبيا، ناجم عن الممارسة و الخبرة " (عادل أبو العز و أخرون، 2009). و تعريف آخر " عملية التعلم بمعناها الشامل، عملية تكيف يكتسب المتعلم خلالها أساليب جديدة للسلوك تؤدي إلى إشباع حاجاته و ميوله وتحقيق أهدافه التي يحددها لنفسه نتيجة لتفاعله مع البيئة الاجتماعية و المادية " (رشيد لبيب، جابر عبد الحميد، 1983، صفحة 10). و يعرفه كل من خير الله و ممدوح الكناني (1983) التعلم: هو أي تغيير في السلوك ناتج عن استثارة

(جيلفورد)" بأنه عملية عقلية تحدث داخل الكائن الحي و تظهر في صورة تغير تقدمي دائم نسبيا في سلوك الكائن (أو في إمكانية السلوك) و ذلك نتيجة للممارسة المدعومة. و يعرفه ماكونل(Mc Conel) بأنه التغير المطرد في السلوك الذي يرتبط من ناحية بالمواقف المتغيرة التي يوجد فيها الفرد، و يرتبط من ناحية أخرى بمحاولات الفرد المستمرة و الاستجابة لها بنجاح " (يوسف لازم كماش، نايف زهدي الشاويش، 2011، صفحة 35). إن التعلم حالة مستمرة مع الفرد (الإنسان) منذ ولادته وهي حالة لا تتوقف أبدا مادام الكائن حيا وذات تأثير على بناء وتطوير شخصيته، و اكتسابه للصفات التي تجعله مميزا عن الآخرين. وإلى هذا المعنى يشير (كورت مانيل) بقوله " إن التعلم مبدأ أساسي في حياة الإنسان، و في تطوير شخصيته الاجتماعية " ... كما أن عملية التعلم تحدث عندما تكون هناك ممارسة أو تدريب مستمر للفرد على الشيء الذي يريد تعلمه، و كذلك من خلال رؤيته للشيء أو ملاحظته له و كذلك عندما يقوم الشخص بعمل شئ خطأ، و يقوم بتصحيحه، فنعتبره تعلما. " (أحمد، 2004، صفحة 21). و تضيف إلى هذا زينب علي عمر، و غادة جلال عبد الحكيم " بأنه التغير في سلوك الفرد كنتيجة للاستثارة و الخبرة، أي أنه عائد أو نواتج عملية التعليم و قد يكون تعلم قدرات أو مهارات، و قد يحدث بقصد أو بدون قصد بهدف إحداث تغيير في سلوك المتعلم سواء كان سلوكي أو معرفي أو مهاري. " (زينب علي عمر، غادة جلال عبد الكريم، 2008، صفحة 115).

فالإنسان يتعلم ليعيش، و كلما زاد تعلمه من خلال تفاعله مع الظروف التي تحيط به و البيئة التي يعيش فيها، كلما كان أقدر على التكيف و التأقلم مع العالم الخارجي.

مفهوم التعليم :

يعد التعليم أعم و أشمل من التدريس، فإذا كان التدريس يتم وفق إجراءات مقصودة و مخطط لها، فإن التعليم يتضمن جميع الحوادث التي تؤثر بشكل مباشر في تعلم الفرد، سواء أكانت تلك الحوادث مقصودة أم لا. و لا يقتصر على ما يقوم به المعلم أو تلاميذه من إجراءات في المواقف التعليمية التعلمية كما هو الحال في التدريس، فقد يتضمن التعلم حوادث مصدرها صفحة مطبوعة، أو صورة أو برنامج تلفزيوني أو أحداث يومية ... إلخ، لذلك يعد التدريس الجانب التطبيقي للتعليم أو أحد أشكاله وأهمها. و اعتمادا على ما سبق يمكن تعريف التعليم بأنه عملية مقصودة أو غير مقصودة، مخطط لها أو غير مخطط لها، تتم داخل غرفة الصف أو خارجها، و تتم من قبل المعلم أو غيره، تؤدي في النهاية إلى تعلم الفرد و اكتسابه للخبرات المختلفة. " (عادل أبو العز و أخرون، 2009، صفحة 24). و تذهب كل من زينب علي عمر، و غادة جلال عبد الحكيم للقول في ذلك " يعني

أن المعلم يسعى لإحداث تغييرات لدى المتعلم، أي أنه ليس غاية في حد ذاته و لكنه وسيلة لتحقيق التعلم و إحداث تغيرات سلوكية معرفية، بدنية، مهارية، و نفسية. و هو مشروع يتضمن مجموعة من الأنشطة و القرارات التي يتخذها المعلم بهدف نمو المتعلم. " (زينب علي عمر، غادة جلال عبد الكريم، 2008، صفحة 115). و يعرفه ستيفن كوري Stephen) (Coreyبأنه عبارة عن عملية تشكيل مقصود لبيئة الفرد بصورة تمكنه من تعلم القيام بسلوك محمود، أو الاشتراك في سلوك معين، و ذلك تحت شروط محددة. و يعرفه (عبد الله الرشدان و نعيم جعنيني (1994) بأنه عبارة عن عملية تحفيز و إثارة قوى المتعلم العقلية و نشاطه الذاتي بالإضافة إلى توفير الأجواء و الإمكانات الملائمة التي تساعد المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المثيرات الداخلية و الخارجية مما يؤكد على حصول التعلم (يوسف لازم كماش، نايف زهدي الشاويش، 2011، صفحة 27).

المحاضرة : رقم 03

تعريف التربية البدنية و الرياضية :

التربية البدنية جزء من التربية العامة أو مظهر من مظاهرها فكلمة (البدنية) تشير إلى البدن و هي كثيرا ما تستخدم للإشارة إلى صفات بدنية كالقوى البدنية و النمو البدني و صحة البدن و المظهر الجسماني، و هي تشير إلى البدن أو الجسم كمقابل للعقل على ذلك، و حينما نضيف كلمة بدنية نحصل على تعبير التربية البدنية، و المقصود هنا تلك العمليات التربوية التي تتم عند ممارسة النشاطات التي تنمي و تصون جسم الإنسان بالمشي، أو الجري أو السباحة أو التدريب على التوازن أو ممارسة أي نوع أو لون من ألوان التربية البدنية التي تساعد على تقويم جسمه و سلامته، فان عملية التربية قد تجعل حياة هذا الإنسان أكثر نجاحا" (الخولي، 1996، صفحة 35). و تعتبر حصة التربية البدنية و الرياضية أحد أشكال المواد الأكاديمية مثل : علوم الطبيعة والكيمياء و اللغة و لكنها تختلف عن هذه المواد لكونها تمده أيضا بالكثير من المعارف و المعلومات التي بالإضافة إلى المعلومات التي تغطي الجوانب تغطي الجوانب الصحية و النفسية و الاجتماعية و ذلك باستخدام الأنشطة الحركية مثل التمرينات و الألعاب المختلفة العلمية الجماعية و الفردية لتكوين جسم الإنسان و التي تتم تحت الإشراف التربوي لأساتذة أعدوا لهذا الغرض.

مفهوم التربية البدنية و الرياضية :

التربية البدنية و الرياضية جزء متكامل من البرنامج التربوي الكلي و هي نظام تربوي يسهم في نمو و نضج الأفراد من خلال الخبرات الحركية و البدنية، أي أنها تربية من خلال الحركة. و قد أشار خبراء التربية البدنية إلى بعض المفاهيم منها :

- أنها العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط و هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك.
- هي العملية التي يكتسب الفرد خلالها أفضل المهارات الحركية و العقلية و الاجتماعية و اللياقة من خلال النشاط البدني.
- هي ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية و ذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني اختيرت بغرض تحقيق هذه الأغراض ... و برنامج التربية البدنية ينفذ من خلال الدروس داخل الجدول الدراسي بالمراحل التعليمية المختلفة حيث هذا البرنامج المدرسي يحتوي على أنشطة داخلية و أنشطة خارجية و يمكن قياس مدى ما تم تحقيقه من هذا البرنامج من خلال عمليات التقويم التي تتم للمجالات المختلفة (الحركية . و المعرفية . و الوجدانية)

(ميرفت علي خفاجة، مصطفى السايح محمد، 2008، صفحة 11).

فوائد و واجبات حصة التربية البدنية و الرياضية :

لقد تحددت فوائد و واجبات حصة التربية البدنية و الرياضية في النقاط التالية :

- المساعدة على الاحتفاظ بالصحة و البناء البدني السليم لقوام التلاميذ.
- المساعدة على تكامل المهارات و الخبرات الحركية و وضع القواعد الصحية لكيفية ممارستها داخل و خارج المؤسسة مثل : القفز الرمي، الوثب.
- المساعدة على تطوير الصفات البدنية مثل : القوة ،السرعة، المرونة.....الخ
- التحكم في القوام في حالتي السكون و الحركة.
- اكتساب المعلومات و الحقائق و المعارف على الأسس الحركية، و البدنية و أحوالها الفسيولوجية و البيولوجية و البيوميكانيكية.
- تدعيم الصفات المعنوية و السمات الإرادية و السلوك اللائق.
- التعود على الممارسة المنتظمة للأنشطة الرياضية.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة النشاط الرياضي من خلال الأنشطة الرياضية. (محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي، 1996، صفحة 96).

أهداف تدريس التربية البدنية و الرياضية :

يسهم تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية بقدر ليس بالقليل في بناء و تكوين الأفراد بحيث يصبحوا صالحين، و أصحاء، حيث تشارك التربية البدنية في تحقيق الأهداف التربوية في المجتمع، و لكن من خلال أنشطتها و طرقها الخاصة بها. و تنحصر أهداف التربية البدنية و الرياضية عموما في :

. التنمية العضوية :

من الواجب أن تكون هناك أهداف محددة للنشاط إذا أردنا أن نعرف اتجاهه، و نبرر وجوده، و للتربية البدنية و الرياضية أهداف تتلخص في تنمية اللياقة و هكذا تكفل للفرد القدرة على اكتساب القدرة على العمل و المقاومة، كما تعمل على التوافق العصبي و العضلي، و ذلك للمساهمة في المقدرة على إزالة الحركات غير المفيدة، حتى تؤدى الأعمال برشاقة و أقل جهد، كما تهتم أيضا بتنشيط الوظائف الحيوية للإنسان التي تساعده على قيامه بواجباته الحياتية دون سرعة شعوره بالتعب و الإجهاد، فمن خلال الأنشطة البدنية تزداد كفاءة عمل القلب و الرئتين و تزداد السعة الحيوية للفرد الأمر الذي يؤدي إلى تنمية عضوية جميع أعضاء الجسم و بشكل عام.

التنمية العقلية و المعرفية :

تعمل أيضا على تنمية القدرات العقلية لمساعدة الفرد على إبراز القرارات الصائبة بدرجة من الوعي على مقدار لياقته الجسمية و العقلية و تفسير المواقف بحكمة، ففي ميدان التربية البدنية و الرياضية معارف و معلومات هامة، و من أمثلتها معلومات خاصة بجسم الإنسان، و بالأمراض المحيطة به، و معلومات خاصة بالألعاب و قوانينها و كيفية لعبها و استخدام العقل و الحواس للفوز فيها. ضف إلى هذا معلومات حول اللياقة البدنية و ضرورتها و أهمية الممارسة الرياضية لتنشيط الجسم و الرفع من كفاءته ومردوديته. بالإضافة إلى حسن استغلال وقت الفراغ الصحيح، و تنظيم أوقات الدراسة و أوقات اللعب.

التنمية النفسية الاجتماعية :

تعمل ممارسة التربية البدنية على بناء و توازن الشخصية لدى التلميذ، فهي تساهم من الناحية الاجتماعية في تنمية الشعور بالوعي الجماعي و العمل بالتعاون، و تقوية الشعور بالانتماء، و مشاركة الفرد في المسؤولية، بحيث ينتج عن ذلك نجاح الجماعة كلها فردا فردا، و تهدف مع هذا إلى المساهمة في تنمية الثقافة من خلال فهم أشمل و تقدير أعمق للبيئة المحلية و للعالم أجمع، إضافة إلى

تنمية الفرد من الناحية الانفعالية من خلال التحرر من التوتر، و الإيمان بالنجاح و تحقيق السعادة، ليؤدي هذا إلى تثقيف الفرد اجتماعيا و نفسيا فتتوفر فرص التعبير و تنمية الشخصية و تطوير عادات الصحة و الأمان.

التنمية الحركية و الجمالية:

يحتاج الطفل إلى أن تنمو لديه الكثير من المهارات الحركية ليستطيع استخدامها في حياته اليومية و أوقات الفراغ، و من خلال ممارسة الأنشطة البدنية و الرياضية يكتسب الجسم هذه المهارات و يتولد للفرد أيضا التذوق الجمالي و الأداءات الحركية المتميزة في العروض الخاصة بالتمرينات و الجمباز و الإحساس بالإيقاع و ارتباط الحركة بالموسيقى و ما ينبعث عنها من إحساس بالبهجة والمتعة.

التربية الحركية :

و هو التعلم عن طريق الحركة، و فيه تتسع دائرة التعلم فتشمل جميع جوانب نمو الطفل و تكون الحركة أداة لتحقيق الأهداف المرجوة المتمثلة في النمو الجسمي، و النمو الاجتماعي، و النمو الانفعالي، و الذي يتمثل باستخدام المهارات الحركية كسياق ووسيلة لتحقيق جميع مخرجات عملية التعلم للمهارات الاجتماعية و اللغوية و العقلية و الانفعالية.

تعريف التربية الحركية :

التربية الحركية أو التربية من خلال الحركة (تعمل على تكيف الطفل مع جسمه) و هي نظرية جديدة أو اتجاه جديد في التربية وقد اشتق مفهوم التربية الحركية من مفهوم قديم تحت اسم التربية النفس حركية للأطفال و هو مفهوم استخدم في أوربا الغربية قديما كرد فعل لإخطار (فروبل، و بستالوتزى، و جون جاك روسو) و غيرهم من المفكرين التربويين ممن اهتموا بتربية الطفل و تطبيعه اجتماعيا و ثقافيا، كما تعد التربية الحركية ذلك الجزء من التربية الذي يتم عن طريق النشاط البدني الذي يستخدم الجهاز الحركي لجسم الإنسان، و ما ينتج عنه من اكتساب الفرد لبعض الاتجاهات السلوكية. و التربية الحركية نظام تربوي يعتمد بشكل أساسي على الإمكانات الحركية الأساسية المتاحة للطفل و على الأنماط الشائعة لهذه الحركات و المهارات التي تعتبر من إسهامات التربية الحركية و التربية العامة و يعرف الديري (1999) التربية الحركية على " أنها ذلك الجزء من التربية الذي يتم عن طريق النشاط البدني الذي يستخدم الجهاز الحركي لجسم الطفل، و ما ينتج عنه من اكتساب الفرد لبعض الاتجاهات السلوكية ". كما يعرف الخولي و راتب (1998) التربية الحركية على " أنها نظام تربوي مبني بشكل أساسي على الإمكانات النفس حركية الطبيعية المتاحة لدى الطفل."

و التربية الحركية و إن كانت بدنية أو حركية أو جسمية في مظهرها العام، إلا إنها عقلية، و اجتماعية، انفعالية في أهدافها وأغراضها، لذلك كان من الواجب علينا اختيار الأهداف الواضحة التي تحدد طرق إعداد المعلم، و وضع المنهاج المناسب وطرائق التدريس المناسبة بما يتناسب و الإمكانيات المتوفرة. و تعرفها فاطمة عوض صابر (2006) بأنها : شكل من أشكال التربية البدنية للأطفال لتعليم الحركات الأساسية و اكتساب اللياقة البدنية و الحركية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية باستثارة قدراتهم المعرفية و الحركية و استخدام أسلوب الاستكشاف الفردي في حدود إمكانياتهم و قدراتهم " بينما يعرف جالهيو (1996) التربية الحركية على أنها " تربية تتم عن طريق الحركة البدنية، فهي تعرف الطفل ما يتصل بنفسه و بجسمه، و من خلالها ينمي لياقته ومفاهيمه و قيمه، على جميع المستويات العقلية و البدنية و الانفعالية و الحركية، و هو مفهوم أقرب ما يكون للتربية البدنية "

و خلاصة القول أن التربية الحركية، نظام تربوي مبني بشكل أساسي على الإمكانات النفس حركية الطبيعية المتاحة لدى الطفل وهي جزء من التربية العامة، تتم عن طريق ممارسة النشاط البدني أو الحركي، فهي تعرف الطفل بنفسه و بجسمه، و من خلالها ينمي لياقته البدنية و الصحية، و مفاهيمه و علاقاته و انفعالاته و معارفه في ضوء الظروف البيئية المحيطة به.

مفهوم الحركة :

الحركة هي النشاط و هي الشكل الأساسي للحياة، و هي في مضمونها استجابة بدنية ملحوظة لمثير ما سواء كان داخليا أم خارجيا. " و تعرف الحركة بأنها انتقال لمركز ثقل الجسم من موضع إلى آخر، تحت تأثير الجاذبية الأرضية. كما تعرف بمجموعة التفاعلات الكيميائية و الميتابوليزمية التي تحدث داخل جسم الإنسان. " (أحمد، 2004، صفحة 22).

يعرفها جنسي و سولتر (Gancey Solter) بأنها " انتقال أو دوران الجسم أو أحد أجزائه في اتجاه و بسرعة معينة باستخدام أداة أو بدونها و تحدث نتيجة لانقباض العضلات، و الذي تنتج عنه الحركة بالجسم كله أو أحد أجزائه. (يوسف لازم كماش، نايف زهدي الشاويش، 2011، صفحة 27). و أهم ما يميزها هو ذلك التنوع الواسع في أشكالها و أساليب أدائها كما أن الحركة من طرق التعليم قديما و حديثا فهي تساعد علي اكتساب النواحي المعرفية و تشكيل المفاهيم و حل المشكلات فمن خلا ل الحركة تمكن الإنسان من تحقيق اكتشافات عديدة في بيئته الطبيعية و الاجتماعية مما ساعده في نفس الوقت على اقتصاد جهده و حركاته و تكيف أنماط حياته تبعا لذلك. و الحركة هي النمو فكل أشكال النشاط الإنساني تتضمن الحركة وتحتاج إليها، و النظرة الشمولية علي مدى تاريخ الوجود الإنساني توضح أهمية الفترة التي نطلق عليها فترة التربية الحركية لطفولة الإنسان و التي تبدأ عقب ميلاد الطفل و حتى سن البلوغ تقريبا. و يرى (محمد يوسف الشيخ) بأن " كلمة الحركة تطلق على

كل انتقال، أو دوران للجسم، أو لأحد أجزائه، سواء كان بغرض أو بدونه. و لا بد للحركة، سواء كانت انتقالية أو دورا نية أن تكون لها سرعة ثابتة أو متغيرة "

التعلم الحركي :

و يقصد بالتعلم الحركي، أو تعلم الحركة، أن تكون الحركة موضوع التعلم، و أن تكون المهارة الحركية، و اللياقة البدنية هدفان أساسيان من التعلم، بعبارة أخرى أن تعلم الحركة أو المهارة هو الهدف الأساسي من التعلم، و ذلك من خلال تعلم المهارات الحركية و أبعادها، كإدراك الفراغ، و المسافة، و السرعة مع ضرورة معرفة متطلبات المشاركة في الأنشطة الرياضية، و هذا بالطبع يتطلب الاستعانة بالعديد من العلوم الحركية الأخرى : كالتعلم و التطور الحركي، و علم الفسيولوجيا، و علم النفس و الاجتماع الرياضي و غيرهم من العلوم. حيث يرى كل من (محمد عوض بسيوني, وفيصل ياسين الشاطي) أن التعلم الحركي " هو عملية اكتساب الإنسان للمعارف و الخبرات و المهارات الحركية، لتعلم السباحة، و ركوب الدراجات، و كذلك القدرة على توجيه حركة الإنسان، و التحكم في حركته بالنسبة للزمان و المكان " و من هنا يمكننا استخلاص أن التعلم الحركي هو تعلم الحركات والمهارات الرياضية، و الذي يكون مقترنا بمقدرة الفرد و استيعابه، و يكون معتمدا على التجارب السابقة، بحيث إنها تعمل على الإسراع في عملية التعلم الحركي و دقتها. (أحمد، 2004، صفحة 25).

– أهداف التربية الحركية :

أولا : أهداف خاصة بالمتعلم (الطفل)

– تشجيع المبادرة و الايجابية بحكم تعرضهم في التربية الحركية لمواقف تبدأ من واقعهم و قدراتهم و حفزهم على التعلم.

– إكساب الطفل عناصر اللياقة البدنية و اللياقة الصحية التي تؤهله للقيام بمتطلبات العمل اليومي، و ذلك من خلال الاشتراك في النشاط الحركي من أجل الترويح.

– تنمية و تطوير الإدراك الحسي– الحركي لدى الأطفال التي تتلخص في :

· الوعي بالجسم Body Awareness : معرفة الطفل بأجزاء جسمه و علاقتها بالحركات المختلفة.

. الوعي المكاني Spatial Awareness : معرفة الطفل بحجم الفراغ و علاقته بالأشياء الخارجية.

. الوعي الاتجاهي Directional Awareness : معرفة الطفل بالاتجاهات المختلفة (يمين و يسار و أمام و خلف).

. الوعي الزماني Temporal Awareness : معرفة الطفل بالوقت.

– تنمية المهارات الحركية التي تؤهل الطفل للاشتراك في الأنشطة و الألعاب الرياضية الجماعية و الفردية.

– تنمية الصفات البدنية، و تقوية أجهزة الجسم الحيوية بما يتناسب و الخصائص العمرية للطفل.

– تقبل الطفل لذاته و ثقته رضاه عن نفسه و مادام هو ينمو و يقوم نموه وفق قدراته و إمكانياته بصرف النظر عما يبلغه غيره

– التقليل من احتمال وقوع الحوادث و الإصابات نتيجة ممارستهم لأنشطة التربية البدنية و الرياضة من خلال التربية الحركية.

– تنمية قدرة الطفل كعضو في مجموعة و التفكير السليم، و حل المشكلات و الحكم على نفسه و تقويم نشاطه.

– إكساب الطفل المهارات الاجتماعية عن طريق الاشتراك في الأنشطة و الألعاب الحركية و الرياضية.

–إكساب الطفل مفاهيم السلامة العامة و الخاصة المرتبطة بالممارسة البدنية.

– أن يدرك الطفل المفاهيم الثقافية المرتبطة بالنشاط البدني.

– أهمية ممارسة النشاط البدني من أجل الصحة و الوقاية من الأمراض.

– أهمية المحافظة على البيئة كالملاعب و كل ما يتعلق بالخدمات العامة.

– تعريف الطفل بأهمية الغذاء الجيد من أجل الصحة.

– إكساب الطفل التحكم في الانفعالات في حالات التنافس مع أقرانه.

ثانيا : أهداف خاصة بالمعلم :

– يتعلم دورا جيدا أساسه القيام بالحفز و الإرشاد و التوجيه و الأخذ و العطاء مع التلاميذ بدلا من الفرض و الإملاء و التسلط

– يجعل ما يجري حوله على الواقع موضوع بحث و دراسة و مصدرا للمعارف و المعلومات المتعلقة بالتربية البنية و الرياضة بدلا من مجرد الاعتماد على ما ورد في كتب مترجمة أو غير مترجمة من الخارج.

– يتعلم كيف يتعامل فرديا مع الأطفال و ينمي طرائق تدريسية فردية جديدة بدلا من التعليم الجماعي و ذلك بحكم ما يتاح له من فرص في هذا الاتجاه في التربية الحركية.

الفصل الثاني

طرائق تدريس التربية البدنية و الرياضية

تمهيد

تعريف طريقة التدريس

مفهوم طريقة التدريس

الفرق بين الطريقة و الأسلوب

أهداف طرائق التدريس الحديثة و عوامل نجاحه

أهمية طريقة التدريس

خصائص طرق التدريس الحديثة

معايير اختيار الطريقة المناسبة للتدريس

عوامل نجاح الطريقة في تدريس التربية البدنية و الرياضية

أسس و مميزات الطرق الحديثة في التدريس

تصنيفات طرائق التدريس :

طرائق التدريس القائمة على جهد المعلم (الطرائق الإلقائية)

1– طريقة الإلقاء أو المحاضرة

2– طريقة القصة في التدريس

3 – طريقة الشرح أو التجزئة

4 – طريقة النموذج أو الطريقة الكلية

5 – الطريقة الكلية . الجزئية

6 – طريقة العرض العملي

طرائق التدريس القائمة على جهد كل من المعلم و المتعلم (الطرائق التفاعلية)

1 – طريقة حل المشكلات

2 – طريقة المناقشة

3 – الطريقة الاستقرائية

4 – الطريقة الاستنباطية (الاستنتاج)

5 – طريقة التعلم التعاوني

طرائق التدريس القائمة على جهد المتعلم (طرائق التعلم الذاتي أو الفردي)

1 – الطريقة الاكتشافية

2 – طريقة المشروع

3 – طريقة المحاولة و الخطأ

4 – طريقة البرنامج

5 – الطريقة الوصفية

المحاضرة : رقم 04

تمهيد:

أصبح للتدريس نظاما واضحا له مدخلاته و عملياته و مخرجاته، حيث تتمثل المدخلات في الأهداف و المناهج و الوسائل التعليمية، و تتمثل العمليات في طرائق و أساليب التدريس المتبعة أما المخرجات فتتمثل فيما تحقق من الأهداف التي رسمها المدرس أو فيما تم تحقيقه من الأهداف العامة للتربية. و يختلف أداء المدرس لطريقة التدريس باختلاف كفاءته و مهاراته، و حسب شخصيته، فلكل مدرس أسلوبه الخاص في التدريس، و كذلك فإن الطريقة التي تناسب مدرسا ما قد لا تكون مناسبة مع مدرس آخر. و تتحدد طريقة التدريس التي يختارها المدرس تبعا لنظرته لعملية التعليم، و نوع الفلسفة التربوية التي ينتهجها. و مع هذا لا بد للمدرس من التنويع في طرائق و أساليب التدريس. تشكل طرق التدريس مكوناً هاماً من مكونات المنهج، و تتجلى أهميتها في التأثير المتبادل بينها و بين كل من مكونات المنهج الأخرى، فلكل موضوع طرقه المناسبة لأهدافه، و محتواه، و مواده التعليمية وأنشطته، و أساليب تقويمه، و لذلك ينبغي على المدرس أن يكون على دراية و وعي بأهداف المنهج و محتواه، ليتمكن من صياغة أهداف درسه، و يوطن نفسه على امتلاك مختلف طرائق التدريس تقليديها و حديثها، و يختار أنسبها، و أجداها، لتمكين المتعلمين من استيعاب المعارف، و اكتساب المهارات، و تحقيق أهدافه.

تعريف طريقة التدريس :

تعريف لغوي :

إن الطريقة في اللغة تعرف بأنها السيرة أو المذهب و المسلك الذي نسلكه للوصول إلى الهدف، و جمعها طرائق. و قد جاء في القرآن الكريم في قصة فرعون (... و يذهبا بطريقتكم المثلى) و قال الأخفش: (بطريقتكم المثلى) أي بسنتكم و دينكم و ما أنتم عليه. و قد جاء أيضا في القرآن الكريم (و أن لو استقاموا على الطريقة ...)، أي لو استقاموا على طريقة الهدى. و تجمع (الطريقة) خطأ على (طرق)، و الحقيقة أن (الطرق) جمع طريق، و هي السبيل أو الدرب يطرقها الناس و غيرهم. و يجمع كذلك ابن المنظور في لسان العرب الطريقة على طرائق و على ذلك وردت الآية (... كنا طرائق قددا). و الطريقة في الصحاح و تاج العروس مثلا، هي المذهب و السيرة و المسلك، و جمعها طرائق. يقول حنا غالب " شاع استعمال الطريقة في التربية بمعنى كيفية تنظيم و استعمال مواد التعلم و التعليم، لأجل بلوغ الأهداف التربوية المعينة "[1]. (أحمد، 2004، صفحة 16).

تعريف اصطلاحي :

هي جملة الوسائل المستخدمة لتحقيق غايات تربوية و يعرفها بعض التربويين أنها الأساليب التي يتبعها المعلم في توصيل المعلومات إلى عقول الطلبة " أو " الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة طلابه على تحقيق الأهداف و قد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة، أو تخطيط لمشروع أو إثارة لمشكلة تدعو المتعلمين إلى التساؤل أو محاولة الاكتشاف أو فرض فروض أو غير ذلك من الإجراءات، و الطريقة هي حلقة الوصل بين المتعلم و المنهج. و حسب رأي يونس ناصر فإن "الطريقة هي السبيل الأقوم لاكتشاف الحقيقة، و إيصالها للآخرين بعد اكتشافها " و لكن التعليم يتميز بطرائق يتمكن من خلالها المدرس من اكتشاف الحقيقة و إيصالها إلى التلميذ (المتعلم). و بهذا الخصوص يضيف كذلك " الطريقة في التعليم تعرف بأنها النظام الذي نتبعه في تعليم حقيقة ما " و بالتالي، فالطريقة تأخذ أهميتها من كونها الوسيلة التي يلجأ إليها المعلم، لنقل الخبرة البشرية إلى الأطفال، و من كونها الأداة المفيدة في تكوين خبرات الأفراد. (أحمد، 2004، صفحة 16)و طريقة التدريس هي ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة و متتالية و مترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة. و يرى البعض بأنها إجراء منظم في استخدام المادة العلمية و المصادر التعليمية و تطبيق ذلك بشكل يؤدي إلى تعلم الطلاب بأيسر الطرق. و تعرف أيضا بأنها "سلسلة الفعاليات المنظمة التي يديرها المعلم داخل الشعبة الدراسية لتحقيق أهدافه، أي الكيفية التي ينظم بها المعلم المواقف التعليمية و استخدامه للوسائل و الأنشطة المختلفة وفقا لخطوات منظمة، لإكساب المتعلمين المعرفة و المهارات و الاتجاهات المرغوبة أو هي النهج الذي يسلكه المعلم في توصيل ما جاء في المناهج الدراسية من معلومات و معارف و نشاطات للمتعلم بسهولة و يسر. " (دروزه، 2000، صفحة 303).

كما عرفها كمال عبد الحميد زيتون » أنها عبارة عن مجموعة من الأنظمة و الترتيبات و القواعد التي تستند إلى العقل و المتوازية و التي تهدف إلى تقديم المعلومات و المهارات و جوانب التعلم المختلفة لعديد من استراتيجيات التدريس، مراعية في ذلك طبيعة المتعلم و المادة الدراسية و موضوع الدرس و أهدافه و بيئة التعلم السائدة بالمدرسة .« (زيتون، 2003، صفحة 309). و عرفها محسن علي عطية بأنها " الإجراءات التي يؤديها المدرس أو المعلم لمساعدة المتعلمين في تحقيق أهداف محددة وتشمل كافة الكيفيات و الأدوات و الوسائل التي يستخدمها المدرس، أثناء أدائه العملية التعليمية تحقيقا لأهداف محددة، و لها أشكال و صور و أساليب متعددة كالمناقشات، و طرح الأسئلة أو حل المشكلات، أو المشروعات أو الاكتشافات أو الاستقصاء أو غير ذلك "

(عطية، 2007، صفحة 28). و تعني كذلك السلوك الذي نسلكه للوصول إلى الهدف أو مجموعة الوسائل المستخدمة لتحقيق غايات تربوية محددة. (زينب علي عمر، غادة جلال عبد الكريم، 2008، صفحة 109).

مفهوم طريقة التدريس :

تتضمن الطريقة الإجراءات التي يستخدمها المدرس لمساعدة التلاميذ على تحقيق الأهداف و النتائج المطلوبة من الدرس و تشتمل الإجراءات التي يتخذها المعلم في المناقشات أو توجيه الأسئلة أو إثارة المشكلات مما يدعو التلاميذ إلى محاولة الاكتشاف أو فرض الفروض، و بالتالي فإن فاعلية ما يقوم به المعلم يتوقف على الطريقة التي يستخدمها في درسه، و الطريقة الناجحة هي التي تحقق الأهداف المنشودة في أقل وقت و جهد و بأقل التكاليف. و طريقة تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية مثل باقي المواد تستمد أساسها النظري من نظرية التدريس، كما توضح لنا طرائق تدريس التربية البدنية و الرياضية كيفية تطبيق الطرق المختلفة لتنمية الصفات البدنية، و تنمية المهارات مستندة في ذلك على خبرة المدرس العملية و تجاربه، و معلوماته من جهة، و على تقدم العلوم الأخرى و ما تقدمه من نتائج في هذا المجال. كم تسهم طرائق التدريس لمادة التربية البدنية و الرياضية في تربية و بناء المتعلم بناءا متكاملا، جسميا و عقليا و نفسيا. لذا على المدرس أن يكون ماهرا في اختيار و استعمال أحدث الطرائق، و أنسبها و التي من شأنها أن تؤدي إلى تطوير شخصية الفرد. " إن الطريقة هي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف وقد تكون تلك الإجراءات التي يتبعها المعلم مناقشات أو توجيه أسئلة أو إثارة لمشكلة أو تهيئة موقف معين يدعو التلاميذ إلى التساؤل أو محاولة الاكتشاف أو فرض الفروض أو غير ذلك من الإجراءات، و في هذه الحالة تصبح الوسيلة أداة مساعدة للمعلم تيسر له استخدام طريقة ما و من ثم يمكن القول أن عملية التدريس تضم كل من الطريقة و الوسيلة " (ميرفت علي خفاجة، مصطفى السايح محمد، 2008، صفحة 238).

و شخصية المدرس لها دور كبير في عملية التدريس و أثر بالغ في مردودية تلاميذه بحيث قد يكون اهتمام التلاميذ و انتباههم راجعا إلى المدرس و قدرته و مهارته أكثر مما يرجع إلى مادة الدرس، بالإضافة إلى استخدامه المنظم للطرائق و الأساليب في تقديمه للمادة العلمية و المصادر التعليمية خلال التدريس، و هذا ما يعكسه التحصيل الجيد للطلاب و بأيسر السبل.

. الفرق بين الطريقة و الأسلوب :

لعل معظم من يخوض في هذه المواضع، يجد نفسه أمام إشكال كبير، يتمثل في وجود تشابه في الهيكل التنظيمي بين الطريقة والأسلوب. و هذا ما يدفع إلى التطرق إلى الفرق بين الطريقة و الأسلوب، و هنا يقول خليل إبراهيم شبر " كما عرفنا أن أسلوب

التدريس هو الكيفية التي يتناول بها المعلم تلك الطريقة أثناء قيامه بعملية التدريس. و من ذلك نستنتج أن الطريقة أشمل من الأسلوب و لها خصائصها و مميزاتها العامة، و يمكن أن يستخدمها أكثر من معلم، في حين أن الأسلوب خاص بالمعلم، و يرتبط بالخصائص الشخصية له " (شبر، 2005، صفحة 22). و قد لوحظ من خلال العديد من الكتابات بأن الأسلوب يأتي دائما تابعا للطريقة، لأنه مرتبط بها و على أساس الأسلوب تأتي الطريقة، و في هذا الخصوص يقول (محمود قمر) يخلط كثير من التربويين و الباحثين في التربية عندما يتكلمون عن فنية الممارسة لأنشطة التدريس بين مصطلحي الطرائق و الأساليب باعتبار أنهما مترادفان لا يحمل أي منهما معنى خاصا يميزه عن الأخر " (قمبر، 1988، صفحة 47). و يضيف إلى قوله حنا غالب مبرزا هذا الفرق في قوله " مما تجدر الإشارة إليه بصدد تعريف الطريقة أن كانت هذه السطور بعد استقراءات لغوية قام بها حول مفاهيم الطريقة، و الأسلوب و القاعدة، و الفن و العلم قد بلغ هذه النتيجة. إن الفن مجموعة طرائق، و الطريقة مجموعة أساليب والأسلوب مجموعة قواعد، أو ضوابط، و أن القاعدة أو الضابط هي ما به يقوم فاعل الفعل فعله " (غالب، 1966، صفحة 335). و لهذا، نلاحظ أنه عندما نتكلم عن الطرائق فيجب أن نحدد الأساليب التي تتماشى مع هذه الطرائق حتى تتمكن من بلوغ الأهداف المرجوة. و لهذا، يجب أن نفرق بين الطرائق و الأساليب، و لكل مصطلح مفهوم خاص به يقول محمود قمبر " كان أستاذنا موريس دبيس mourice debesse يحرص دائما على التمييز بين هذين المصطلحين، و يحدد موضعيهما في بنية مفاهيمي، تكون في حد ذاتها نظرية خاصة بطرائق و أساليب التدريس ". و هو يوزع هذا بالشكل التالي : " المنظور، و تنبثق عنه الطريقة، ثم تتبعها الأساليب و تخدمها تقنيات خاصة، و لكل من هذه المصطلحات دلالة وظيفية ليست لغيره. و هي معا تترابط في بناء عضو متفاعل ". فالمنظور يكون مرتبطا بالأهداف العامة للتربية و هو يتصل بالغايات، و لا يتدخل مباشرة بتفصيلات في تصور و تنفيذ الطرائق و الأساليب و تقنيات التدريس. و إنه يعنى بمعالجة التصورات من زاوية تتميز برؤية خاصة، و تتخذ له محورا عاما، تدور من حوله كل أنشطة التعليم، و تبعا لمتطلباته ترسم الطرائق، و تحدد الأساليب، و تصنع التقنيات، و بالتالي يكون الكل ملتحما مع البعض في الوصول إلى الهدف، و لكن يختلف في التركيب والتسمية (أحمد، 2004، صفحة 17).

و كثيرا ما يشجع استخدام مصطلح أسلوب التدريس أو طريقة التدريس الأمر الذي يؤدي إلى تداخل المصطلحان مع مصطلح الوسائل و لكم يلاحظ أن هناك تباين بين هذه المصطلحات فقد يستخدم المعلم (أ) مثلاً طريقة ما بأسلوب معين و يستخدم المعلم (ب) نفس الطريقة لكن بأسلوب مختلف عن المعلم (أ).

فعلى سبيل المثال إذا أردنا تعليم مهارة التمرير لأعلى في كرة الطائرة فقد يعتمد المعلم الأول (أ) في التعليم على طريقة التدريس المباشرة و لكنه قد يستخدم أسلوب التعلم بالتلقي (الأمر) و يعتمد في التعليم على استخدام الشرائط التعليمية لتسهيل عملية التعلم عن طريق توجيه نظرة للمتعلمين إلى الحركات الأساسية و أوضاع اليدين والجسم و القدمين و أثناء عرض الشريط المسجل باستخدام جهاز التلفزيون و الفيديو.

في حين يستخدم المعلم الثاني (ب) نفس الطريقة المباشرة في التدريس و لكنه يعتمد على أسلوب التكليف (التدريب) و يعتمد في هذا الأسلوب على بطاقة العمل المدون بها خطوات العمل و الصور أو الرسوم التوضيحية الخاصة بالأداء. و يلاحظ في هذا الشأن أنه على الرغم من استخدام كليهما لنفس طريقة التدريس إلا أن أسلوب ذلك الاستخدام كان مختلفاً كما كانت و سيلتهما مختلفة أيضاً. و لعل هذا يبين لنا الحدود بين هذه المصطلحات و كيف أن هناك تفاعلات تجري بين الطريقة و الوسيلة و الأسلوب أثناء عملية التدريس.

و لكي يدفع المعلم التلاميذ حتى يتعلموا فلابد له أن يعمل أشياء بأساليب معينة، ليس من الكافي أن يكون ملماً بمادته فقط أو أن يكون في ذهنه ما يريد أن يتعلمه الطلاب و لكن لابد أن يخطط بعناية للإجراءات التي سوف يستخدمها و كذلك الأنشطة التي يجب على التلاميذ ممارستها، و مهما كان قدر الجهد أو النشاط الذي يبذله المعلم فلن يحدث التعلم ما لم يشترك التلاميذ اشتراكاً ايجابياً في خبرة التعلم و هذا يعني أن المعلم لابد أن يكون ملماً إلماماً تاماً بكيفية حدوث التعلم من جانب التلاميذ وكيف تؤثر الطريقة المختارة و المستخدمة على تعلم التلاميذ.

الفرق بين طرائق التدريس التقليدية و الحديثة:

يبقى دور المعلم هو الأبرز و الفاصل و الحاكم في حسن سير العملية التعليمية، و في نجاح الحصة الدراسية، و لهذا يجب عليه اختيار أفضل السبل بتطبيق علوم التربية و الاستراتيجيات البيداغوجيا و تطبيق أحسنها في الحياة المدرسية و المؤسسات التعليمية ككل لتوصيل رسالته ببساطة و سهولة بالاستناد إلى التقنيات و الآليات المذكورة و المتعددة.

بالنسبة لطرائق التدريس القديمة فهي:

- المدرس يعتبر المحور الأساسي في العملية التعليمية.
- يقوم المعلم بنقل المعرفة للتلميذ.
- يتلقى التلاميذ في هذه الطريقة المعرف و المعلومات بطريقة سلبية.

- يعتبر المعلم المصدر الأساسي و المزود الرئيسي للمعلومات.
- التقويم و التدريس عمليتان منفصلتان في التدريس القديم.

أما فيما يتعلق بطرائق التدريس الحديثة فهي تتميز ب:

- التدريس و التقويم عمليتان متلازمتان و متداخلتان.
- ترتكز طرق التعليم الحديثة على إيجابية المتعلم و يعد التعلم المحور الرئيسي في العملية التعليمية التعلمية.
- ينجز التلاميذ الأنشطة بفاعلية و تكون مشاركتهم نشطة في العملية التعليمية.
- يعتمد التلميذ على ذاته بالبحث و العمل من أجل اكتساب المعرفة.
- المعلم في هذه الطريقة مرشدا و موجها و مسيرا للعملية التعليمية و ينجز عملية التقويم في عملية التعلم.

المحاضرة رقم (5)

أهداف طرائق التدريس الحديثة و عوامل نجاحه:

يؤكد التربويون أن طرائق التدريس الحديثة تهدف إلى إكساب المتعلم مجموعة من الأهداف و القيم و الخبرات والقدرات، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

إكساب المتعلمين الخبرات التربوية المخطط لها.

تنمية قدرة المتعلمين على التفكير العلمي عن طريق أسلوب حل المشكلات.

تنمية قدرة المتعلم على العمل الجماعي التعاوني أو العمل في مجموعات.

تنمية قدرة المتعلمين على الابتكار أو الإبداع.

مواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.

مواجهة المشكلات الناجمة عن الزيادة الكبرى في أعداد المتعلمين.

إكساب المتعلمين القيم والعادات و الاتجاهات المرغوبة لصالح الفرد و المجتمع.

. أهمية طريقة التدريس :

إن تمكن المدرس و إتقانه لطرائق التدريس يساعده و يسهل عليه كيفية التعامل مع المنهاج بسهولة و مرونة، من جهة و تقديم المعرفة و المهارات بصورة جيدة من جهة أخرى. حيث تشكل طرائق التدريس الدعامة القوية للمدرس في توظيف كفاءاته التعليمية كما تشكل الوسيط لتحقيق الأهداف التعليمية، و يعرفها كل من محمد خميس أبو نمرة و نايف سعادة على أنها " المنهج الذي يتبعه العقل في الوصول إلى غايته، أي تنظيم التفكير و البحث تنظيما دقيقا و من شأن هذا التنظيم الدقيق أن يعين على الكشف عن الحقيقة من جهة و أن يعين على نقلها إلى الآخرين من جهة ثانية " (محمد خميس أبو نمرة، نايف سعادة ، 2009، صفحة 122). و يضيف إلى هذا مكارم حلمي ومحمد سعد زغلول أن " الطريقة المناسبة للتدريس لها أثر كبير جدا على تنفيذ منهاج التربية الرياضية تنفيذا سليما. و هذه الطريقة تتأثر بعوامل كثيرة مثل، تحديد أهداف الدرس و توضيحها للمتعلمين، و أنواع الأنشطة الأغراض المرسومة و الوقت، و مكان الدرس، و عدد المتعلمين، و الوسائل التعليمية، و الفروق الفردية بين المتعلمين ومهارة المعلم لاستخدام الطريقة المختارة، و أسلوب تنظيم المنهاج. " (مكارم حلمي أبو هرجه، محمد سعد زغلول، 1991، صفحة 70).

و طريقة التدريس هي إحدى عناصر المنهج بمفهومه الواسع أو الحديث و بناءا على ذلك يمكن اعتبار عملية التدريس همزة وصل بين الطالب و عناصر المنهج، و الطريقة بهذا الشكل تضمن المواقف التعليمية التي تتم داخل الصف التي ينظمها المعلم والأسلوب الذي يتعبه في ذلك. و من ناحية أخرى ينبغي أن يجعل المعلم درسه مرغوباً فيه من طرف الطلاب من خلال طريقة أو طرائق التدريس التي يتبعها في إستثارة فاعلية الطلاب و نشاطاتهم بحيث لا يكونوا سلبيين يتلقون المعلومات من المعلم فقط.

و عليه فإن أهمية طريقة التدريس تتجلى من كونها أساسية لكل من المعلم و الطالب و المنهاج، فبالنسبة للمعلم نجد أن الطريقة تعينه على تحقيق أهداف الدرس محرزاً عن طريقها اقتصادا في الجهد و الوقت و تحقيق أهداف الدرس، و بالنسبة للطالب فإن أهميتها تتحقق من خلال متابعة المادة الدراسية بتدرج مريح، كما أنها توفر فرص الإنتقال المنظم من فقرة إلى أخرى و من موضوع إلى آخر بوضوح، و لاسيما بعد تعرفهم أسلوب المعلم في التدريس، أما بالنسبة للمنهج فإن الهدف الأساسي من التعليم هو توصيل المادة الدراسية إلى الطلاب و إحراز تعلم جديد أو تطوير مهارة، و كلما كانت الطريقة ملائمة من حيث التوقيت والمستوى و أسلوب المعلم كانت عملية الاستيعاب أعمق و أكثر أثر.

. شروط يجب توافرها في طرائق التدريس:

لابد للمدرس قبل إختياره للطريقة التي يريد أن ينجز بها درسه أن يراعي بعض الشروط التي يجب أن تتوافر فيها نذكر منها:

. أن تكون المادة و نواحي النشاط وسيلة لا غاية.

. أن تساعد على دوام التفاعل بين الطفل من ناحية و المنهج من ناحية أخرى.

. أن تكون الطريقة وسيلة المدرس في تكوين التلميذ كفرد و كشخصية اجتماعية.

. يجب أن تبعث الطريقة على النشاط و تبنى على أساس الظروف الملائمة للإنتاج.

. أن تساعد على الوصول إلى النتيجة المقصودة و تحقيق الهدف.

. يجب أن توافق الطريقة قدرات التلاميذ و تراعي الفروق الفردية بينهم . (الضبعات، 2007، صفحة 285).

. يجب أن تراعي النظريات العلمية و الأسس العملية كنظريات التعليم و الاقتصاد في التعليم.

خصائص طرائق التدريس الحديثة:

تساعد طرائق التدريس الحديثة في بناء أو تطوير فهم مثمر للعلوم الأساسية والتكنولوجيا . و من هنا فإن خصائص طرق التدريس المعاصرة تشمل:

1 – التمحور حول المتعلم: من الخصائص الأساسية لطرق التدريس الحديثة أنها تتمحور حول المتعلم، كما تركز على المتعلمين أثناء الاستخدام أو التقديم في الفصل و المختبر. يعمل المعلم كدليل فقط، بينما يظهر المتعلم كمسيطر في تفاعلات الفصل الدراسي.

2 – الاعتماد على النشاط: ينظم المعلم نشاطًا أو مهمة و يعرضها على الطلاب و يُطلب منهم المشاركة في تفاعل الفصل الدراسي من خلال هذه الأنشطة التفاعلية.

3 – الاستناد على الموارد: يجب على المعلم جمع و توزيع جميع الموارد المطلوبة على المتعلمين لفهم الموضوع بوضوح. يمكن جمع الموارد من بيئة المدرسة أو أي مكان آخر حيث تكون متاحة، كما يمكن أن يكون المتعلم هو المصدر لجلب هذه الموارد من بيئته.

4 – التفاعلية: من أهم سمات طرق التدريس الحديثة أنها تفاعلية للغاية، حيث يطلب المعلم من الطلاب تشكيل مجموعات صغيرة أو العمل كأفراد لأداء مهام التعلم و التوصل إلى النتائج المرجوة، كما يساعدهم على جمع المعرفة من بعضهم البعض.

5 – التكاملية: من الخصائص الحيوية لطرائق التدريس الحديثة أنها تكاملية. حيث يربط المعلمون عدة موضوعات بموضوع واحد وجعلها متكاملة. من خلال هذا يمكن للمتعلم اكتساب معرفة المزيد من الموضوعات التي يدرسها.

معايير اختيار الطريقة المناسبة للتدريس :

يجب أن تكون الطريقة ملائمة للمحتوى الذي يخطط المدرس لإنجازه حيث يعد محتوى الدرس اليومي أداة لتحقيق الأهداف المحددة له، و من ثم فإن الطريقة و الوسيلة هما أداتين مساعدتين لتحقيق الأهداف. كما يجب أن تكون هذه الطريقة مناسبة لأعمار التلاميذ و مستوياتهم، و اهتماماتهم، بحيث إن كانت الطريقة فوق مستوى النضج فمن الصعب جدا تحريك دوافع التلاميذ للتعلم. و مع هذا كله لا بد للطريقة التي يختارها المدرس أن تتماشى و قدراته العقلية و سماته الشخصية فالمدرس الجيد هو الذي يكون مدركا لقدراته، و حدود إمكانياته. فيختار الطريقة التي تتناسب و مؤهلاته حتى لا يتعرض للفشل و الإحباط كما أنه من الضروري جدا مراعاة الوسائل و الإمكانات المتوفرة لدى المؤسسة عند اختياره للطريقة التي يسلكها في عملية التدريس "إن اختيار طريقة التدريس و الوسيلة المستخدمة لتوصيل المحتوى يجب أن يتم في ضوء الهدف المحدد للدرس، فإذا كانت الأهداف غامضة و غير محددة تجد المعلم يكون عرضة التشتت و الارتباك فيم يختاره من الطرق و الوسائل. " (ميرفت علي خفاجة، مصطفى السايح محمد، 2007، صفحة 241). فلابد للمدرس قبل كل شيء أن يحدد الهدف المراد تحقيقه، يليه الوسائل التي هي بحوزته إن كانت تفي بالغرض، ليقرر بذلك الطريقة التي قد تصلح للموقف التعليمي.

و تجري عملية الاختيار الأنسب من الطرائق وفق معايير و ضوابط منها:

- مناسبة الطريقة للهدف من وراء التدريس، أن يختار المعلم طريقة التدريس التي تناسب أهداف الموضوع المراد تدريسه .
- مناسبة الطريقة للمادة العلمية التي ستُدرَّس.
- مراعاة ما بين الطلبة من فروق فردية، لذلك يجب على المعلم أن ينوع من أساليب تدريسه.
- مناسبة الطريقة لقدرات المعلم، ومعرفته بالمادة الدراسية، والخبرة السابقة لديه في استخدام هذه الطرق.
- تناسب الطريقة مع الإمكانات المادية المتوافرة في المدرسة.
- ملائمة الطريقة لعدد الطلاب الذين ستدرّس لهم.

الأسس المعتمدة في اختيار طريقة التدريس:

1 – أن تتوفر لدى المعلم المهارات اللازمة لتنفيذ طريقة التدريس بنجاح، فإدراك المعلم منظومة مهارات التدريس متكاملة يمكِّنه من أن يقرر متى يستخدم المهارات الرئيسة كاستخدام الوسائل التعليمية، أو المهارات الفرعية كالتهيئة أو الصمت أو التعزيز ... إلخ.

2 – أن تتوفر لدى المعلم الخصائص الشخصية المناسبة التي تمكنه من تنفيذ طريقة التدريس بنجاح، و المقصود بالخصائص الشخصية السمات الطبيعية التي وهبها الله له في شخصيته و في ملامح وجهه و صفاته الجسمية التي تعينه على أداء عمله.

3 – أن يدرك المعلم خصائص النمو لكل مرحلة دراسية و طرائق التدريس التي تناسبها.

4 – ميول المتعلم و استعداداته تؤثر على اختيار طريقة التدريس، فالطالب الذي لديه استعداد قوي يشجع المعلم على اختيار الطرائق الإبداعية المتجددة، أما الطالب ذو الاستعداد الضعيف فلا يشجع المعلم على الابتكار و التجديد في طرائق التدريس.

5 – خبرة المعلم تؤثر في اختياره لطريقة التدريس المناسبة لدرسه، فالمعلم ذو الخبرة الكبيرة يكون قد أَلِف بعض الطرق عن غيرها و أدرك ما يناسب درسه، أما المعلم القليل الخبرة فعليه الاستعداد أكثر من غيره لاختيار الطريقة المناسبة... إلخ.

6 – عدد المتعلمين في الفصل الواحد يؤثر على طريقة التدريس، ففي حالة الفصول المكتظة يلجأ المعلم إلى استخدام طرائق خاصة كالتعلم التعاوني، أما الأعداد القليلة فتجعل المعلم يختار طرائق أخرى كحل المشكلات و الاستكتشاف... إلخ.

7 – مدى توافر الوسائط التعليمية يؤثر على طريقة التدريس، و المقصود أنه إذا توافرت هذه الوسائط كان ذلك معينًا للمعلم على استخدام طرائق حديثة كالاستكشاف و العُروض العملية و غيرها، أما إذا غابت فلن تكون هناك حرية كافية للمعلم في استخدام طرائق التدريس المناسبة.

8 – طبيعة المناهج و المدة الزمنية المحددة لإنجازها تؤثر على اختيار طريقة التدريس، فإذا اعتمدت طبيعة المناهج على الجوانب النظرية انعكس ذلك في استخدام طرائق التدريس التقليدية، أما إذا بُنِيَ المنهج على أساس التعلم الذاتي و التطبيقات العملية تطلب ذلك استخدام طرائق أخرى متنوعة.

9 – عوامل البيئة الخارجية تؤثر حتما في اختيار طريقة التدريس، فإذا كانت هناك إمكانات مادية سيمكن للمعلم أن يختار طريقة التدريس المناسبة، أما إذا كانت البيئة الخارجية ضعيفة فلن يستطيع المعلم مثلا إجراء التعلم بالاستكشاف، كأن يقوم برحلة دراسية لمكان ما أو لبلد ما... و هكذا.

10 – قد لا يقتصر الدرس الواحد على طريقة واحدة، بل قد يحتاج الدرس الواحد إلى استخدام عدة طرق، ولا يؤثر ذلك على إنجاح الدرس، فالحوار قد يكون مع الاستقراء وقد يكون مع البيان العملي وقد يكون مع الإلقاء، وقد يبدأ الدرس بطريقة وينتهي بطريقة أخرى، وكل ذلك متروك لِفِطنة المعلم وحكمته ومعرفته بفن التدريس.

مواصفات الطريقة الجيدة:

قد تكون طريقة جيدة في موقف تعليمي معين، و قد لا تكون كذلك، في موقف تعليمي آخر، و يمكن القول أنه لا توجد طريقة محددة يمكن وصفها بأنها أحسن طريقة في التدريس و ينصح بها للمعلمين، كما أن التربويين يتركون الحرية للمعلم لاختيار الطريقة المناسبة، و لكن بصورة عامة فإن هناك مواصفات أو سمات أو شروطاً ينبغي أن تتميز بها الطريقة الجيدة لتكون أنسب لموقف تعلمي دون غيره، و أياً كانت الطريقة المستخدمة فإنها محكومة بعدد من المواصفات هي:

- تحقق الطريقة الأهداف المنشودة.
- تكون الطريقة مخطط لها و مدروسة و واضحة.
- تتفاعل الطريقة مع محتوى المادة الدراسية المتوفرة بين يدي الطلاب.
- تتنوع فيها الأنشطة و الوسائل التعليمية لإثارة دافعية الطلاب.
- تراعي الطريقة الفروق الفردية بين الطلاب

– عوامل نجاح الطريقة في تدريس التربية البدنية و الرياضية:

يحتاج تدريس التمرينات البدنية و المهارات الرياضية من المدرس قدرة كبيرة في التحكم في ألفاظه و حركاته، و مواقفه بصفة عامة إضافة إلى ذلك القدرة على اختيار طريقة التدريس الأنسب لكل موقف تعليمي، و على الرغم من تعدد طرائق التدريس واختلاف أنواعها و أساليبها فان نجاح أية طريقة من هذه الطرائق في تحقيق أهدافها يتوقف على عدة أمور منها :

– أن يكون المعلم مدركاً للأهداف التي يسعى إليها و إلى تحقيقها من خلال الطريقة.

– أن يستوعب المعلم لخبرات تلاميذه و مستوياتهم و ما بينهم من فروق فردية.

- أن يدرك المعلم خصائص النمو لكل مرحلة دراسية و طرائق التدريس التي تناسبها.

– أن يلم المعلم بطبيعة المادة التي يقوم بتدريسها .

– أن يكون مدركاً للعلاقة بين الطريقة و بين ما يمكن تنفيذه من نشاط. فالطريقة تحتاج إلى إمكانات و وسائل.

– أن يفهم المعلم مختلف مصادر التعلم التي تستخدم في التعليم ليتمكن من اختيار الطريقة الأنسب.

– أن تستثير الطريقة دوافع التلاميذ للعمل و تولد لديهم الاهتمام لبذل الجهد و تحقيق الهدف.

– أن تساعد الطريقة على تقويم التلاميذ أنفسهم بأنفسهم، و دراسة النتائج التي توصلوا إليها لأن معرفة المستوى – تحدد نقاط القوة و الضعف لرفع مستوى التعلم.

- خبرة المعلم تؤثر في اختياره لطريقة التدريس المناسبة لدرسه.

– نظرة (فلسفة) المعلم للعملية التربوية و التربية الرياضية.

– خبرة المعلم في استخدام طرائق تدريس متنوعة.

– تحديد نوع النشاط الذي يدرس.

– مراعاة عوامل تطور و نمو الطفل.

– اعتبارات الأمن و السلامة.

– أن تتوفر لدى المعلم الخصائص الشخصية المناسبة التي تمكنه من تنفيذ طريقة التدريس بنجاح و قدرته على إثارة و تشويق المتعلم.

مراعاة الأدوات و التسهيلات المتوافرة. (محمد خميس أبو نمرة، نايف سعادة ، 2009، صفحة 125).

أسس و مميزات الطرائق الحديثة في التدريس:

و يمكن إيجاز أهم الأسس و المميزات العامة للطرق الحديثة في التدريس فيما يلي:

– استقلال نشاط المتعلم و منحه الفرصة للتفكير و العمل و الحصول على المعلومات بنفسه.

– تنويع الأنشطة لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين في أثناء التدريس.

– تنمية قدرة المتعلمين على التفكير العلمي و التفكير الناقد.

– تدريب الحواس على الملاحظة كأساس لتنمية كافة قدرات العقل الخري من تخيل و تعليل و استنتاج و إصدار أحكام عند معالجة القضايا المختلفة.

– تشجيع المتعلمين على الأخذ بروح العمل الجماعي و التعاوني.

تصنيفات طرائق التدريس :

و في ضوء أهمية طرائق التدريس يتضح أن هناك طرائق عديدة يمكن استخدامها لتسهيل عملية التعليم و التدريس، و هي طرائق فردية و جماعية، مع الإشارة أنه لا توجد طريقة مثلى للتدريس، و إنما يقوم المدرس بالتنويع و المفاضلة بين طريقة و أخرى وفقا لأهداف الدرس، و مستوى المتعلمين، مع النظر للإمكانيات المادية و البشرية المتاحة.

و لقد اختلف المربون في تصنيف طرق التدريس، نظرا لاختلاف المعايير التي ينطلقون منها في التصنيف، حيث أن هناك عدة معايير لا بد من أخذها بعين الاعتبار قبل تصنيف طرق التدريس نذكر منها:

– **الغرض من التعليم**: بمعنى ما الذي يريده المعلم من التعليم ؟ أي إلى أين يريد أن يصل؟

– **طبيعة الموضوع** : فالموضوع الذي يقوم المعلم بتدريسه يفرض عليه طريقة التدريس.

– **مرحلة التعليم**: فما يناسب التلاميذ في المرحلة الابتدائية لا يناسب المرحلة الثانوية أو الجامعية. و هنا نجد المعلم مضطر إلى تغيير طرق تدريسه من مرحلة إلى أخرى.

– **الامكانات و الوسائل المتاحة في المدرسة**: ما يتاح من وسائل و أدوات في المدرسة يسهم في تحديد الطريقة التي يستعملها الأستاذ في تعليمه لتلاميذه، فكلما توفرت الوسائل و الإمكانيات لديه كلما أمكنه من تغيير و تنويع طرائقه و أساليبه في التعليم.

– **إمكانيات المعلم نفسه**: لاشك أن اختلاف مستويات المعلمين والفروق الفردية بينهم تؤثر في طبيعة طرائق التدريس التي يستخدمونها، فكل معلم يطبق ما يعتقده و ما درسه في حياته، أو ما تعلمه من غيره في الميدان

و لقد صَنَّفَ بعض المفكرين التربويين طرق التدريس إلى ثلاثة أصناف:

1 – طرائق التدريس التقليدية :

و تقوم هذه الطرائق على المبدأ الذي يعتمد على الطريقة كأسلوب أو وسيلة يعرض بها المعلم المادة الدراسية و لا ينقلها إلى تلاميذه بعد تبسيطها، و تقوم هذه الطرائق في الغالب على شرح المعلم و فعاليته الإلقائية.

2 – طرائق التدريس الحديثة أو الفعالة:

تقوم هذه الطرائق على المبدأ القائل إنّ طريقة التدريس هي أسلوب يستخدمه المعلم في توجيه نشاط التلاميذ توجيها يمكنهم من التعلم بأنفسهم، و يكون دور المعلم في هذه الطرائق، الإشراف على نشاط المتعلمين و توجيه فعالياتهم، و تقويم نتائج أعمالهم، فالطلب هو محور العملية التعليمية هنا.

و يمكن تصنيف طرائق التدريس على أساس دور كل من المعلم و المتعلم في عملية التعليم و التعلم إلى ثلاث مجموعات و هي :

أ – طرائق التدريس القائمة على جهد المعلم (الطرائق الإلقائية):

و فيها يكون المعلم هو المسيطر على العملية التعليمية التعلمية و يقع عليه الجهد الأكبر كطريقة المحاضرة و المحاكاة، و العرض التوضيحي، و الشرح و القصص، و الوصف، و غيرها من الطرائق التي يكون الدور الكبير، و الفعال فيها للمعلم في حين يكتفي التلميذ فيها بالإصغاء و الإنصات لحديث معلمه. و من هذه الطرائق نذكر :

1 – طريقة الإلقاء أو المحاضرة :

هي من أقدم طرق التدريس، و لا تزال من أكثر الطرائق شيوعا حتى الآن، و لا تزال تحتل مركزا هاما بين جميع طرائق التدريس في مراحل التعليم كافة. و قد ارتبطت هذه الطريقة بالتدريس منذ قدم العصور إذ أنها نشأت مع التعليم على أساس أن المعلم هو الشخص الذي يمتلك المعرفة و أن التلاميذ يستمعون و ينظرون إليه ليلقي ما عنده من معلومات بهدف إفادتهم. و هي عبارة عن قيام المعلم بإلقاء المعلومات و المعارف على المتعلمين مجموعين في مكان واحد حول معلمهم في صورة محاضرة، سواء كانت هذه المعلومات أخبارا عن أحداث، أو وقائع أو بيانات أو معلومات عن تجارب، و تسمى هذه الطريقة بصفة عامة بالطريقة التقليدية و تقوم هذه الطريقة عموما على الشرح و الإلقاء من المعلم، و الإنصات و الاستماع من جاب المتعلمين. و يعد الإلقاء الجيد وسيلة لنقل المعلومات أكثر فاعلية من قراءة المعلومات من الكتب، إذ أنه يتيح الفرصة للتعبير عن المعنى تعبيرا أدق، كما أنه يحصر انتباه التلاميذ، و تتوافر لديهم فرصة الاستفسار، و قد يكون الإلقاء أكثر فاعلية من التوجيهات في شرح كثير من العمليات العملية، و خاصة إذا كان الإلقاء مصحوبا بالتوضيح العملي أو الوسائل التعليمية المعينة. (عادل أبو العز سلامة، 2009، ص 144).

مميزات طريقة الإلقاء:

تمتاز هذه الطريقة بصفة عامة ب :

. سهولة التطبيق، و موافقتها لمختلف مراحل التعليم عموما.

. تمتاز باتساع نطاق المعرفة، و بتقديم معلومات جديدة مما يساعد في إثراء المعارف لدى الحاضرين.

. تفيد في توضيح النقاط الغامضة و يساعد الوصف كذلك في خدمة هذا الغرض، و ثبوت الأفكار في الذهن.

. يمكن استعمالها في مجموعة كبيرة العدد (كقاعة للمحاضرات)، و لا تكلف وسائل كثيرة.

. تعتبر اقتصادية في الوقت تتيح للمعلم بأن يغطي خلالها قدرا كبيرا من المادة الدراسية.

. اقتصادية فلا تحتاج لمعدات و أدوات كبيرة.

. تساعد على حفظ النظام و الهدوء داخل الفصل و التحكم في تسيير الحصة.

. تسمح بعرض المعلومات عرضا متصلا منظما و مترابطا لا مجال فيه للثغرات و الفجوات التي تشتت الانتباه.

عيوب طريقة الإلقاء :

. تسبب إجهاد و إرهاق المعلم حيث أنه يلقى عليه العبء الأكبر، طول المحاضرة.

. موقف المتعلم في هذه الطريقة موقف سلبي، و تنمي عنده صفة الإتكاال و الاعتماد على المعلم.

. شيوع روح الملل بين المتعلمين، حيث تميل إلى الاستماع طوال المحاضرة، و تحرم المتعلم من الاشتراك الفعلي في تحديد أهداف الدرس و رسم خطته و تنفيذها.

. تغفل ميول المتعلمين، و رغباتهم، و الفروق الفردية بينهم.

. تهتم بالمعلومات وحدها و تعتبرها غاية في ذاتها، و بذلك تغفل شخصية المتعلم في جوانبها الجسمية، و الوجدانية، و الاجتماعية و الانفعالية.

. تنظر إلى المادة التعليمية على أنها مواد منفصلة لفظية، لا على أنها خبرات متصلة، و لا تؤدي إلى اكتساب المهارات و العادات و الاتجاهات و القيم.

. تجعل المعلم يسير على وتيرة واحدة و خطوات مرتبة ترتيبا منطقيا لا يحيد عنه، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى السأم و الملل

. طريقة وثيقة الصلة بمفهوم دكتاتوري، إذ أن المعلم في هذه الطريقة هو وحده المالك للمعرفة، و المتعلم مسلوب الإرادة، فعليه أن يسمع و يلتزم الصمت. (شبر، 2005، صفحة 162).

عناصر و أساليب فعالة في الإلقاء:

بداية لا بد أن يتسم المحاضر بعدة سمات أهمها : اللباقة، و القدرة اللغوية، مع المستوى الثقافي و العلمي العالي، و قوة الشخصية مع القدرة على مواجهة مجموعة التلاميذ و الطلاب، و القدرة على التأثير عليهم، و إقناعهم، مع تشويقهم و جذب إنتباههم و على الرغم من أن الاتجاه السائد هو اعتبار طريقة الإلقاء من أقدم الطرق التعليمية، إلا أنه ثمة إرشادات تجعل منها طريقة فعالة و من هذه الإرشادات :

. أن يقوم المعلم بإثارة حب الاستطلاع لدى طلابه، و إعطاء المتعلمين فكرة عن عناصر الموضوع.

. تكيف سرعة العرض حسب قدرة المتعلمين على المتابعة و تسجيل الملاحظات.

. طرح أسئلة على المتعلمين بين فترة و أخرى للتأكد من مدى فهمهم و متابعتهم للدرس.

. أن يكون صوت المعلم طبيعيا و عاديا و أن يحاول النظر إلى جميع المتعلمين أثناء الإلقاء.

. الاهتمام باستخدام الوسائل التعليمية المعينة على التوضيح و كسر الملل بين المتعلمين.

. تثبيت العناصر الأساسية للدرس على السبورة لكي يستطيع المتعلمين متابعة ما يقال.

. عدم الإكثار من الخروج عن الموضوع لأن ذلك يشتت انتباه المتعلمين.

. عدم التأثر و الانفعال في حالة انصراف المتعلمين و تشتت انتباههم لأن ذلك يبدو طبيعيا أحيانا.

. محاولة عمل اختبارات قصيرة للمتعلمين في نهاية الحديث أو بداية الحصة الثانية لكي يكون ذلك محفزا لهم لمتابعة ما يلقى عليهم بصورة جدية. (شبر، 2005، صفحة 163).

. يخطط المعلم و ينظم و يعالج ما سيلقيه على الطلبة

. يعد المعلم ما سيقوله إعدادا جيدا، و أن يكون على علم واف بالمادة العلمية التي سيلقيها و بالتطبيقات المتصلة بها.

. يأخذ المعلم في اعتباره الوقت المخصص للإلقاء عند إعداد مادته التعليمية.

. يمعن المعلم التفكير فيما يمكن أن يصدر عن الطلبة من أسئلة و في الإجابات المناسبة لها.

. توفير المعلم للوسائل التعليمية التي تعد ضرورة لعمليات التوضيح.

. البدء ما أمكن بما يثير حب الاستطلاع عند الطلبة.

. تكييف سرعة العرض حسب الأهمية التي يتناولها المعلم للموضوع. (عادل أبو العز سلامة، 2009، ص 144).

– تطوير طريقة المحاضرة (الطريقة الإلقائية):

يمكن تطوير طريقة المحاضرة و الإلقاء من خلال التغلب على سلبياتها، الأمر الذي يزيد من إيجابيتها في التدريس، من حيث:

1 – الاعداد الجيد للمحاضرة من خلال تخطيطها مسبقاً بشكل جيد وفقاً لخطوات محددة هي: تحديد موضوع المحاضرة، وتحديد عناصره الفرعية، ثم تحديد اهداف المحاضرة، ثم تجهيز المعلومات والخبرات المناسبة لموضوع المحاضرة، والمتعلمين.

2 – تجهيز نسخ مكتوبة بمحتوى المحاضرة تفصيلياً، توزع على المتعلمين قبل موعد المحاضرة بوقت كافٍ، لكي يتمكنوا من القراءة ومن ثم المشاركة في حوارات ومناقشات بناءة مع المحاضرين خلال المحاضرة.

3 – اعتماد المحاضر على مصادر تعليم و تعلم متعددة و متنوعة.

4– اعتماد المحاضر على وسائل إيضاح، و وسائل تعليمية متنوعة و مشوقة، فيمكنه الاستعانة بفيلم تعليمي أو برمجية كمبيوتر.

5– يقوم المعلم بحفز المتعلمين على مشاركته في الحوار و المناقشة خلال إلقائه المحاضرة، ممايزيد التفاعل الإيجابي بينه و بينهم.

6– على المحاضر أيضاً أن يخلق جواً من الود و التفاهم مع المتعلمين خلال المحاضرة.

7– مراعاة تقويم نواتج التعلم لدى المتعلمين قبل، و أثناء، و بعد المحاضرة من خلال أسئلة مشوقة يعدها المحاضر لهذا الأمر.

المحاضرة رقم (6)

2 – طريقة القصة في التدريس:

تعد من أقدم الطرق التي استخدمها الإنسان لنقل المعلومات و العبر للأطفال بشكل قصصي، و هي من الطرق المثلى لتعليم المتعلمين خاصة الأطفال منهم، كونها تساعد على جذب انتباههم و تكسبهم الكثير من المعلومات، و الحقائق التاريخية بصورة شيقة و جذابة، كذلك يمكن استعمال القصة لتوضيح الهدف و ترسيخه في الأذهان.

و رغم أن البعض يعتبرها من الطرق التقليدية القديمة إلا أن توظيف المستجدات التكنولوجية الحالية (الفيديو في التعليم، الصور الرسوم المتحركة، العروض التعليمية ... يمكن أن يجعلها استراتيجية مفيدة جدا في تقديم المعلومات و نقل العِبر للأطفال بشكل سلسٍ و شيِّقٍ. و من هنا تعد طريقة التدريس القائمة على تقديم المعلومات و الحقائق بشكل قصصي، من الطرق الفعالة التي تندرج تحت مجموعة العرض، و هذه الطريقة تعد من أقدم الطرق التي استخدمها الإنسان لنقل المعلومات و العبر إلى الأطفال وهي من الطرق المثلى لتعليم التلاميذ خاصة الأطفال منهم، كونها تساعد على جذب انتباههم و تكسبهم الكثير من المعلومات و الحقائق التاريخية، و الخلقية، بصورة شيقة و جذابة.

شروط استخدام طريقة القصة:

و من شروط استخدام طريقة القصة في التدريس التي ينبغي على المعلم مراعاتها:

- أن تكون القصة مناسبة لعمر المتعلمين و مستوى نضجهم العقلي.
- أن يكون هناك ارتباط بين القصة و بين موضوع الدرس.
- أن تدور القصة حول أفكار و حقائق يتم من خلالها تحقيق أهداف الدرس.
- أن تقدم القصة بأسلوب سهل و شيق يجذب انتباه المتعلمين و يدفعهم إلى الإنصات و الاهتمام.
- لا تستخدم في المواقف التي لا تحتاج إلى القصة.
- أن يستخدم المعلم أسلوب تمثيل الموقف بقدر الإمكان، و يستعين بالوسائل التعليمية المختلفة التي تساعده على تحقيق مقاصده من هذه القصة.
- أن تكون الأفكار والحقائق والمعلومات المتضمنة في القصة قليلة حتى لا تؤدي كثرتها إلى التشتت وعدم التركيز.
- أن تكون الحوادث المقدمة في إطار القصة متسلسلة ومتتابعة، وأن تبتعد عن الحوادث والمعاني التي تصور المواقف تصويراً حسياً.
- توظيف الوسائل المساعدة.
- . أن تلبي رغبات و ميول و حاجات الأطفال في مراحل النمو المختلفة.
- . أن تزود التلاميذ بالمعلومات و المعارف و الخبرات الجديدة.
- وحدة الموضوع و احترام التسلسل المنطقي للأحداث.

- مميزات طريقة القصة:

- يثير انتباه التلاميذ، كونهم يحبون سماع القصص.
- تنمي مهارات الانصات و الانتباه لدى التلاميذ.
- تثري التفاعل الصفي من خلال تجاوب التلاميذ مع أحداث القصة.
- تنمي مهارة التفكير عند التلاميذ من خلال توقع الأحداث، و حل المشكلات التي تتعرض لها شخصيات القصة.
- رسوخ المعلومات المقدمة في ذهن التلاميذ لارتباطها بأحداث معينة.

- أخذ العبرة و المثل.

- بقاء أثر التعلم.

- تغطية جزء كبير من المنهج الدراسي.

- الدافعية للتعلم.

- الجاذبية و تحفيز التلاميذ للتعلم.

- تنمية القدرات التخيلية لدى التلاميذ.

- عيوب طريقة القصة:

- لا يمكن تطبيقها مع جميع الدروس.

- سلبية التلاميذ و قلة مشاركتهم.

- المعلم هو المصدر الوحيد للمعلومات.

- تحتاج الى جهد من المعلم سواء كان ذلك بتجهيز الصور الخاصة بالقصة، أو تجهيز أجهزة العرض التي سيستخدمها لعرض القصة أو تدريب بعض التلاميذ لتمثيل القصة.

- انخفاض التحصيل لدى التلاميذ.

- تحتاج إلى أن يتمتع المعلم (الراوي) بأسلوب شيق في عرض أحداث القصة.

- لا تناسب كل المراحل التعليمية.

3 – طريقة الشرح أو التجزئة:

هناك بعض التمرينات أو الحركات لا يمكن أداؤها إلا عن طريق التجزئة و لسهولة القيام بالشرح يجب تقسيم الحركة أو التمرين إلى عدة أجزاء و خطوات تعليمية صغيرة، و تربط كافة الأجزاء بعد شرحها، و تعطى لأدائها دفعة واحدة. هذه الطريقة تعتبر من الطرق الهامة في تعليم المهارات الحركية و فيها تقسم الحركة إلى أجزاء و يقوم المدرس بتعليم كل جزء قائم بذاته وعندما يتأكد المدرس من إتقان هذا الجزء ينتقل إلى جزء آخر في الحركة و هكذا حتى ينتهي من كل الأجزاء و يقوم بعد ذلك بجميع تلك الأجزاء بعضها البعض . و تراعي هذه الطريقة الفروق الفردية بين التلاميذ حيث يمكن لتلميذ أداء كافة أجزاء التمرين في حين لا

يمكن لآخر أداء سوى جزء قليل أو يتطلب منه ذلك وقت أطول. كما أن تجزئة التمرين تساعد على تفهم تفاصيل دقائقه واكتشاف مواطن الصعوبة فيه غير أن هذه الطريقة مملة بالنسبة للتلاميذ و غير مشوقة، و تستغرق وقت أطول.

- مميزات الطريقة الجزئية:

- يفضل استخدامها عند تعليم المهارات الحركية المركبة .
- تساعد على إتقان أجزاء الحركة .
- تساعد على فهم كل جزء من الحركة .
- تستخدم إذا كان عدد التلاميذ بالفصل قليلاً .
- تراعي الفوارق الفردية بين التلاميذ .

4 – طريقة النموذج أو الطريقة الكلية:

تتماشى هذه الطريقة مع روح الألعاب و الحركات الأخرى، و تعد من الطرائق الحديثة يتعلمها التلاميذ بشكل كلي غير مجزأة ودون تقسيم، و تستخدم عند تدريس الحركات البسيطة غير المعقدة، و الحركات التي يصعب تجزئتها.

تتيح هذه الطريقة للتلاميذ معرفة الحركة دون إضاعة للوقت أو الجهد.

- مميزات الطريقة الكلية:

- هذه الطريقة مشوقة للتلاميذ و تتماشى مع ميولهم و رغباتهم.
- تعتبر أكثر فائدة في المراحل الأولى للتعلم .
- تستخدم في تدريس المهارة الحركية التي لا يمكن تجزئتها و التي تمثل وحدة متكاملة .
- تسهم في خلق أسس تذكر المهارات الحركية .
- تعتبر أفضل في التدريس كلما زادت و سن المتعلم .
- تعتبر طريقة شيقة بالنسبة للتلاميذ .
- تناسب كثرة عدد التلاميذ في الفصل .
- تناس الحركات المهارية البسيطة و غير البسيطة .

- عيوب الطريقة الكلية:

- لا تقابل الفروق الفردية بين الطلاب .

- لا تراعي الفروق الفردية و يصعب معرفة دقائق و تفاصيل الحركات.

- هناك بعض المهارات الحركية التي يصعب تعلمها كليا .

5 – الطريقة الكلية . الجزئية:

و فيها تؤدى المهارة الحركية ككل ثم تختار الأجزاء الصعبة من المهارة الحركية و يتم التدريب عليها و تكرارها و بعد إتقانها يقوم المتعلم بأداء الحركة ككل مرة أخرى و التدريب عليها باستمرار و يطلق على هذه الطريقة الكلية – الجزئية. و باستخدام هذه الطريقة في تعليم المهارات الحركية يمكن الاستفادة من مميزات كل من الطريقة الكلية و الطريقة الجزئية و كذلك يمكن تلافي العيوب في كل منها. تجمع و تربط هذه الطريقة بين الطريقتين السابقتين، حيث يقترن النموذج بالشرح، فيها يقوم التلميذ بتعلم المهارة في البداية كلية ثم تعلم بعض الأجزاء التي تحتاج إلى إتقان و تستخدم هذه الطريقة للاستفادة من مزايا الطريقتين السابقتين.

6 – طريقة العرض العملي:

و هذه الطريقة تعد من الطرق التقليدية التي تستخدم في حجرات الدرس، و تستخدم بصورة متفاوتة في معظم المدارس الفنية وأقسام التدريب الناعي. و فيها يتم البدء من الكل إلى الجزء و من العموميات إلى الخصوصيات، و من القاعدة إلى التطبيق و يتم الوصول إلى حل مشكلة التعلم من خلال قياس نتائج المتعلم على ضوء الموضوع المشاهد أمامه، و تقاس هذه النتيجة بمدى قرب أو بعد النتيجة التي توصل إليها المتعلم بمطابقتها على ما شاهده في الموقف التعليمي.

و فيها يقوم المعلم باستخدام بعض مهاراته و خبرته في التدريس، و يبدأ في عمل بعض الحركات و الأنشطة المتعلقة بالموضوع محل الشرح، ثم يطلب من التلاميذ تكرار ما قام بأدائه.

تعريف طريقة العرض العملي:

و يعرف البعض العرض العملي بأنه عرض توضيحي يقوم به المعلم أمام طلابه، بهدف إيضاح، أو إثبات فكرة أو حقيقة، أو مبدأ علمي محدد، كأن يقوم بعرض تجربة لإثبات قانون علمي مثلاً، أو عرض نموذج مجسم لتركيب العين، أو أي جزء من أعضاء الجسم، أو نباتات، أو أسماك أو غيرها.

و مع أن العروض العملية و التوضيحية في أصلها أنشطة يقوم بها المعلم خلال عملية التدريس كي يدعم تدريسه لموضوعات محددة، فإن البعض يرى أنها طريقة مستقلة من طرائق و أساليب التدريس، و لعل السبب في ذلك يرجع إلى أن المعلم يمكنه تنفيذ مواقف تدريسية كاملة باستخدام العروض العملية، خصوصا في الدروس و الموضوعات التي تتضمن أنشطه عملية متنوعة.

و هذه الطريقة في حقيقة الأمر نجدها كثيرة الاستعمال من طرف أساتذة التربية الدنية و الرياضية حيث يقوم هؤلاء بعرض المهارة الحركية أمام التلاميذ، و على ضوء ما شاهده هؤلاء التلاميذ يحاولون جاهدين تقليد معلمهم في الأداء لهذه المهارة الحركية.

- **مراحل استخدام العرض العملي**:

تستخدم طريقة العرض العملي وفقا لثلاث مراحل متتابعة هي :

أ . المقدمة : و فيها يحدد المعلم الهدف من موضوع التعلم.

ب . مرحلة عرض الموضوع : و فيها يقوم المعلم بعرض الموضوع و يشاهده المتعلمين، و يتم فيها الرد على استفسارات و أسئلة المتعلمين، و يتخللها مجموعة من الأنشطة المدعمة لموقف المشاهدة.

ج . مرحلة التثبيت و الدمج : و فيها يقوم المتعلم بتكرار الخطوات التي قام بها المعلم في المرحلة السابقة، و تراجع و تختبر وفقا لما شاهده المتعلم أثناء عرض المعلم.

و هذه الطريقة تعد من الطرق المثلى في تدريب المتعلمين ذوي المستويات المتوسطة و دون المتوسطة، و مع المعلمين الذين لم يتلقوا تدريبا و ليس لديهم خبرات في مجال التدريس. و يطلق على هذه الطريقة عدة مسميات مثل الطريقة القياسية و طريقة عرض البيان في الدرس و غيرها. (شبر، 2005، صفحة 166).

- **مزايا طريقة العروض العملية:**

- أنها تضفي المتعة و التشويق على عملية التدريس.
- أنها تضفي الواقعية و المعنى على خبرات التدريس.
- تزيد من إيجابية المتعلم، و رغبته في المزيد من التعلم.
- تتيح للمتعلم اكتساب مهارات الملاحظة، و الاستنتاج.
- تتيح للمتعلم التدرب على مهارات التفكير العلمي.
- تزود المتعلم بخبرات عملية تفيده في حياته اليومية.

- تمثل خطوة مهمة في إطار اكساب المتعلم مهارات عملية و يدوية مفيدة.
- تربط بين خبرات التعليم و التعلم النظرية، و العملية.
- تتكامل مع طرق و أساليب التدريس الأخرى في تحقيق أهداف التدريس.
- تتيح للمتعلم تعديل أفكارة البديلة، و مفاهيمه الخاطئة التي بحوزته عن موضوعات محددة، وفقاً لخبرته السابقة حول تلك الموضوعات.

- **سلبيات طريقة العروض العملية:**

- تتخذ من المعلم محوراً لها.
- تحصر دور المتعلم، و مسؤوليته خلال التدريس في المشاهدة و الملاحظة فقط.
- لا تتيح الفرصة للمتعلم كي يمارس الأنشطة العملية بنفسه و بيديه.
- ربما لا تكون مناسبة لتدريس بعض الموضوعات، خصوصاً الموضوعات النظرية التي تفتقد للأنشطة العملية.
- لا تشبع رغبة المتعلم في المغامرة و التجريب.

- **تطوير طريقة العروض العملية:**

إن محور سلبيات طريقة العروض العملية هو عدم إتاحتها الفرصة للمتعلم كي يشارك و يمارس تنفيذ الأنشطة العملية بنفسة، لذا يمكن تطوير تلك الطريقة من خلال التغلب على سلبياتها المشار اليها، الأمر الذي يزيد من فعاليتها في التدريس، حيث يجب على المعلم أن:

- يشجع المتعلمين على مشاركته تنفيذ عروضه العملية.
- يتيح للمتعلمين الفرصة في ممارسة الأنشطة العملية بأيديهم.
- يستخدم تلك الطريقة في الدروس و الموضوعات المناسبة.
- جعل أسلوب العرض مشوقا و يحمل بعض الإثارة و الاستمتاع، حتى يساعد على انتباه التلاميذ و ينال إعجابهم.
- يدعم تلك الطريقة بطرق تدريس أخرى تتكامل معها مثل الحوار و المناقشة مثلا، ليزيد من فعاليتها في التدريس.

ب – طرائق التدريس القائمة على جهد كل من المعلم و المتعلم (الطرائق التفاعلية):

تقوم هذه الطرائق على مدى التفاعل الايجابي الحاصل بين المعلم و المتعلمين أثناء الحصة الدراسية، و الجهد المشترك بينهما لبناء الدرس معا، و الوصول إلى الأهداف المسطرة قبل المباشرة في الحصة. أي أن المتعلم يلعب دور المستكشف و الباحث، في حين يقوم المعلم بإرشاده و توجيهه. و فيها تكون العملية التعليمية التعلمية تشاركية بين المعلم و المتعلم. مثل طريقة المناقشة و الحوار و طريقة الاستقراء، و طريقة الاستنباط، و طريقة حل المشكلات، و طريقة التعلم التعاوني و غيرها من الطرائق التي يتشارك فيها المعلم و التلميذ في العمل و بذل الجهد للتوصل إلى إكتساب المعرفة.

1 – طريقة حل المشكلات:

يعتبر هذا النوع الأكثر شيوعا و الأهم في المجال التربوي و الأكثر ها استعمالا، ففي هذا النوع من الطرق يقوم المعلم بطرح مشكلة و إظهار أبعادها، ثم يقوم بتوجيه المتعلمين نحو الخطوات أو العمليات التي تؤدي إلى حل تلك المشكلة، و تتطلب هذه الطريقة في التدريس من المدرس أن يقوم بتنظيم المعلومات و الخبرات التي ينبغي أن يزود بها تلاميذه حول مشكلات تتصل بحياتهم وحاجاتهم، و يطلب منهم العمل على بحث تلك المشكلات و حلها و يعتمد التلميذ تمام الاعتماد على نفسه، و على مجهوده للتغلب على المشكلات التي يعرضها المدرس، و في نفس الوقت يشعر بمدى المشكلة التي تواجهه و يحس بضرورة التغلب عليها لأنها تمسه من قريب و بذلك يكون في موقف ايجابي من هذه المشكلة. و لذا ينبغي على المدرس أن يعمل على إتاحة الفرص لتلاميذه لتحديد المشكلة و رسم الخطط و التفكير في حلها. و يتضمن أسلوب حل المشكلات في درس التربية البدنية و الرياضية قيام المدرس بإعداد مشكلة أو مواقف في خطوات سير تعليم مهارة حركية لتحل عن طريق التلميذ الذي يجد نفسه مدفوعاً من تلقاء نفسه إلى حلها و التفكير فيها من خلال التجربة أثناء الدرس. و تختلف درجة تعقيد المشكلة التي يعرضها مدرس التربية البدنية و الرياضية على التلاميذ تبعاً لأغراض البرنامج و مستوى نضج و خبرة التلاميذ السابقة. و لهذا يمكننا القول أن هذا النوع من التدريس يمر على ثلاثة مراحل و هي : 1- مرحلة التقديم. 2 – مرحلة التوجيه. 3 – مرحلة التقييم.

كما أنه يستحسن عند استخدام هذه الطريقة أن يقسم المعلم الصف إلى مجموعات قصد الأخذ بعين الاعتبار ما يسمى بالفروق الفردية. و يشترط أن تكون المشكلة المختارة للدراسة، مناسبة لمستوى المتعلمين، و ذات صلة قوية بموضوع الدرس، مع كونها متصلة بحياة المتعلمين و خبراتهم السابقة.

- **مزايا طريقة حل المشكلات:**

. تنمية مهارات التفكير العلمي لدى التلميذ.

. تدريب المتعلم على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية.

. تنمية روح العمل الجماعي و إقامة علاقات اجتماعية بين المتعلمين.

. تحفز المتعلم على الاهتمام و بدل الجهد لحل المشكلة.

- **عيوب طريقة حل المشكلات:**

. صعوبة تحقيقها.

. قلة المعلومات أو المادة العلمية التي يمكن أن يفهمها الطلاب عند استخدام هذه الطريقة.

. قد لا يوفق المعلم في اختيار المشكلة اختيارا حسنا، و قد لا يستطيع تحديدها بشكل يتلاءم و نضج المتعلمين.

. تحتاج إلى الإمكانات و تتطلب معلما متدربا بكفاءة عالية.

- **خطوات تعليم حل المشكلات في المجال الرياضي:**

تتطلب حل المشكلات عدة خطوات منظمة يمكن من خلالها التوصل إلى الحل المنشود و هي كالتالي :

الإحساس بالمشكلة: و تعتبر أولى الخطوات و تشتمل على تحديد الهدف الرئيسي الذي يتوقع تحقيقه من خلال التلميذ.

تحديد المشكلة و صياغتها: يمكن التعبير عنها في صيغة سؤال يتطلب البحث عن إجابة.

البحث عن الحل باقتراح البدائل الممكنة: و يتم ذلك من خلال طرح المدرس عدد من الأسئلة متصلة بالموضوع و يحاول التلميذ إيجاد حلول لهذه الأسئلة.

اختيار الحل المناسب من بين البدائل الممكنة: حيث يجب تركيز التلميذ على أحد الحلول المناسبة و القابلة للتطبيق، يمكنه حلها في إطار القدرات الممكنة.

تنفيذ الحل المقترح و تقويم ذلك: و هنا يأتي دور التطبيق العملي للحل المختار و تجربته في الواقع، بحيث يقوم المدرس بتدوين ملاحظاته و تقويم عمل التلاميذ و تزويدهم بالتغذية الراجعة حول أدائهم.

المحاضرة رقم (7)

2 – طريقة المناقشة:

هذه الطريقة تجعل الطالب أكثر نشاطا وحيوية، كما إنها تثير لديه الرغبة في المنافسة وتطور النشاط العقلي و الذهني، مما يجعله يتفاعل أكثر مع المعلم، فيساعد ذلك على توصيل البيانات و المعلومات له بشكل جيد و بطريقة متطورة تسمح بعرض الأفكار المختلفة و الاستفادة منها. كما أن روح المشاركة و النقاش بين الطالب و المعلم يجعل الطلاب يشعرون بدورهم الإيجابي و بأنهم ليس مجرد آلة لتلقي المعلومات فقط.

و هي أيضا عبارة عن أسلوب يكون فيه المدرس و التلاميذ في موقف إيجابي حيث أنه يتم طرح القضية أو الموضوع و يتم بعده تبادل الآراء المختلفة لدة التلاميذ ثم يعقب المدرس على ذلك بما هو صائب و بما غير ذلك، و يبلور كل ذلك في نقاط حول الموضوع أو المشكلة.

و تكتسب طريقة المناقشة أهمية كبيرة، كونها تعتبر دعوة للمتعلمين للمشاركة الفعالة في حل مشكلة معينة، مما يجعل المتعلم يشعر بأهميته كفرد فاعل في المجتمع بوجه عام و في المجتمع المدرسي بوجه خاص. و تستخدم هذه الطريقة عادة لتنمية المهارات المعرفية و الاتجاهات و المشاعر.

و هناك ثلاثة أنواع للمناقشة هي: المناقشة الحرة، و المناقشة المضبوطة جزئيا، و المناقشة المضبوطة كليا.

– شروط تطبيق طريقة المناقشة:

1 – تأكد المدرس من صلاحية الموضوع.

2 – اختبار الطلاب بالموضوع ليبادروا إلى القراءة حوله استعدادا للمناقشة.

3 – بدء المدرس بعرض موجز لموضوعها أو للمشكلة و أهميتها و الهدف منها.

4 – تهيئة المناخ المناسب للمناقشة.

5 – الحرص على مشاركة جميع التلاميذ بالمناقشة.

6 – ضبط مسار المناقشة ضمن الموضوع المحدد و الزمن المؤقت.

7 – تدخل المدرس لتصحيح بعض الأخطاء العلمية من الطلاب.

8 –كتابة العناصر الأساسية للمناقشة.

9 – تلخيص المدرس ما توصل إليه المتناقشون.

10- ابعاد المدرس عن الانغماس في المناقشة و التوقف عند التوجيه و الضبط.

11 – تقديم خلاصة المناقشة و ربط عناصرها ببعض. (فرج، 2005، صفحة 90).

- **خطوات تنفيذ المناقشة:**

- تحديد موضوع المناقشة و توضيح أهدافه.
- تنظيم مادة المناقشة تنظيما تربويا سليما.
- الاهتمام بتحديد الميعاد و المكان الذي سوف تتم فيه المناقشة.
- تدريب التلاميذ على طريقة التفكير السليم و التعبير عن الرأي الخاص بهم.
- الاهتمام بكتابة عناصر الموضوع على السبورة.
- الالتزام الكلي بالحضور قبل بدء المناقشة.
- اختيار أحسن المراجع المناسبة لجمع المادة العلمية الخاص بموضوع المناقشة.
- عدم السخرية من التلاميذ الذين لا يوفقون في التعبير عن أراءهم تعبيرا صحيحا.
- حسن استخدام الضبط و الربط داخل قاعة المناقشة.

- **مزايا طريقة المناقشة :**

- تجعل المتعلم محور العملية التعليمية بدلا من المعلم و هذا ما يتفق و الاتجاهات التربوية الحديثة.

- وسيلة مناسبة لتدريب المتعلم على أسلوب الشورى و الديمقراطية، و نمو الذات من خلال القدرة على التعبير عنها، و التدريب على الكلام و المحادثة.

- تتيح الفرصة لجميع التلاميذ في المشاركة.

.- تزيد من إيجابية المتعلمين و فعاليتهم، فهناك قاعدة تقول أن التعليم لا يكون مثمرا إلا إذا كان المتعلم إيجابيا من مجرد الاستماع.

- تشجيع المتعلمين على احترام بعضهم البعض، و احترام الرأي الآخر، مع أنها تنمي لدى الفرد روح الجماعة و الانتماء.

- خلق الدافعية لدى المتعلم ما يؤدي إلى نموه العقلي و المعرفي من خلال القراءة استعدادا للمناقشة.

- تشجع المتعلم على العمل و المناقشة الحرة لإحساسه بالهدف من الدرس و المسؤولية التعاونية.

.- عدم الملل و الانصراف عن الدرس، بل الانتباه، و محاولة تتبع كل ما يقال.

- عيوب طريقة المناقشة:

. احتكار عدد قليل من المتعلمين للعمل كله.

. عدم الاقتصاد في الوقت، لأنه قد تجري المناقشة بأسلوب غير فعال مما يؤدي إلى هدر في الوقت و الجهد.

. التدخل الزائد من المعلم في المناقشة، و طغيان فاعلية المعلم في المناقشة على فاعلية التدريس.

. احتمال زوال أثر المعلم في هذه الطريقة كونه سيكون مراقبا و مرشدا فقط.

. طريقة المناقشة قد تؤدي ببعض التلاميذ إلى التدخل في قضايا جانبية، أو الخروج عن الموضوع.

. اهتمام المعلم و المتعلم بالطريقة و الأسلوب دون الهدف من الدرس، كما أن تلخيص الدرس و ترابط المعلومات في هذه الطريقة يكون غير موجود. (شبر، 2005، صفحة 165).

- دور المعلم و مسئولياته:

للمعلم دور كبير و أساسي في المناقشة و يأتي هذا الدور من خلال اضطلاعه بالمسئوليات الزمنية مثل :

1 - مساعدة التلاميذ في عدم الخروج عن موضوع المناقشة.

2 - معاونة التلاميذ على استخدام كل المادة المتصلة بالمناقشة.

3 - المحافظة على سير المناقشة نحو الأهداف المتفق عليها.

- تحسين طريقة المناقشة و الحوار:

بالرغم ما لطريقة المناقشة و الحوار من سلبيات و عيوب، إلا أن هناك بعض العوامل التي تساد على زيادة فاعليتها، و منها :

- وضوح صوت المعلم و طلابه في طرح الأسئلة و تبادل الأراء و الأفكار.
- أن تكون الأسئلة جيدة الصياغة و واضحة و يستخدم فيها الألفاظ المألوفة بحيث يعرف كل طالب ماذا تعني كل كلمة فيها
- توجيه السؤال إلى الصف بأكمله، ثم ترك فرصة للتفكير فيه قبل أن يستقر اختيار المعلم على أحد الطلبة للإجابة عنه.
- أن تكون الأسلة مختلفة الصعوبة، بحيث يجد كل تلميذ ما يناسبه من الأسئلة ليجيب عنها.
- أن يعزز المعلم الإجابات الصحيحة و يتقبل الإجابات الخاطئة بصدر رحب دون لوم أو تأنيب.

- إدارة المعلم للصف بشكل جيد، و ذلك عن طريق منعه للإجابات الجماعية، و عدم السماح لأي طالب بالحديث قبل أن يسمح له.
- أن تحقق الأسئلة الهدف المرجو منها، فينبغي أن تثير تفكير و اهتمام الطلبة و تجذب انتباههم.
- ينبغي أن يشترك الطلبة جميعا في عملية الحوار بقدر الإمكان، و يمكن أن يشترك الطلبة في الحوار مع بعضهم البعض.
- إتاحة الفرصة للطلبة لكي يتقدموا بأسئلة، فهذا النوع من الأسئلة يكون نابعا من فكر الطلبة أنفسهم.
- إتاحة الفرصة للطلبة للاطلاع على بعض المراجع و غيرها من المصادر للاستعداد للمناقشة.
- ينحصر دور المعلم في دور الموجه و ليس القائد أو المحتكر للحوار. (عادل أبو العز سلامة، 2009، ص 152).

3 – الطريقة الاستقرائية:

أو الطريقة الجزئية، و هي أيضا نوع من أنواع الاستدلال، فهي تنطلق من الجزئيات وصولا إلى الكل، فالاستقراء هو مبدأ الوصول إلى التعميمات من خلال دراسة عدد كاف من الحالات الفردية، ثم استنتاج الخاصية التي تشترك فيها هذه الحالات، ثم صياغتها على شكل قانون أو نظرية.

يتم استخدام هذه الطريقة في حال وجود نظرية مشتركة بين مجموعة من الحالات، و يقوم فيها المعلم بعرض بعض الأمثلة لعدة حالات فردية حتى يتم التوصل إلى نظرية عامة و القيام بتوضيحها من خلال أوجه التشابه بينهم.

و طريقة الاستقراء تبنى على أساس التدرج المنطقي في الوصول إلى نتيجة أو مجموعة نتائج عن طريق الملاحظة و اكتشاف العلاقات المتشابهة و المختلفة بين أجزاء المادة التي يراد تعلمها من خلال الأمثلة المتنوعة و المنتمية إلى الموضوع أو من خلال القيام بمشاهدة هذه الأمور عن طريق التجارب العملية، و بعد ذلك يتم استخلاص القانون أو القاعدة، و صياغتها بلغة تدل عليها. (جابر، 2009، صفحة 197).

– خطوات الطريقة الاستقرائية:

- اختيار مجموعة من الأمثلة أو الحالات التي يوجد بينهما نظرية مشتركة أو قاعدة موحدة.
- التهيئة. (إعداد التلاميذ لجو الدرس، و ألا تزيد هذه الفترة عن خمس دقائق من زمن الحصة).
- عرض الأمثلة الصحيحة و المتنوعة أمام التلاميذ و قراءتها و مناقشة مضامينها.
- يقوم المعلم بطرح بعض الأمثلة على الطلاب ثم مساعدتهم في إيجاد وجه الشبه بينهما.

- يساهم المعلم في صياغة النظرية حتى يسهل الأمر على الطالب.
- استنتاج القاعدة أو القانون من خلال الأمثلة.
- التطبيق على القاعدة المستخلصة.
- التطبيق على القاعدة المستخلصة.
- القيام بتطبيق النظرية المستنتجة على الحالات المطروحة للتحقق من صحة الحل الذي تم التوصل إليه.

4 – الطريقة الاستنباطية (الاستنتاج):

و تسمى أيضا بالطريقة الكلية، و هي نوع من أنواع الاستدلال حيث يتميز بالانتقال من الكل إلى الجزء، أي من الحالات العامة إلى الخاصة، فعند استخدام طريقة الاستنتاج يتم الانتقال في هرم المعرفة العلمية من الأعلى إلى الأسفل لذلك يمكن تعريف هذه الطريقة بأنها الطريقة التي ينتقل فيها المعلم من الكل إلى الجزء أو من العام إلى الخاص و المبدأ الذي ترتكز عليه هذه الطريقة هو أنه "إذا صدق الكل صدقت الأجزاء ". و يخص هذا النوع من الطرائق تدريس القواعد العامة كالنظريات و القوانين، أو تدريب المتعلمين على حل المشكلات بمختلف أنواعها. و يمكن لمدرس التربية البدنية و الرياضية من الاستفادة من هذه الطريقة في عرض الفكرة مجملة على مسامع تلامذته، ثم يقوم بالشرح و التبسيط لتستوعبها عقولهم و تدركها.

كما أن الاستنباطية تعني التوصل إلى الحل المناسب من خلال اتباع الطريقة الصحيحة للحل، بمعنى أن يقوم المعلم من خلال هذه الطريقة عرض قانون أو نظرية معينة، و يساعد الطلاب على إيجاد الحل المناسب لها، و بالتالي يساهم في تطور تفكير الطلاب ومهاراتهم الفكرية مما يؤهلهم إلى حل المشكلات بمختلف أنواعها و دراجتها، فيتم أولا شرح النظرية أو القاعدة العامة، و من ثم البدء في وضع الأمثلة.

- **خطوات تنفيذ طريقة الاستنباط :**

- يبدأ المعلم بتقديم المفهوم العام أو القاعدة.
- يعرض المعلم القاعدة أو النظرية العامة على الطلاب، و بعدها يبدأ في تفسير جميع المصطلحات الخاصة بالنظرية.
- يقدم المعلم بعض الأمثلة أو الحقائق الجزئية المتعلقة بالمفهوم أو يجمعها من الطلبة.
- يقدم المعلم بعض الأمثلة الموجبة و بعض الأمثلة السالبة و يطلب منهم معرفة الأمثلة التي تنطبق عليها القاعدة أو تنتمي إلى المفهوم. (عادل أبو العز سلامة، 2009، ص 182).

- ثم يعتمد على الطلاب في تنفيذ الأمر عمليا، من خلال وضع مجموعة من الأمثلة، وبذلك يتوصلون إلى حل المشكلات المختلفة عن طريق استخدام النظرية وتطبيقها عليها.

5 – طريقة التعلم التعاوني:

بدأ اهتمام التربويين في التعلم التعاوني في الستينات من القرن العشرين بفضل جهود بعض العلماء مثل ديوي و كلباتريك و ذلك لتفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية و ذلك من خلال انضوائه تحت مجموعة صغيرة أو مجموعة كبيرة و ذلك بهدف حصوله على المعلومات و المعرفة العلمية و كذلك مشركته الفعالة و الإيجابية في عملية التعلم و إنجاح تلك العملية.

و تعتبر هذه الطريقة من أهم طرائق التدريس المميزة، و في هذه الطريقة يشكل المعلمون مجموعات من الطلاب حيث يمكنهم حل مشكلاتهم و مناقشة المواضيع و طرح استفساراتهم. و يطلب منهم إنجاز المهام الموكلة إليهم، و يكون لكل طالب في المجموعة دور معين يؤديه، و لهذه الطريقة دور فعال في تعزيز التعاون بين الطلاب، و تقوية العلاقات بينهم، كما أنها تتيح لجميع الطلاب المناقشة، فتحفز التفكير و التحدث و مشاركة المعلومات بين بعضهم البعض. كما يساعد هذا في تطوير المهارات الاجتماعية ويسمح للطلاب باستيعاب الموضوع بشكل أسرع.

كما يكون كل طالب جزءًا من نجاح المجموعة حيث يساعد بعضهم البعض للوصول إلى النتيجة المرجوة، و يتعلمون أصول التواصل و التسامح و مهارات الاستماع إلى الآخرين و كيفية العمل كفريق.

يقدم الطلاب أفكارهم و يتوقعون استجابة عندما يكونون في مجموعة التعلم. و يسمح لهم بتبادل إبداعاتهم وا كتساب المزيد من المعرفة. في المقابل يساعدهم ذلك على تعلم مواجهة النقد الصحي و الأسئلة المتقاطعة.

- المبادئ الأساسية للتعلم التعاوني:

1 – التعلم: و يتضمن عنصرين هما تعلم الفرد نفسه، و التأكد من أن جميع الأفراد قد تعلموا. و هذا يعني أن مجموعة العمل التعاوني متكافلة و متضامنة، فكل فرد تقع عليه مسؤولية تعليم نفسه، كما تقع عليه مسئولية التأكد من تعلم الآخرين في مجموعته و حثهم على التعلم أو تعليمهم و ذلك للوصول بجميع أفراد المجموعة إلى مستوى الإتقان. و لأن النجاح مشترك وبالتالي فإن علامة كل فرد ستمثل عنصراً من علامات المجموعة تؤثر في النتيجة النهائية للمجموعة.

2 – التعزيـز: و يعني تشجيع الطلبة لتعليم بعضهم البعض خاصة عندما ينجز أحدهم المهمة الموكلة إليه بنجاح أو عندما يتقن

أحدهم تعلم المادة أو النشاط الذي كف به أو عندما يوضح أحد الطلبة للآخرين مفاهيم المادة الجديدة. و التعزيز أو التشجيع يساعد في ظهر أنماط اجتماعيه سليمه مثل المساعدة و المودة بين أعضاء المجموعة.

3 – تقويم الأفراد: و تعني أن يسأل كل فرد عن إسهاماته، و أن يعرف مستوى كل فرد، و هل هو بحاجة إلى مساعدة أو تشجيع و ذلك لأن الهدف الأساسي من العمل التعاوني هو جعل كل فرد أقوى فيما لو عمل بشكل فردي و ذلك من خلال العمل التعاوني. لذلك لا يجوز ترك الأفراد دون تقويم و ذلك للتعرف على مدى التعلم الذي وصل إليه و كذلك التعرف على إنتاج الطالب و ذلك لتقويمه و تقديم المساعدة له إن كان بحاجة لها.

4 – مهارة الاتصال: بمعنى أنه على كل فرد أن يتدرب على كيفية التواصل مع الآخرين و العمل معهم و تشجيع أفراد المجموعة و هي أمور أساسية لإتمام العمل التعاوني مما يتطلب بناء الثقة المتبادلة بين أفراد المجموعة، و التعاون فيما بينهم و التحلي بالصبر والأناة في حل المشكلات التي تواجه المجموعة.

5 – التقويم الجماعي: و يعنى تقويم عمل المجموعة ككل و عمل كل فرد مستقل، و التعرف إلى أعمال الأفراد التي كانت مساعدة في التقدم نحو الهدف و أي الأعمال كان معيقاً في التقدم نحو الهدف، و بالتالي فإن المجموعة تكون قادرة على اتخاذ قرار حول أي عمل تبقيه تلك المجموعة، و أي عمل تتخلى عنه لأنه لا يوصل إلى الهدف الأساسي.

6 – تشكيل مجموعات العمل التعاوني: يختلف تشكيل المجموعة باختلاف المعايير التي يحددها المعلم كما يعتمد تشكيل المجموعة على الأهداف أو المحتوة الدراسي، فقد يشكل المعلم مجموعة العمل التعاوني المتجانسة أو مجموعة العمل التعاوني غير المتجانسة. فمجموعة العمل غير المتجانسة هي مجموعة العمل التي يختلف فيها الأفراد في القدرة المعرفية و المهارية و الميول والرغبات ... الخ.

أما مجموعة العمل المتجانسة فهي المجموعة التي تضم أفراد متماثلين تقريباً في المستوى المعرفي و المهاري و الميول و الرغبات ... الخ

– خطوات تنفيذ التعلم التعاوني:

يمكن تنفيذ التعلم التعاوني وفق الخطوات و الإجراءات التالية:

1 – تحديد الوحدة الدراسية التي سينفذها المعلم بأسلوب العمل التعاوني.

2 – تقسيم الوحدة التعليمية إلى وحدات جزئية توزع على مجموعات العمل التعاوني.

3 – تقسيم الطلبة إلى مجموعات العمل التعاوني و تحديد دور كل فرد في المجموعة مثل قائد المجموعة، و القارئ، و الملخص

والمقوم و المسجل و كما هو ملاحظ فإن كل فرد من أفراد المجموعة له عمل مهم و لا يمكن أن يستغنى عنه بقية أفراد المجموعة.

4 – يقوم القارئ بقراءة المهمة التعليمية، و هنا على كل عضو فيها أن يكتب المعلومات و المفاهيم و الحقائق التي يعرضها القارئ و يقع على المجموعة مسئولية التأكد من حقيقة الأهداف عند كافة أعضاء المجموعة.

5 – يجري اختبار فردي لكل عضو في المجموعة ثم تحسب علامة المجموعة من حساب المتوسط الحسابي لعلامات الأعضاء حيث تكون أفضل مجموعة هي المجموعة التي تحصل على أعلى متوسط حسابي، أو على أكبر مجموع إذا كان عدد أفراد المجموعات متساوياً.

6 – حساب علامات المجموعة ثم تقديم المكافئات و التعزيز للمجموعة المتفوقة.

– فوائد التعلم التعاوني:

– يتيح للتلاميذ التفاعل و تبادل الأفكار و الآراء أثناء الدراسة و توضيحها بحرية.

– يوفر الفرصة الملائمة للتواصل و بناء العلاقات الإنسانية بين التلاميذ، حيث يتعاونون و يتشاركون من أجل التعلم و الفهم والنجاح و العمل لصالح المجموعة.

– يسهم التعلم التعاوني في تعليم التلاميذ كثيرا من القيم و الاتجاهات مثل التعاون و التآزر.

– بناء الثقة، و اتخاذ القرار و حسن الاستماع و الالتزام بالأدوار المحددة لكل منهم، كما أن هذا الأسلوب يدفع للتنافس الشريف و البعد عن الأنانية و الذاتية .

– ارتفاع معدلات التحصيل عند الطلاب، و زيادة القدرة على التذكر.

– تحسين قدرات التفكير عند الطلبة.

– انخفاض المشكلات السلوكية لدى الطلبة .

– زيادة الحافز الذاتي نحو التعلم.

– الصعوبات التي تواجه تطبيق التعليم التعاوني:

1 – البعض يخشى من وقوع بعض الأخطاء في عملية اكتساب المتعلم المعرفة بنفسه و بواسطة زملاءه .

2 – أن المتعلمين مرتفعي المستوى يعانون بوضعهم في مجموعات التعلم التعاوني مختلفة المستويات من ذوي المستويين الأدنى والمتوسط في تحصيل المعلومات.

3 - صعوبة تطبيق التعلم التعاوني داخل حجرة الدراسة.

4 - إن الجانب الاجتماعي في التعلم التعاوني سيأخذ وقتا طويلا على حساب الجانب الأكاديمي مما يعوق إنهاء المناهج.

5 - تعقد مشكلات إدارة الصف.

6 - أثر انخفاض دافعية بعض المتعلمين على أداء الفريق.

7 - إعداد المتعلمين الكبيرة قد تعوق تطبيقه.

8 - يحتاج إلى بيئة صفية مجهزة بأسلوب مناسب.

- اقتراحات تسهم في تنظيم عمل المجموعات:

1 - حجم المجموعات: تتراوح أعداد المجموعات من ثلاثة إلى ستة .

2 - تشكيل المجموعات: أفضل طريقة هي الطريقة العشوائية، فهو يؤدي إلى تكوين مجموعات غير متجانسة من الأفراد.

3 - جذب اهتمام الطلبة و هم يعملون في مجموعات: باختيار مراقب لكل مجموعة يراقب إرشادات المعلم و ينقلها لبقية أفراد المجموعة.

4 - ضمان الهدوء و تقليل الفوضى العالية في المجموعات: بتعيين المعلم أحد أفراد كل مجموعة ليتولى حث الأفراد الآخرين عل العمل التعاوني بفاعلية و هدوء.

5 - معاملة الطلبة الذين لا يرغبون في مجموعات: كذلك فإن استخدام الألعاب المختلفة يشجع المتعلمين على المشاركة.

6 - إنهاء مجموعة عملها قبل مجموعات أخرى: على المعلم أن يتأكد من أن المجموعة التي أنهت عملها قد أنجزته بصورة صحيحة و متقنة. و على المعلم أن يحدد الوقت الذي يجب أن تنجز فيه المجموعات أعمالها .

7 - إنهاء المعلم لعمل المجموعات: عندما تقوم مجموعة بإنجاز الأعمال الموكلة لها، يقوم أحد أفراد كل مجموعة بإجمال (تلخيص) ما تعلموه، و لابد من القيام بنوع من النشاط الختامي و أيضاً إبراز ما تم إنجازه في نشرات خاصة لتعزيز مفهوم تحقيق الذات.

- دور المعلم في التعلم التعاوني:

أولا : اتخاذ القرارات اللازمة لإجراء التعلم التعاوني

- تحديد أهداف التعليمية و الأكاديمية التي يريد تحقيقها مع طلابه.

- تحديد عدد الطلاب في المجموعة الواحدة.

- اختيار طلاب المجموعة من فئات الطلاب المختلفة.

- تهيئة بيئة صفية مناسبة للتعلم التعاوني من حيث ترتيب جلوسهم و توفير المستلزمات اللازمة لهذا التعلم.

- تحديد الأدوار لكل فرد في المجموعة لكي يقوم به على أحسن وجه.

ثانيا : الإعداد الأكاديمي للدرس:

- شرح المهمة للطلاب و تعريفهم بالدور المطلوب من كل واحد فيهم.

- التأكيد على الطلبة بالعمل و التفكير الجماعي التعاوني و ليس الفردي.

- تعميم النتائج الإيجابية على الصف كله.

- تعليم الطلاب المهارات التعاونية بعد أن يعتادوا العمل ضمن المجموعات

ثالثا : التفقد و التدخل :

- تفقد مجموعات العمل من خلال التجوال بين الطلاب أثناء انشغالهم بأداء مهامهم و ملاحظة سلوكهم و تفاعلهم مع بعضهم البعض.

- التدخل و تقديم المساعدة للطلاب عند الشعور بحاجتهم إليها.

- تشجيع الطلاب على تبادل الإجابات و الأوراق و تلخيص النقاط الرئيسة في الدرس لتعزيز التعليم.

- عناصر إنجاح التعلم التعاوني:

- المشاركة الإيجابية بين الطلاب: ما لم يشعر الطلاب بأنهم إما أن يخفقوا جميعا أو ينجحوا جميعا فلا يمكن أن يوصف الدرس بأنه تعاونيا.

- قيام كل فرد في المجموعة بتشجيع و تسهيل جهود زملائه ليكملوا المهمة و يحققوا هدف المجموعة.

- إحساس الفرد بمسئوليته تجاه أفراد المجموعة: بمعنى استشعار الفرد مسئولية تعلمه و حرصه على إنجاز المهمة الموكلة إليه .

- يجب أن يتعلم الطلاب مهارات العمل ضمن مجموعة و المهارات الاجتماعية اللازمة لإقامة مستوى راقٍ من التعاون و الحوار وأن يتم تحفيزهم على استخدامها.

6 – التعليم المتباعد:

يعد أحد طرائق التدريس الحديثة التي يتبعها المعلمون. و في هذه الطريقة يكرر المعلم الدرس عدة مرات حتى يفهم الطلاب تمامًا. و مع ذلك يكرر المعلم الدورة بمسافتين مدة كل منهما 10 دقائق (استراحة) بين الدروس.

تهدف الاستراحة إلى إنعاش العقل من خلال ممارسة الأنشطة البدنية أو تقنيات اليقظة التي تُعدّهم للجلسة التالية من نفس الدرس.

تمنح هذه الطريقة الطلاب فترات لترسيخ المعرفة و إنشاء روابط التعلم قبل الانتقال إلى فصل آخر

التعلم المتباعد لديه مجال للحد من السمنة لدى الأطفال الذين يذهبون إلى المدرسة، كما يحسن الصحة العقلية و الجسدية للطالب.

7 – الفصل المقلوب:

في هذه الطريقة يتم إجراء التدريس بطريقة مقلوبة، حيث يدرس الطلاب مواد أو محتوى جديدًا في المنزل بأنفسهم و يمارسونها في المدرسة. يمارس الطلاب هذه الطريقة في المنزل من خلال مشاهدة فيديو تعليمي أو البحث عبر الإنترنت أو العمل على المحتوى الذي يشاركه المعلم عادة.

من خلال ممارسة أساليب التدريس الحديثة في الفصول المعكوسة، يحصل الطلاب على وقت كافٍ لفهم الموضوع.

يطلع المتعلمون على المحتوى قبل الوصول إلى المدرسة، و إذا واجهوا أي شك فيمكنهم مناقشته في الفصل الدراسي أو سؤال المعلم المعني. كما يمكنهم أيضًا اقتراح أفكارهم المتعلقة بالمحتوى و مشاركتها مع زملائهم الآخرين في الفصل .

طرائق التدريس القائمة على جهد المتعلم (طرائق التعلم الذاتي أو الفردي):

و فيها يكون الدور الرئيسي للمتعلم و يقع عليه الحد الأكبر في عملية التعلم. مثل التعليم المبرمج، الحقائب التعليمية، القراءة المراسلة و غيرها من الطرائق التي يعتمد فيها التلميذ للوصول إلى إكتساب المعارف و المعلومات. و من هذه الطرائق التي يمكننا أن نستعين بها في تدريسنا للتلاميذ نذكر :

1 – الطريقة الاكتشافية:

هو عملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل. التلميذ في هذه الطريقة هو محور العملية التعليمية التعلمية، و تعد من أحدث الطرائق في تدريس المهارات الحركية حيث أنها تتيح للتلميذ فرصة ممارسة التفكير العلمي و تشجعه على ذلك. و المبدأ الوحيد لهذه الطريقة هو حل المشكلة من قبل التلميذ.

و ينظر برونر (bruner) إلى الطريقة الاكتشافية على أنها العملية التي يصل بها المتعلم إلى الحل (أكثر من الحل نفسه) أو الناتج أو الوصول إلى معلومات بعينها، لذا يهتم (برونر) بالعملية في حد ذاتها، و تتمثل في طرق و أساليب الوصول إلى الحل وعليه تصبح العملية في النهاية قدرة عقلية تنتج من التدريب على حل المشكلات و التدريب على صياغة و اختيار الفروض التي يمكن بتحقيقها الوصول إلى الحل الصحيح. و يرى (برونر) أن الاكتشاف يتكون عند مواجهة التلميذ للمشكلة أو الموقف المشكل فيبحث التلميذ عن طرق الحل أو إعادة الحل، مما يزيد قدرته على التفكير. و تؤكد هيلدا تابا hilda taba أن التعلم بالاكتشاف يساعد التلميذ على تخزين المعلومات بطريقة تجعله يستطيع استرجاعها بسهولة وقتما شاء. (جابر، 2009، صفحة 212).

– أهداف التعلم بالاكتشاف:

يحدد بأربعة أهداف عامة للتعلم بالاكتشاف و هي :

1 – يتعلم التلاميذ من خلال اندماجهم في دروس الاكتشاف بعض الطرق و الأنشطة الضرورية للكشف عن أشياء جديدة بأنفسهم.

2 – ينمي عند التلاميذ اتجاهات و استراتيجيات تدريبية، يمكنهم استخدامها في حل المشكلات و الاستقصاء و البحث.

3 – تساعد دروس الاكتشاف التلاميذ على زيادة قدراتهم على تحليل و تركيب و تقويم المعلومات بطريقة عقلانية.

4 – هناك إثباتات داخلية مثل الميل إلى المهام التعليمية و الشعور بالثقة و تحقيق الذات عند الوصول إلى اكتشاف ما، و هذه تحفز الطالب على التعلم بصورة أكثر فعالية و كفاءة أثناء سير الدروس. (جابر، 2009، صفحة 213).

- **أهمية التعلم بالاكتشاف:**

- يساعد الاكتشاف المتعلم في تعلم كيفية تتبع الدلائل وتسجيل النتائج وبذا يتمكن من التعامل مع المشكلات الجديدة.

- يوفر للمتعلم فرصا عديدة للتوصل إلى استدلالات باستخدام التفكير المنطقي سواء الاستقرائي أو الاستنباطي.

- يشجع الاكتشاف التفكير الناقد ويعمل على المستويات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.

- يعوّد المتعلم على التخلص من التسليم للغير والتبعية التقليدية.

- يحقق نشاط المتعلم وإيجابيته في اكتشاف المعلومات مما يساعده على الاحتفاظ بالتعلم.

- يساعد على تنمية الإبداع والابتكار.

- يزيد من دافعية التلميذ نحو التعلم بما يوفره من تشويق وإثارة يشعر بها المتعلم أثناء اكتشافه للمعلومات بنفسه.

- **أنواع الاكتشاف:**

هناك عدة طرق تدريسية لهذا النوع من التعلم بحسب مقدار التوجيه الذي يقدمه المعلم للتلاميذ و هي :

1 – الاكتشاف الموجه:

و فيه يزوّد المتعلمين بتعليمات تكفي لضمان حصولهم على خبرة قيمة، و ذلك يضمن نجاحهم في استخدام قدراتهم العقلية لاكتشاف المفاهيم و المبادئ العلمية، و يشترط أن يدرك المتعلمون الغرض من كل خطوة من خطوات الاكتشاف و يناسب هذا الأسلوب تلاميذ المرحلة التأسيسية و يمثل أسلوبا تعليميا يسمح للتلاميذ بتطوير معرفتهم من خلال خبرات عملية مباشرة.

2 – الاكتشاف شبه الموجه:

و فيه يقدم المعلم المشكلة للمتعلمين، و معها بعض التوجيهات العامة بحيث لا يقيده، و لا يحرمه من فرص النشاط العملي والعقلي، و يعطي المتعلمين بعض التوجيهات.

3 – الاكتشاف الحر:

و هو أرقى أنواع الاكتشاف، و لا يجوز أن يخوض به المتعلمين إلا بعد أن يكونوا قد مارسوا النوعين السابقين، و فيه يواجه المتعلمون بمشكلة محددة، ثم يطلب منهم الوصول إلى حل لها و يترك لهم حرية صياغة الفروض و تصميم التجارب و تنفيذها.

- **مميزات التعليم بالاكتشاف:**

1 . تنشيط الطاقة الذهنية: و تعنى أن الفرد يتعلم و ينمى عقله بالتفكير فقط فهو يؤكد أن هذا النوع من التعلم يقود المتعلم إلى

إنماء بنيته العقلية و ذلك بتنظيم ما يواجهه من سلوك، ليس فقط لكي يكتشف التناسق أو عدم الانتظام بين الأشياء و هذا يؤدي إلى التعلم الذاتي و تنمية مهارات العقل العليا.

2 . الدوافع الداخلية أفضل من الخارجية: و يقصد بذلك أنه باستمرار النجاح في التقصي فإن الطالب يشعر بحالة من الرضا عن إنجازه أي إثابة ذاتية و إذا أراد المعلمون لطلابهم التعلم للمتعة فيجب توجيه أنظمتهم التعليمية التي تحقق لطلابهم الرضا الذاتي

3 . تعلم النواحى التنفيذية للاكتشاف: و يقصد بذلك أن الطريق الوحيد ليتعلم الفرد إجراءات الاكتشاف هو أن تتيح له الفرصة لكي يكتشف، فخلال عملية الاكتشاف يتعلم الطالب تدريجيا كيف ينظم و يواصل التقصي.

4 . تساعد على بقاء أثر التعلم: فالمعلومات التي يتوصل إليها الفرد بنفسه و يعمل تفكيره فيها تظل في الذاكرة لمدة أطول من تلك التي يلقنها له الآخرون، فالأشياء التي يستدل عليها التلميذ بنفسه تكون أكثر بقاء في الذاكرة عن الأشياء التي تعطى له جاهزة .

2 – طريقة المشروع:

هو أي عمل ميداني يقوم به الفرد و يتسم بالناحية العلمية و تحت إشراف المعلم و يكون هادفاً و يخدم المادة العلمية، و أن يتم في البيئة الاجتماعية. و يمكن القول بأن تسمية هذه الطريقة بالمشروعات لأن التلاميذ يقومون فيها بتنفيذ بعض المشروعات التي يختارونها بأنفسهم و يشعرون برغبة صادقة في تنفيذها. لذلك فهي طريقة من طرائق التدريس و التنفيذ للمناهج بدلاً من دراسة المنهج بصورة دروس يقوم المعلم بشرحها و على التلاميذ الإصغاء إليها، ثم حفظها هنا يكلف التلميذ بالقيام بالعمل في صورة مشروع يضم عدداً من وجوه النشاط و يستخدم التلميذ الكتب و تحصيل المعلومات أو المعارف وسيلة نحو تحقيق أهداف محددة لها أهميتها من وجهة نظر التلميذ.

خطوات تطبيق المشروع :

1 – اختيار المشروع : و هي أهم مرحلة في مراحل المشروع إذ يتوقف عليها مدى جدية المشروع و لذلك يجب أن يكون المشروع متفقاً مع ميول التلاميذ، و أن يعالج ناحية هامة في حياة التلاميذ، و أن يؤدي إلى خبرة وفيرة متعددة الجوانب، و أن يكون مناسبا لمستوى التلاميذ، و أن تكون المشروعات المختارة متنوعة، و تراعي ظروف المدرسة و التلاميذ، و إمكانيات العمل.

2 – التخطيط للمشروع : إذ يقوم التلاميذ بإشراف معلمهم بوضع الخطة و مناقشة تفاصيلها من أهداف و ألوان النشاط والمعرفة و مصادرها و المهارات و الصعوبات المحتملة، و كيف يأدون الخطة و ما يحتاجون إليه في التنفيذ، و يسجل دور كل

تلميذ في العمل، على أن يقسم التلاميذ إلى مجموعات، و تدون كل مجموعة عملها في تنفيذ الخطة، و يكون دور المعلم في رسم الخطة هو الإرشاد و التصحيح و إكمال النقص فقط.

3 – التنفيذ : و هي المرحلة التي تنقل بها الخطة و المقترحات من عالم التفكير و التخيل إلى حيز الوجود، و هي مرحلة النشاط والحيوية، حيث يبدأ التلاميذ الحركة و العمل و يقوم كل تلميذ بالمسئولية المكلف بها، و دور المعلم تهيئة الظروف و تذليل الصعوبات كما يقوم بعملية التوجيه التربوي و يسمح بالوقت المناسب للتنفيذ حسب قدرات كل منهم. و يلاحظهم أثناء التنفيذ و تشجيعهم على العمل و الاجتماع معهم إذا دعت الضرورة لمناقشة بعض الصعوبات و يقوم بالتعديل في سير المشروع.

4 – التقويم : تقويم ما وصل إليه التلاميذ أثناء تنفيذ المشروع. و التقويم عملية مستمرة مع سير المشروع منذ البداية و أثناء المراحل السابقة، إذ في نهاية المشروع يستعرض كل تلميذ ما قام به من عمل، و بعض الفوائد، التي عادت عليه من هذا المشروع و أن يحكم التلاميذ على المشروع من خلال التساؤلات الآتية :

أ – إلى أي مدى أتاح لنا المشروع الفرصة لنمو خبراتنا من خلال الاستعانة بالكتب و المراجع؟

ب – إلى أي مدى أتاح لنا المشروع الفرصة للتدريب على التفكير الجماعي و الفردي في المشكلات الهامة.

ج – إلى أي مدى ساعد المشروع على توجيه ميولنا و اكتساب ميول اتجاهات جديدة مناسبة.

و يمكن بعد عملية التقويم الجماعي أن تعاد خطوة من خطوات المشروع أو إعادة المشروع كله بصورة أفضل، بحيث يعملون على تلافي الأخطاء السابقة.

– مميزات طريقة المشروع :

1 – في هذه الطريقة يستمد حيويته من ميول و حاجات التلاميذ و توظيف المعلومات و المعارف التي يحصل عليها الطلاب داخل الفصل، حيث أنه لا يعترف بوجود مواد منفصلة.

2 – يقوم التلاميذ بوضع الخطط و لذا يتدربون على التخطيط، كما يقومون بنشاطات متعددة تؤدي إلى إكسابهم خبرات جديدة متنوعة.

3 – تنمي بعض العادات الجيدة عند التلاميذ: مثل تحمل المسئولية، التعاون، الإنتاج، التحمس للعمل، الاستعانة بالمصادر والكتب و المراجع المختلفة.

4 - تتيح حرية التفكير و تنمي الثقة بالنفس، و تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ حيث أنهم يختارون ما يناسبهم من المشروعات بحسب ميولهم و قدراتهم .

- عيوب طريقة المشروع :

1 - صعوبة تنفيذه في ظل السياسة التعليمية الحالية، لوجود الحصص الدراسية و المناهج المنفصلة، و كثرة المواد المقررة.

2 - تحتاج المشروعات إلى إمكانات ضخمة من حيث الموارد المالية، و تلبية متطلبات المراجع و الأدوات و الأجهزة و غيرها.

3 - افتقار الطريقة إلى التنظيم و التسلسل، فتكرر الدراسة في بعض المشروعات و كثيرا ما يتشعب المشروع في عدة اتجاهات مما يجعل الخبرات الممكن الحصول عليها سطحية و غير منتظمة.

4 - المبالغة في إعطاء الحرية للتلاميذ، و تركيز العملية حول ميول التلاميذ و ترك القيم الاجتماعية و الاتجاهات الثقافية للصدفة و حدها.

3 - طريقة المحاولة و الخطأ :

تلك الطريقة من الطرق الهامة التي تستخدم في مجال تعليم المهارات الحركية في التربية البدنية و الرياضية و تتلخص هذه الطريقة في أن المتعلم يقوم بأداء الحركة و يمر بمراحل الفشل و النجاح أثناء أداء تلك الحركة و من خلال المحاولات يحاول المتعلم عزل الحركات و النجاح أثناء أداء تلك الحركة و من خلال المحاولات يحاول المتعلم عزل الحركات الخاطئة أو الزائدة و البقاء على الحركات الصحيحة التي يقوم بتكرارها حتى يصل إلى أداء الحركة بصورة جيدة.

3 - طريقة البرنامج :

يعتبر أسلوب البرمجة أحد الأساليب التكنولوجية الحديثة في مجال التعليم، و قد اهتمت التربية البدنية و الرياضية بالتعليم المبرمج حيث يعتبر طريقة من طرائق التدريس الفردي التي يمكن الاستفادة منها في تعليم المهارات الحركية المختلفة ما يساعد على توفير الوقت و يقلل من جهد المدرس أثناء شرح هذه المهارات في دروس التربية البدنية و الرياضية كما يساعد على تقدم التلاميذ بأنفسهم دون حاجة مستمرة لمدرس التربية البدنية و الرياضية .

و التعليم المبرمج نوع من أنواع التعليم الذاتي و هو برنامج يقوم المدرس بإعداده بأسلوب خاص و يتم عرضه من خلال كتاب مبرمج يتألف من مجموعة من الأطر و يتكون كل إطار من خطوات صغيرة تبدأ من الأعمال البسيطة السهلة و تتدرج في صعوبتها

بعد ذلك، و من خلال معرفة التلميذ للأخطاء التي يقع فيها يستطيع أن يقوم بتصحيحها مما يعزز بالتالي استجابته الصحيحة وعلى ذلك فإن كل إطار يتضمن مثيراً و استجابة و تعزيزا.

5 – الطريقة الوصفية:

تعتمد هذه الطريق على استخدام مجموعة من الأدوات و الوسائل في شرح القواعد و النظريات، و ذلك من خلال جهاز الكمبيوتر، و اللوحات، و غيرهم من العوامل الحديثة. فلا يمكن اتباع هذه الطريقة إلا عند توافر هذه الوسائل لأنها الجزء الرئيسي الذي يتم الاعتماد عليه في الشرح. و تعتبر هذه الطريقة من أنجح الطرق المستخدمة، لأنها تساعد الطالب على التركيز و الربط بين ما يتم شرحه و بين الصورة المرئية. و بذلك تترسخ المعلومة بداخل عقله بشكل أسهل و على المدى البعيد.

الفصل الثالث

أساليب التدريس

تمهيد

مفهوم أسلوب التدريس

أهمية أساليب التدريس

تطور أساليب التدريس

مواصفات الأسلوب الناجح

أنواع أساليب التدريس

أساليب التدريس المباشرة

1 – الأسلوب الأمري : أو أسلوب التعليم بالعرض التوضيحي

2 – الأسلوب التدريبي

3 – الأسلوب التبادلي : أو أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران

4 – الأسلوب التضميني أو أسلوب المراجعة الذاتية

5 – أسلوب فحص النفس

أساليب التدريس غيرا لمباشرة

1 – أسلوب الاكتشاف

2 – أسلوب التدريس الذاتي

3 – أسلوب المنهاج (تصميم التلميذ)

4 – أسلوب التدريس الحماسي للمعلم

المحاضرة: رقم 8

تمهيد:

لقد أثر تطور مختلف العلوم نتيجة لجهود الباحثين و العلماء في تطوير التدريس، و ظهرت نتيجة ذلك أساليب التدريس الحديثة بعدما كان في القديم ينظر إلى المدرس على أنه كل شيء، و كان ملتزما بإتباع خطوات مضبوطة مفروضة عليه. و تعد الأساليب إحدى الركائز الأساسية لعملية التدريس الفعال في مجال التربية البدنية و الرياضية، و هو مرتبط ارتباطا وثيقا بالخصائص والسمات الشخصية للمعلم، فمن المعروف أن لكل مدرس أسلوب يستخدمه و يناسبه في المواقف التعليمية، و غالبا ما يكون هو السبب في الفرق بين مدرس و آخر، و أنه ليست هناك خطوات محكمة لهذه الأساليب و لا شروط أو معايير محددة، فالأسلوب لا يمكننا الحكم عليه إلا من خلال الأثر الذي يظهر على التحصيل لدى التلاميذ. و نظرا لأهمية هذا الموضوع و ما ماله من علاقة في تطوير عملية التدريس فان الرجوع إليه و التفصيل فيه يعد ضرورة من ضروريات البحث حتى نعطي للطلبة المقبلين على تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية القاعدة في بناء أساليب التدريس و المعرفة في اختيارها و التدرج في تطبيقها.

- **مفهوم أسلوب التدريس:**

يعرف أسلوب التدريس " بأنه ذلك الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة" (طرية، 2008، صفحة 14). و ما زالت أساليب التدريس تتفاوت من شخص لأخر نظرا لأنه من المعروف أن لكل مدرس أسلوب يستخدمه و يناسبه في المواقف التعليمية، و غالبا ما يكون هو السبب في الفرق بين مدرس وآخر. و يعد أسلوب التدريس من المفاهيم التربوية الحديثة، حيث كان يعرف في السابق بأنه أسلوب خاص بطرائق التدريس يختلف من أستاذ لأخر، و هذا وفق المنهجية المتبعة من طرف كل أستاذ إلا أنه و بعد التطورات الخاصة في مجالات التعليم و ما فرضه من حتمية التعبير من أجل مواكبة المجالات الحياتية الأخرى ظهر مفهوم أخر لأساليب التدريس يكرس المبدأ العام و الطريقة المثلى للأداء التعليمي، و أصبحت الأساليب التدريسية تعرف بكونها ذات النسق أو البنية المنتظمة من اتخاذ القرارات في شكل مجموعات أولها قرارات قبلية تهتم بتخطيط تلك القرارات و تليها القرارات الوقتية أي التنفيذية و هي القرارات المتخذة أثناء العملية التدريبية، و نجد في المرحلة الأخيرة قرارات تختص بالتقويم. الأساليب هي الإجراءات التي يتخذها المدرس في تنفيذ طريقة من طرائق التدريس و هذا من أجل تحقيق الأهداف المحددة للمادة التعليمية و "يقصد بالأسلوب مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم و المفضلة لديه و يعني هذا التعريف أن أسلوب التدريس يختلف من معلم لآخر في تنفيذ طريقة تدريس و أخرى "

(ميرفت علي خفاجة، مصطفى السايح محمد، 2008، صفحة 240). و عن أساليب التدريس يقول كل من محمد خميس أبو نمرة و نايف سعادة " لقد ظهرت نظرية موحدة للتدريس في التربية الرياضية رائدها موسكا موستن، و سارة أشورت و قد أطلق عليها اسم طيف أساليب التدريس (Spectrum of Teaching) و هذا الطيف بألوانه المتعددة التي تمثل الأساليب المتعددة على السلسلة، فكل أسلوب له لون من ألوان الطيف، و كل أسلوب له خصوصيته و ظروفه الفضلى للتدريس حسب تكوينه و أهدافه و قراراته المتاحة " (محمد خميس أبو نمرة، نايف سعادة ، 2009، صفحة 133). و تضيف عفاف عبد الكريم " لقد ظهرت أساليب التدريس الحديثة سنة 1966، و كان رائدها موسكا موستن (Muska Moston) ، و قد طبقت هذه الأساليب في مجال التربية البدنية و الرياضية، و منذ ذلك الوقت، يعمل بها المدرسون بنجاح " (الكريم، 1994، صفحة 85).

- **أهمية أساليب التدريس:**

ينتقل دور المعلم من مجرد نقل المعرفة إلى تلاميذه إلى أن يدير مواقف التعليم و التعلم، و لا يزال الكثير من المعلمين في وقتنا الحاضر يعتمدون في نقل المعلومات على طريقة العروض اللفظية، و يخطئ هؤلاء المعلمون عندما يفترضون أن مجرد العرض اللفظي للمعلومات سوف يعقبه بصورة آلية تعلم من جانب التلاميذ و لهذا كان لابد في مجال التدريس و خاصة في التربية البدنية والرياضية من البحث عن مخرج جديد و موقف آخر يفي بالغرض، تتحقق من خلاله الأهداف التربوية الجديدة و المتجددة فظهرت فكرة أساليب التدريس الحديثة لموسكا موستون حيث يقول " إن ولادة مجموعة الأساليب في التربية البدنية قد جلبت معها الابتهاج و الضيق لأي رأي أو فكرة جديدة تتحدى ما هو موجود من المعارف و وجهات النظر. و مع ذلك فإن مجموعة الأساليب قد اتسع مداها عبر السنين من حيث مداركها النظرية لعملية التدريس و تطبيقاتها العلمية ". و لهذا فإن أساليب التدريس الحديثة أخذت أهميتها من تصورها لعلاقة جديدة في التدريس بين المعلم و المتعلم و الهدف، حيث إنها أخضعت هذه العلاقة إلى التدقيق و التفحص من قبل المتعلمين في المجال الواقعي في المدارس. (موسكا موستن، سارة أشورت، 1991، صفحة 5). و يضيف أيضا: " إن بدايتها في التربية البدنية كان قد وضع الخطوة الأولى في تكوينها كنظرية محتملة في التدريس" ضروري التنوع في أساليب و طرائق التدريس من طرف المدرس لجلب انتباه تلاميذه و الخروج عن الروتين و التحكم أكثر في عملية التدريس، و عن أهمية ذلك و الفائدة المرجوة منه يقول محمد حسن حمادات " على المعلم أن ينوع في أساليب تدريسه والاستراتيجيات التي يتبعها حتى يتغلب على ما بين الطلبة من فروق فردية. لكي يتعلم الجميع كل حسب قدراته و استعداداته

وميوله و اتجاهاته فلكل موقف تعليمي طريقة أكثر مناسبة لتقديمه فكما قيل لكل مقام مقال. فقد ينتقل المعلم من طريقة الحوار والمناقشة إلى طريقة التفكير الناقد ثم إلى طريقة الاستقصاء و حل المشكلات أو التدريس المباشر أو التعليم من خلال الأنشطة فتنوع الطرق يؤدي إلى تعلم مثمر و فعال . " (حمادات، 2009، صفحة 103). " و لكي نزيد من فاعلية التدريس يجب الاهتمام بأساليب التدريس و إعادة النظر في الأساليب المتبعة، فلم يعد المدرس يمثل تلك السلطة المستبدة المطلقة التي عليها أن تقرر كل شيء، و لا المصدر الوحيد للإخطارات بل يكون مشجعا للتلاميذ، للإبداع و الخلق و الاستقلالية، و لم يعد التلميذ يمثل الجانب السلبي في عملية التعليم بحيث ينحصر دوره في إتباع أوامر المدرس دون تفهم، يتعلم عن طريق التقليد للمهارات والمعلومات و هو مقيد الحرية يسير في تعلمه بدون هدف يمكن تحقيقه. " (زينب علي عمر، غادة جلال عبد الكريم، 2008، صفحة 121). و ترتكز مجموعة الأساليب في كونها عبارة عن نظرية في العلاقات، العلاقات بين المعلم و التلميذ و الواجبات التي يقومون بها و تأثيرها على تطور التلميذ، إنها تركز على ما يحدث للأشخاص خلال عملية التدريس و التعلم، و بالتالي أصبح الأسلوب هو الذي يحدد نوع السلوك الذي يمكن أن يسلكه المعلم مع تلاميذه، و هذا يؤثر على شخصية التلميذ و يساهم في بنائها بشكل كبير حتى يستعد لمواجهة المستقبل. و أساليب التدريس الحديثة لموسكا موستون أعطت بناءا جديدا في التعامل مع التلاميذ بما يساهم في بناء شخصيتهم و يقويها في المستقبل من جميع النواحي. فيتحول المتعلم من كونه إنسانا خاضعا لسيطرة المعلم في التفكير و العمل إلى إنسان مستقل في تحديد الأهداف، قادر على بلوغها بشكل فردي، و هذا يمثل دورا كبيرا في السير بعمل التدريس إلى ما هو مخطط له، بالإضافة إلى هذا، فإنها أخرجت كلا من المعلم و المتعلم من العمل المألوف الذي اعتادوا عليه و المرتكز على إعطاء الأوامر من المعلم و تلقين المعرفة إلى التلميذ، إلى مجال جديد و غير مألوف بالنسبة إلى الطرفين في إعطاء المعرفة و توصيلها إلى التلميذ. و من خلال هذا، يتضح لنا أهمية أساليب التدريس في كونها صنعت لنا جوا جديدا في العملية التربوية يكون أساسها الاعتماد على العلاقة الموجودة بين الأطراف الثلاثة المعلم و المتعلم و الهدف، و دور كل من المعلم و المتعلم في الوصول إلى الهدف بشكل و أسلوب جديدين. (أحمد، 2004، صفحة 33).

- **تطور أساليب التدريس:**

لقد بقيت عملية التدريس تعاني من عقم كبير مما أدى بالمهتمين بحقل التربية إلى التفكير في بدائل جديدة لسير الدرس، حتى يحقق أهدافه و بهذا الخصوص يقول فكري الريان : "إن التطورات الحديثة، قد شملت المبادئ الأساسية التي يستند إليها النشاط التعليمي كما شملت أساليب التدريس (ريان، 1971، صفحة 138). و تضيف عفاف عبد الكريم " و لذلك فقد ظهرت نماذج

وطرائق و وسائل عديدة للتعامل مع هذه العوامل و المتغيرات التربوية. و من جهة أخرى، فقد ظهرت في السنوات الأخيرة أفكار و نتائج و أبحاث لا حد لها، و البعض يشكل عاملا مساعدا للمدرس، و البعض الآخر غير مساعد له، و لكن جميعها تعالج المسائل في اتجاهات متضادة، كالتعليم الانفرادي مقابل التعليم الجماعي، و حل المشكل مقابل التعليم القائم على الحفظ وقد أدت هذه الاتجاهات المتضادة إلى عدم التحكم في عملية التدريس، فالاقتصار على أحد هذه الأبعاد لا يفيد المعلم، فالتلاميذ يحتاجون أن ينشطوا في جميع الأبعاد " (الكريم، 1994، صفحة 80). و بالرغم من هذا، فقد كان التعليم يتسم "بالخصوصية" في التدريس، بحيث تقول عفاف عبد الكريم في هذا المجال "كان ينظر للتدريس على أنه نشاط يتسم بالخصوصية معتمدا على القول أن التدريس تلقائي حدسي، و قد ينتج عن ذلك السماح دائما للمدرس أن يعمل أي شيء. و قد عبر عن النظرة التلقائية هذه بعبارات مثل "الحرية الفردية"، "طريقة"، التدريس الابتكاري (الكريم، 1994، صفحة 81). هذه الأساليب كلها ولدت ما يشبه بالثورة على الأساليب القديمة "التقليدية" و بدأ يظهر هذا جليا في القرن العشرين بعد اكتشاف مجموعة أساليب التدريس الحديثة أو ما تعرف بالأساليب الحديثة لموسكا موستن و سارة أشوورث. و هذا ما أدى إلى التوصل لفهم عملية التدريس. بعيدا عن ما يعرف بالخصوصية في التدريس. يقول موسكا موستن وسارة أشوورث: "لذلك احتاج الأمر أن يكون هناك بنيان للتدريس لا يعتمد على الخصوصية. وبفضل البحوث العديدة التي تمت خلال نصف القرن العشرين، ظهرت أساليب التدريس المستقاة عن الخصوصية، حيث أتاحت الفرصة لأي مدرس ممن يرغب في التدريس بأن يدرس" (موسكا.م سارة.أ، 1991، ص 14) وتقول عفاف عبد الكريم " لقد ظهرت مجموعة أساليب التدريس سنة 1966 و كان رائدها موسكا موستون، و قد أطلق عليها اسم (طيف أساليب التدريس (Spectrum of teaching styles)، بمعنى أنها سلسلة من أساليب التدريس، مرتبطة ببعضها البعض، و قد طبقت هذه الأساليب بتوسع في مجال التربية البدنية، و منذ ذلك الوقت، يعمل بها المدرسون بنجاح ... لكل أسلوب بنية، و هذه البنية تشمل القرارات التي يجب أن تتخذ دائما في أي وحدة تدريس، و تنظم بنود القرارات هذه في ثلاث مجموعات، تمثل تعاقب القرارات في عملية تعليم تعلم، و تتضمن المجموعة الأولى قرارات التخطيط، أما المجموعة الثانية و الثالثة فتتضمن على التوالي قرارات الأداء، و قرارات التقويم، و التغذية العكسية " (الكريم، 1994، صفحة 83). من خلال ما تقدم، فإن عملية التدريس هي عملية هادفة تتسم بالحيوية عكس ما كانت عليه سابقا عندما كانت تعتمد على جهد المعلم ودوره المحوري في عملية التعلم، و دور المتعلم السلبي الذي كان يعتمد على الإنصات و التلقي دون أن يبدل جهدا في الحصول على ما يريد الوصول إليه. و مع ظهور مجموعة الأساليب التدريس الحديثة، تم الاعتناء بهذا الجانب المهم بإعطاء المتعلم دوره

الفعال في إبراز طاقته من الثقة بالنفس، و روح المبادرة، و القدرة على الإبداع، و تنمية القدرة على الفهم، و بروز ما يعرف بالاستقلالية في عملية التدريس. و هذا ما يبرز دور المتعلم في عملية التدريس، و بالتالي ينتقل تدريجيا من التبعية في اتخاذ القرارات إلى الاستقلالية فيها.

- مواصفات الأسلوب الناجح:

يترك التربويون للمعلم حرية اختيار الطريقة أو الأسوب المناسب حسب رؤيته و تقديره للموقف، و ذلك وفق المحددات التالية:

- تماشي الأسلوب مع نتائج بحوث التربية، و علم النفس الحديث، و التي تؤكد على مشاركة المتعلمين في النشاط داخل الحجرة الصفية.

- أن تتماشى الطريقة التي يتبعها المعلم مع أهداف التربية التي ارتضاها المجتمع، و مع أهداف المادة الدراسية التي يقوم المعلم بتدريسها.

- وضع مستوى نمو المتعلمين، و درجة وعيهم، و أنواع الخبرات التعليمية التي مروا بها من قبل في اعتباره.

- نتيجة للفروق الفردية بين المتعلمين، فإن المعلم الناجح يستطيع أن يستخدم أكثر من أسلوب في أداء الدرس الواحد، بحيث يتلاءم كل أسلوب مع مجموعة من المتعلمين.

- مراعاة العنصر الزمني، أي موقع الحصة من الجدول الدراسي، فكلما كانت الحصة في بداية اليوم الدراسي كان المتعلمون أكثر نشاطا و حيوية، كما ينبغي مراعاة المعلم عدد المتعلمين الذين يضمهم الفصل، بحيث أن تدريس عدد محدود منهم قد يتيح له أن يستخدم أسلوب المناقشة و الحوار دون عناء. في حين أن كثرة العدد و وقت الحصة و غيرها من الظروف الغير مساعدة قد تدفعه لاختيار طرائق و أساليب تتماشى و طبيعة الموقف.

المحاضرة : رقم 9

أنواع أساليب التدريس :

أساليب التدريس كثيرة و متنوعة، و التي تستعمل غالبا في مادة التربية البدنية و الرياضية نذكر نوعين أساسيين هما :

أساليب التدريس المباشرة :

و هي تلك الأساليب المتكونة من أراء و أفكار المعلم الخاصة (الذاتية)، فهو يقوم بتزويد التلاميذ بالمعارف التي يراها مناسبة، ثم يقوم بتقييم مستوى تحصيلهم في نهاية الفصل وفقا لاختبارات يضعها من أجل ذلك، و محددة و التي القصد منها التعرف على مدى تذكر هؤلاء المتعلمين للمعلومات و الخبرات و المهارات التي قدمت لهم من طرف المعلم، و من أهم هذا النوع من الأساليب

1- الأسلوب الأمري (أو أسلوب التعليم بالعرض التوضيحي):

و يسمى أيضا بأسلوب التعليم بالعرض التوضيحي، و هو أول أسلوب في سلسلة أساليب التدريس، و يتميز بكون المدرس هو محور العملية التعليمية مبتدءا بالإعداد للدرس، ثم العرض و صياغة المفهوم أو المهارة المراد تعلمها، و تقديم أمثلة و نماذج عملية مع الشرح، منتهيا باختبار التلاميذ. و هو بذلك الذي يقوم باتخاذ كل القرارات، من تخطيط، و تنفيذ و تقويم. أما دور المتعلم فيقتصر على الأداء، و الطاعة، و متابعته لتلقي محتوى المادة من معلومات و مهارات، ثم الأداء الحركي و الممارسة العملية لهذا المحتوى بغرض حفظه و تعلمه. فالمعلم هنا هو الوحيد الذي يحدد و يتخذ القرارات المتعلقة بالأماكن و الأوضاع الحركية، البدء والتوقف، التوقيت للعمل و الراحة،كما أن جوهر هذا الأسلوب هو العلاقة الآنية و المباشرة بين الحافز الذي يعطيه المدرس و بين الاستجابة التي يقوم بها التلميذ، إن الحافز (إشارة الأمر) الصادر من المدرس يسبق كل حركة يقوم بها التلميذ إسنادا إلى النموذج الحركي الذي يقوم بوضعه المدرس . " إن الذي يقوم باتخاذ القرارات عادة خلال عملية التدريس و التعلم هما كل من المعلم والتلميذ، و لكن الأسلوب الأمري يعتبر هو الأسلوب الأول في مجموعة الأساليب، يتميز بقيام المعلم باتخاذ جميع القرارات في بنية و تركيب هذا الأسلوب. و بالتالي، فإن دور المعلم هو اتخاذ جميع القرارات في مرحلة ما قبل الدرس (التخطيط)، مرحلة الدرس (الأداء)، و كذلك في مرحلة ما بعد الدرس (التقويم) " (موسكا.م سارة.أ، 1991، ص 27). و تتفق عفاف عبد الكريم مع قول موسكا موستن حول تعريف الأسلوب الأمري حيث تقول " في أي ممارسة لنشاط التعليم، التعلم، هناك شخصان معنيان باتخاذ القرار، هما المدرس و المتعلم. الأسلوب الأمري هو أول أسلوب في سلسلة أساليب التدريس، و يتميز بأن المدرس هو الذي

يتخذ جميع القرارات في بنية هذا الأسلوب، من تخطيط و تنفيذ و تقويم، و دور المتعلم من ناحية أخرى هو أن يؤدي و أن يتابع و أن يطيع" (الكريم، 1994، صفحة 90).

- **تحليل الأسلوب الأمري** :

إن الذي يقوم باتخاذ القرارات عادة خلال مراحل عملية التدريس و التعلم هما كل من المدرس و التلميذ، و لكن الأسلوب الأمري يعتبر هو الأسلوب الأول في مجموعة الأساليب بحيث يتميز بقيام المدرس باتخاذ جميع القرارات في بنية و تركيب هذا الأسلوب وبالتالي فان دور المدرس هو اتخاذ جميع القرارات في مرحلة ما قبل الدرس (التحضير و التهيؤ) و مرحلة الدرس (الأداء) و كذلك في مرحلة ما بعد الدرس (التقويم). و من ناحية فإن دور التلميذ يكون مطيعا لكل الأوامر الصادرة من طرف المدرس (الأداء والالتزام بالتعليمات).

إن جوهر هذا الأسلوب هو العلاقة الآنية و المباشرة بين الحافز الذي يعطيه المدرس و بين الاستجابة التي يقوم بها التلميذ. إن الحافز هو (الإشارة الأمرية) الصادرة من المدرس التي تسبق كل حركة يقوم بها التلميذ إستنادا إلى النموذج الحركي الذي يقوم بوضعه المدرس و لهذا فإن جميع القرارات المتخذة حول المكان أو الوضع أو وقت البدء و الإيقاع و الوزن أو وقت التوقف و مدة الدوام كل هذا يتم اتخاذ القرار فيه من طرف المدرس، و من الناحية التخطيطية يبدو الأسلوب الأمري كما يلي : (م) ترمز للمعلم

مرحلة ما قبل الدرس (م)

مرحلة الدرس (م)

مرحلة ما بعد الدرس (م)

- **تطبيق الأسلوب** :

يجب أن يدرك المعلم الطبيعة الحساسة للأسلوب الأمري، بأن العلاقة التي تنشأ نتيجة قيام الشخص الواحد باتخاذ جميع القرارات بالنسبة للآخرين تجعل من الواجب الأخذ بنظر الاعتبار حالة التلاميذ النفسية و العاطفية، و القابلية للاستجابة، و كذلك طبيعة و غرض المهارة أو الواجب الحركي. إن كل أسلوب تدريسي في نموذج أساليب التدريس يؤثر في التلميذ بأساليب مختلفة فتؤثر في السلوك التدريسي و لذلك فانه من المفيد معرفة الاستخدامات الضرورية لها، فعندما يستعمل أسلوب الأمر لأي عملية تدريسية فانه يتضمن الأمور الآتية :

- تحديد الموضوع الذي يتطلب اتجاها واحدا ينبغي إتباعه.

- المعلم يشرح و يعرض الحركة (المهارة) و يعد الواجب الذي يؤديه التلاميذ.

- الوقت المخصص لأداء المهارة.

- أوامر المعلم ينبغي أن يكون بدرجة عالية من الإتقان .

- التغذية العكسية المناسبة.

- العلاقة المؤثرة مع التلميذ.

- قرارات المعلم غير قابل للسؤال عنها.

- توضيح الأدوار في الأسلوب الأمري:

إن جوهر الأسلوب الأمري هو العلاقة الآنية و المباشرة بين الحافز الذي يعطيه المعلم و بين الاستجابة التي يقوم بها التلميذ وصولا إلى الهدف المسطر مسبقا من قبل المعلم، و عند الأخذ بنظر الاعتبار العلاقة بين المعلم و التلميذ و الهدف فهي في الأسلوب الأمري تبنى على أساس الأدوار المحدودة من المعلم و التلميذ يقول موسكا.م و سارة.أ "يقوم المعلم بتوضيح دوره في هذا الأسلوب و هو أنه عندما يكون كل من المعلم و التلميذ وجها لوجه، يمكن اتخاذ القرارات المتعددة من طرف المعلم" و لهذا يكون دور التلميذ من أجل الوصول إلى الهدف هو الالتزام في التطبيق و هذا وصولا إلى تحقيق الأهداف التالية :

1- الاستجابة المباشرة للحافز.

2- الانتظام أو التماثل.

3- الانسجام.

4- الأداء التوافقي.

5- التقيد بالشكل أو نموذج يكون معدا سلفا.

6- تكرار النموذج الحركي.

7- دقة الحركة و إحكامها.

8- إدامة التقاليد الثقافية و الاجتماعية.

9- الحفاظ على المعايير الجمالية.

10- تعزيز الحيوية و النشاط المشترك للمجموعة.

11- الكفاءة في الوقت المستخدم.

12- السلامة.

13- أشياء أخرى.

و بالتالي فإن دور المعلم هو وضع الهدف، و دور التلميذ هو تطبيق ما يريد و ما يخططه المعلم بدون أي مناقشة أو سؤال للوصول إلى الأهداف المحددة سالفا

- **أهداف الأسلوب الأمري** :

إن دور المعلم هو وضع الهدف، و دور التلميذ هو تطبيق ما يريد و ما يخططه المعلم بدون أي مناقشة أو سؤال للوصول إلى الأهداف المحددة سالفا. يقول موسكا.م و سارة. أ " إن جوهر العلاقة هو ذاتها يقوم شخص واحد باتخاذ جميع القرارات نيابة عن الآخرين. إن وجود مثل هذه العلاقة يؤدي إلى التوصل إلى أهداف الأسلوب الأمري " (موسكا.م سارة.أ، 1991، ص 30) و في هذا الصدد يقول عباس أحمد صالح السامرائي و عبد الكريم السامرائي " الإشكالات و المداخلات في نماذج أساليب التدريس هي المقدرة على معرفة الأهداف التي يمكن التوصل إليها بأية طريقة. و عند قيام المدرس باتخاذ جميع القرارات المتضمنة في بناء و تركيب الأسلوب و عندما يقوم التلميذ بالالتزام بهذه القرارات فانه نتيجة لذلك يتم التوصل إلى الأهداف التالية :

. الاستجابة المباشرة للمثير مع الانسجام و التماثل

. يراعي عوامل الأمن و السلامة

. السيطرة على التلاميذ إداريا و انضباطا و عملا.

. يدعم روح الجماعة

. الحفاظ على القواعد الموضوعة للدرس.

. الاقتصاد في استعمال الوقت

. الدقة في الاستجابة مع ضبطها

. السيطرة على الانجاز.

. تجنب الاختيارات.

. يؤديه التلاميذ جميعا و في وقت واحد

. يودى بشكل مطابق للنموذج المعروض

المحاضرة : رقم 10

- **مميزات الأسلوب الأمري :**

يتميز الأسلوب الأمري بالحركة، ذلك أن تكرار الحركة عند كل مهارة من المهارات سوف يؤدي إلى التطور البدني من خلال استخدام هذا الأسلوب، كما يستغرق أقل قدر من الوقت للقيام بعملية العرض و الإيضاح من قبل المعلم أي أن الوقت المخصص لأداء المهارات في هذا الأسلوب يكون كبيرا.

. يعتبر من أقل أساليب التعليم تكليفا من الناحية المادية، و بالتالي قد يلائم ظروف بعض المؤسسات ذات الإمكانيات القليلة.

يمكن استخدامه مع عدد كبير من المتعلمين.

. دور المدرس هنا دور إيجابي لأنه مصدر الفاعلية و النشاط في العملية التعليمية.

. نستطيع عن طريق هذا الأسلوب إنجاز أكبر قدر من المقرر و في وقت قصير.

. يعطى للمتعلم المادة الدراسية في صورة منطقية مما يتيح له تذكرها و الإفادة منها، و إمكانية تطبيقها سريعا.

. استخدام هذا الأسلوب مع التلاميذ الصغار

. ربحا للوقت مع زيادة عدد التكرارات

. استخدامه مع المبتدئين لتعلم مهارة جديدة

. استخدامه في الفعاليات الصعبة للسيطرة على مسار العمل (كرمي الجلة للمخاطر التي توجد فيها)

كما أن هذا الأسلوب يمكن أن يزرع النظام و الانضباط داخل الصف و يساعد على حسن سير الحصة، و هو مناسب و فعال عندما يريد المدرس السيطرة على الصف و التحكم فيه. كما أنه يمكن استخدامه في الفعاليات الصعبة و الخطيرة التي يكون فيها التلميذ عرضة للإصابات الرياضية مثل (دفع الجلة، أو رمي المطرقة...)،كما يستخدم لتوجيه الطاقات الزائدة عند الطفل بشكل صحيح فيخدم النمو، و يساعد على اكتساب المهارة الجديدة.

– عيوب الأسلوب الأمري :

. لا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ

. عدم الاهتمام بشخصية المتعلم و التغاضي عن ميوله، و حاجاته و رغباته.

. لا يزود المتعلم بالخبرات التي تساعده على النجاح في الحياة، و مواجهة مشاكلها.

. لا يعطي التلاميذ الفرصة الكافية في المشاركة و في أخذ القرارات

. لا يتيح للمتعلم إلا فرصا قليلة جدا للنمو الانفعالي و التفاعل الاجتماعي.

. فرص النمو البدني في هذا الأسلوب قليلة.

. تنمي و بشكل واضح السلبية لدى التلميذ.

. عدم وجود فاعلية للعملية التعليمية سواء بين المعلم و المتعلم، أو بين المتعلمين فيما بينهم.

. لا يعطي للتلاميذ الفرصة للإبداع و تحقيق الذات

– قنوات التطور في الأسلوب الأمري :

إن التعرف على مستوى النمو (تطوير) في كل أسلوب يفرض علينا فحص أربع قنوات و هي البدنية، الاجتماعية، الانفعالية (سلوكية)، المعرفية (ذهنية)، و كل فرد يمكن أن يتحرك في هذه القنوات من أدنى إلى أقصى نمو بينهما و لكي يكون افتراضنا مقبولا عن العلاقة بين أسلوب معين و قنوات النمو فيه يجب أن تستخدم محكا أو أكثر و هذه المحكات يمكن أن تكون درجة الاستقلالية أو درجة الاعتماد على الغير، أو الابتكار، أو النشاط الجماعي، و ربما غير ذلك و يختلف مكان الفرد على القنوات المختلفة باختلاف المحكات.

– الناحية البدنية : مادام دور التلميذ في الأسلوب الأمري هو الإتباع و التنفيذ و الطاعة يكون موقع التلميذ في الاتجاه الأدنى فالتلميذ لا يتخذ القرار حول تطويره البدني، فالقرار للمعلم فقط. و عند فحص محك الاستقلالية نتساءل عن مدى استقلالية الفرد في الأسلوب الأمري لاتخاذ قرارات عن كل من قنوات النمو، فما دام دور التلميذ هو التبعية و الطاعة، فمكانه في القناة البدنية يتجه نحو أدنى استقلالية فالتلميذ لا يتخذ قرار شأن ذلك، بينما المدرس هو الذي يفعل ذلك.

– **الناحية الاجتماعية** : تتطلب علاقات اجتماعية متداخلة و متبادلة. و ما دام المعلم هو الموجه في هذه الطريقة فتكون فرصة التعلم في التداخل قليلة و يكون موضعها في الاتجاه الأدنى. و يحتاج النمو الاجتماعي إلى تفاعل اجتماعي فطالما جميع القرارات يتخذها المدرس فوضع المتعلم على قناة النمو الاجتماعي يتجه نحو الحد الأدنى له.

– **الناحية السلوكية** : هنا نشير إلى الارتياح و السرور للفرد نفسه، و هنا نجد نوعين من الاتجاهات فهناك نوع من التلاميذ يحبون التطبيق عن طريق الأوامر، و يشعرون بفرح كبير و بالتالي يكون موقعهم في القناة في الحد الأعلى و هناك عكس ذلك تماما فهناك من لا يحب الأوامر، فيكون موقعهم في القناة في الاتجاه السلبي.

– **الناحية الذهنية** : في الأسلوب الأمري لا ينشغل التلميذ في كثير من العمليات المعرفية، و من الصعوبة أن ينشغل تفكير التلميذ حيث أنهم تحت سيطرة المعلم، فالعمل الفكري الوحيد و الرئيسي هو التذكر، و إذا كان اهتمامنا منصب على عملية التذكر وحدها فإن اتجاه القناة المعرفية يكون نحو الحد الأقصى، و لكن العمل الذهني لا يقتصر على التذكر، بل يشمل المقارنة والمضاهاة و التصنيف و الإبداع، و حل المشكلة، و وضع الفرص الإبتكارية، و أمور كثيرة لا يوفرها الأسلوب الأمري. و لهذا يكون موقع التلميذ في القناة في الاتجاه الأدنى.

– **موجز الأسلوب الامري** :

– يستعمل لأعمار الصغار من (7– 10) سنوات.

– يستعمل للناشئين في المرحلة الأولى من مراحل التعلم الخام.

– لا يستعمل للمستويات العالية و في عملية تصحيح مسار الحركة.

– يستعمل لغير المتعلمين.

– يستعمل في مرحلة التعلم الخطر.

– عندما يكون المدرس حديث التعيين و يحاول فرض شخصيته من خلال إلقاء المحاضرة إشباعاً لحاجة نفسه إلى إثبات الذات وتعزيزها.

– ما تتطلبه البيئة الاجتماعية و تقاليدها و التي تؤيد خضوع الصغار للكبار دونما اعتراض.

– يستخدم لتوجيه الطاقة الزائدة عند الأطفال بشكل صحيح، حيث أن الطفل في المراحل الأولية يحتاج إلى أن يكون حرا طليقا

يجري و يلعب كيفما يشاء في ساحة اللعب أي أن حركته لا حد لها فهي خاضعة لرغباته و ميوله لذا يجب توظيف هذه الحركة توظيفا تربوياً سليماً .

– نموذج عن استعمال الأسلوب الأمري في حصة التلابية البدنية و الرياضية :

– يستعمل هذا الأسلوب عادة، بل و من الواجب استعماله في حصص دفع الجلة، ففي دفع الجلة مثلا يصطف التلاميذ حسب المساحة المتوفرة، مواجهين منطقة الرمي. التلاميذ الذين يرمون الجلة يتقدمون عن زملائهم الذين يلونهم، و لا يتناولون الجلة ويعملون بها إلا بإذن المدرس.

– كذلك يستعمل في حصص الوثب الطويل و العالي و غيرها من الرياضات التي يجب أن يكون النظام هو السائد، و الكل يعمل بإيعاز و إشارات المدرس لتفادي وقوع الإصابات و المشاكل، ففي الوثب الطويل لا يقفز في الحفرة إلا من أذن له المدرس وبانتظار الدور و الإشارة حتى لا يلتقي اثنان في الحفرة و تتصادم الأجسام و بذلك تكون الإصابات.

2 – الأسلوب التدريبي :

إن انتقال عدد معين من القرارات من المعلم إلى التلميذ يؤدي إلى إيجاد علاقات جديدة بين المعلم و التلميذ و بين التلميذ والواجبات الحركية أو المهارات، و بين التلاميذ أنفسهم. و بما أن أساليب التدريس هي مجموعة من القرارات التي تتخذ من المعلم أو المتعلم لتحقيق الهدف، فإن الأسلوب التدريبي يسمح بانتقال جملة من القرارات في مراحل محددة من الدرس إلى التلميذ. يقول موسكا.م و سارة.أ " إن الأسلوب التدريبي يؤدي إلى إيجاد واقع جديد، فهو يوفر ظروفا جديدة في عملية التعلم، و يتوصل إلى مجموعة مختلفة من الأهداف، حيث إن قسما من هذه الأهداف له علاقة بأداء المهارات، بينما القسم الأخر له علاقة باتساع نطاق دور الفرد في الأسلوب " (موسكا.م سارة.أ، 1991، ص 47). و يسمى أسلوب التكليف، أو أسلوب التطبيق بتوجيه المدرس. و في هذا النوع من الأساليب يسمح بانتقال جملة من القرارات إلى التلاميذ و ذلك في مراحل محددة من الدرس، فهو يعطي للتلاميذ نوع من الاستقلالية في عملهم في بعض الممارسات داخل الدرس و بذلك تتاح فرص الاعتماد على النفس ومحاولة اكتساب الأداء الفني للمهارة و إتقانها " نستطيع تصميم هذا الأسلوب في النموذج التدريسي الجيد و إيجاد مخرج للتلاميذ لممارسة الجوانب الاستقلالية في أعمالهم، ينبغي علينا أن نقوم ببعض التغييرات و ذلك بتحويل بعض صلاحيات المعلم في بعض مواقف الدرس و لاسيما القسم الرئيسي و منحها إلى التلاميذ في مرحلة أثناء سير الدرس لكي نمهد للتلميذ أن يكتسب خبرات في الاعتماد على نفسه و التعاون و الإبداع و يمكنه التدريب عليها عن طريق التغذية الراجعة الإيجابية التي يقدمها المعلم لهم خلال

تنفيذ العمل." (ميرفت علي خفاجة، مصطفى السايح محمد، 2007، صفحة 253). و في هذا الأسلوب تبقى دائما القرارات للمعلم في مرحلة التخطيط و التقويم عدى مرحلة التنفيذ و خاصة في الجزء الرئيسي من الحصة حيث تعطى بعض الحرية للتلاميذ في التصرف و أخذ القرارات كبدء التمرين و الانتهاء منه، المكان و الوضع الذي يتخذه التلاميذ مع فترات الراحة و العمل. يكون دور المدرس هو اتخاذ جميع قرارات التخطيط و التقويم، أما قرارات التنفيذ فتحول إلى المتعلم، و بذلك يكون دور هذا الأخير هو أداء العمل المقدم له من طرف المدرس و اتخاذ القرارات الممنوحة له أثناء الأداء. و يؤكد ناهد محمود سعد هذا بقوله " إن تحويل بعض القرارات من المعلم إلى التلميذ تنتج عنها مواقف و علاقات جديدة بين التلاميذ أنفسهم، أو بين التلميذ و الأعمال التي يؤديها، أو بين المدرس و التلميذ نفسه. إذن هذا الأسلوب في التدريس يكون بداية في عملية الانفرادية في تنفيذ القرار. فالمدرس يجب أن يعتاد تدريجيا ترك (الأوامر) لكل نشاط داخل الدرس" (ناهد محمود سعد، نيلي رمزي فهيم، 2004، صفحة 77)

- **تحليل الأسلوب التدريبي** :

يذهب عباس أحمد صالح السامرائي و عبد الكريم السامرائي إلى تأكيد ما سبق ذكره بقولهما " لكي تستطيع تصميم هذا الأسلوب في نموذج التدريس الجيد، و إيجاد مخرج للتلاميذ لممارسة الجوانب الاستقلالية في أعمالهم، ينبغي علينا أن نقوم ببعض التغييرات، و ذلك بتحويل بعض مواقف الدرس، و لا سيما في القسم الرئيسي، و منحها إلى التلاميذ في مرحلة أثناء سير الدرس " (عباس أحمد صالح السامرائي، عبد الكريم محمود السامرائي، 1991، صفحة 83). و يعتبر الأسلوب التدريبي أسلوب في مجموعة الأساليب التي يتطلب من التلميذ اتخاذ بعض القرارات خلال الوحدة التدريسية، و الوحدة التدريسية في الأسلوب التدريبي تؤدى إلى إيجاد واقع جديد يقوم فيه التلاميذ بالتدريب ليس فقط على أداء المهارة و إنما عملية اتخاذ القرارات ضمن الفقرات التسع و بشكل سليم و مدروس كما هو ظاهر في التالي : (م) ترمز للمعلم. (ت) ترمز للتلميذ

مرحلة ما قبل الدرس (م) (م)

مرحلة الدرس (م) (ت)

مرحلة ما بعد الدرس (م) (م)

و في هذا الأسلوب يتغير محور سلسلة الأحداث و تنشأ علاقة جديدة بين المدرس و التلميذ حيث يقوم المدرس بممارسة عملية الثقة بالتلميذ من حيث اتخاذ القرارات المناسبة أثناء أداء الواجب الحركي، بينما يتعلم التلميذ الاستقلالية و بشكل ينسجم مع أداء الواجب الحركي من خلال هذا، نلاحظ أن هناك انتقالا تدريجيا للقرار من المعلم (المدرس) إلى المتعلم (التلميذ)، و هذا

بغرض إعطاء المتعلم دورا أكثر إيجابية من الأسلوب الأمري. و هنا يكون لنا توسع قليل في عملية أخذ القرار و إعطاء الحرية للمتعلم.

- **قنوات التطوير في الأسلوب التدريبي:**

القناة البدنية :

في هذا الأسلوب يكون التلميذ أكثر استقلالية في اتخاذ القرارات أخذا بنظر الاعتبار انجازه البدني و لذلك فموقع التلميذ في هذه القناة يميل قليلا باتجاه الأعلى و يمكن تفسير ذلك بأن التلميذ يتمرن و يتدرب بمفرده و لا حاجة لانتظار أوامر من المدرس لكل حركة فهناك احتمال تطور الجسمي في المستقبل.

القناة الاجتماعية :

إن عملية اتخاذ القرار الوقوف في مكان ما يخلق حالات جديدة من العلاقات الاجتماعية في الدرس فالتلميذ يمكنه اختيار مكان قريب من أحد التلاميذ أو اختيار مكان قريب من زملائه فموقع التلميذ نحو الأعلى في هذه القناة.

القناة السلوكية :

عندما يحصل التطور البدني و الاجتماعي فالاستنتاج الذي يمكن أن نلمسه هو أن التلاميذ سوف يحملون مشاعر طيبة باتجاه بعضهم البعض و لذلك فموقع التلميذ في هذه القناة سوف يكون نوعا ما قليلا باتجاه الأعلى.

القناة الذهنية :

هناك تغيير بسيط في موقع القناة الذهنية حيث أن التلميذ سوف يشارك بعملية التذكر و سوف يكون موصفا للوصف الصادر من المدرس و لا يحيد عنه في الحقيقة هناك تحول قليلا جدا عن الحد الأدنى بناءا على اتخاذ بعض القرارات.

نستنتج في هذا الأسلوب أن المدرس يتعلم كيف يشجع اتخاذ القرارات من قبل التلميذ، و يجعلها من مسؤوليته. كما أنه يلتق بالتلميذ الذي يستخدم هذه القرارات بصورة مستقلة خلال تدريبه. و في الحقيقة أن هناك ظاهرة جديدة بين المدرس و التلميذ في العلاقة و هذه الظاهرة هي الاستقلالية لدى التلميذ بعض الشيء، و لذلك لأنهم يعملون بقرارات مستقلة في ستة محطات آخذين على عاتقهم انجاز العمل وفق منظور ما يفيدهم و ما يبدعون به حسب مسارات الشرح و العرض و التغذية الراجعة التي يقدمها المدرس.

المحاضرة : رقم 11

- **أهداف الأسلوب التدريبي :**

الأسلوب التدريبي هو أكثر الأساليب السائدة و الملائمة لدروس التربية البدنية و الرياضية، حيث أن فيه انتقال عدد معين من القرارات من المدرس إلى التلميذ يؤدي إلى خلق علاقات جديدة بين المدرس و التلميذ و الواجبات الحركية أو المهارات و بين التلاميذ و أنفسهم. و يحقق الأسلوب التدريبي الأهداف التالية :

- يستطيع التلميذ العمل بمفرده لفترة من الوقت
- يتعلم التلميذ اتخاذ القرارات الممنوحة له
- الاقتراب من الأداء الصحيح للمهارات المطلوبة على قدر الإمكان
- التعرف بالخبرة أن أداء العمل مرتبط بتكرار العمل
- التعرف بالخبرة أن الأداء الكفء مرتبط بالمعارف و المعلومات عن الأداء
- التعرف بالخبرة أن هذه المعلومات يمكن الحصول عليها من التغذية الراجعة الهادية التي يوفرها المعلم و التي تتصل بفهم التلاميذ و استيعابهم (محمد خميس أبو نمرة، نايف سعادة ، 2009، صفحة 141).
- يتعلم التلميذ انجاز الأعمال ضمن الوقت المخصص أو المسموح.
- يستطيع التلميذ تحقيق بعض الأعمال المبدعة.
- يتعلم التلميذ كيفية تلقي التغذية الراجعة الفردية أو الخصوصية.
- تعلم كيفية التعامل مع السقوط و الإحباط و الفشل و كذلك تعلم متعة النجاح و الفوز.

- **مميزات الأسلوب التدريبي :**

- إمكانية استخدام هذا الأسلوب مع مجموعة كبيرة من التلاميذ .
- يساعد على إظهار المهارات الفردية و إمكانية الإبداع .
- يعطي للتلميذ الوقت الكافي للممارسة الفعالة .
- يعلم التلميذ كيفية اتخاذ القرارات الصحيحة .
- يمكن التلاميذ من مشاهدة المعلم في الوضع الذي يختارونه .

– العمل بصورة استقلالية وفق منظور قواعد الدرس .

– عيوب الأسلوب التدريبي :

– يأخذ وقتا طويلا من الحصة

– لا تكون السيطرة على حركات الأداء دقيقة

– يحتاج إلى أدوات و أجهزة كثيرة (ميرفت علي خفاجة، مصطفى السايح محمد، 2007).

موجز الأسلوب التدريبي :

– يستخدم للمراحل العمرية من (10– 12) سنة للبنات و (10–13) سنة للبنين لاتصاف هذه المرحلة بالحركة الكثيرة والنشاط مع وجود الاستعداد العالي لتعلم الحركات الرياضية الصعبة.

– يمكن استخدامه للناشئين، لتوفير الرغبة في ممارسة الأنشطة المتنوعة بحرية و يستخدم لبناء شخصية التلميذ و إشعاره بذاته.

– يستخدم في تدريب و تدريس المستويات العالية لتوفير الخلفية الجديدة من اللعبة المراد تعليمها.

– لا يمكن استخدامه لغير المتعلمين لعدم توفير الخبرة و الخلفية في ميدان اللعبة.

– يستخدم في مرحلة التوافق الدقيق لإكساب التلميذ المعلومات و الخبرة في مجال اللعبة.

– نموذج عن استعمال الأسلوب التدريبي في حصة التلابية البدنية و الرياضية:

– كثيرا ما نستعمل هذا الأسلوب في الألعاب الجماعية ككرة اليد و السلة و الكرة الطائرة بحيث تعطى للتلميذ الفرصة لتعلم مهارة حركية ما، إذ نعطي التلاميذ الفرصة للتعلم بمفردهم و الإحتكاك بالكرة و التعبير عن الذات، و التلميذ في حين تطبيقه للتمارين المقترحة من الأستاذ، و خلال الفترة الممنوحة له لأداء المهارة الحركية، تكون له بعض الحرية في التطبيق و إبراز الذات.

– يمكننا كذلك تطبيق مثل هذا الأسلوب في تعليم التلاميذ مهارات السباحة خيث و بعد أخذ التوجيهات و الإرشادات من المدرس يقوم التلميذ بتطبيق العمل و محاولة القيام بأداء جيد للمهارة، و هنا تكون له بعض الحرية في اتخاذ القرار في مرحلة التنفيذ

3 – الأسلوب التبادلي (أو أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران) :

إن هذا الأسلوب يعتبر بين الأساليب الجيدة و الذي يمكن استخدامها بصورة فعالة مع التلاميذ الذين يودون امتهان التدريس أو التدريب، لأنه يفتح المجال أمامهم في اخذ القرارات المناسبة، و يمكنهم استخدام التغذية الراجعة بصورة واسعة كما أن نتائج الانجاز الفردي تكون واضحة من خلال العملية التطبيقية لهذا الأسلوب. إذ أن من الحقائق الملموسة إلى تؤثر في التعلم و تحسين

الانجاز هو معرفة نتائج العمل و في ضوء ذلك يكون من الممكن إعطاء التغذية الراجعة للأمور التي يمكن تصحيحها من خلال مراقبة الزميل أو من قبل المدرس. نحتاج في هذا الأسلوب إلى تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين، يقوم أفراد المجموعة الأولى بأداء التمرين المطلوب في حين يقوم أفراد المجموعة الثانية بمراقبتهم، إرشادهم و التصحيح لهم، و من هذا نجد أن التلميذ تعطى له الحرية أكثر في اتخاذ القرارات، خاصة منها المتعلقة بالتقويم و إعطاء التغذية الراجعة. زيادة إلى القرارات التي يتخذها التلميذ أثناء العمل في المجموعة الأولى كما هو الحال في الأسلوب التدريبي. و يكون دور المعلم اتخاذ قرارات التخطيط جميعها، و يتخذ التلميذ المؤدي القرارات الخاصة بالتنفيذ، أما تحويل القرارات من المعلم إلى المتعلم فتحدث في التقويم، إذ يتخذ الملاحظ قرارات التغذية الراجعة ويستخدم هذا الأسلوب عادة في حركات الجمباز الصعبة، و مهارات في ألعاب القوى مثل الوثب و الرمي و غيرها من المهارات و يقتصر دور المعلم في هذا الأسلوب على ملاحظة الاثنين.

و من خلال هذا يمكننا استنتاج أن هذا الأسلوب يعطي أكثر حرية للتلاميذ في اتخاذ القرارات و في إعطاء التغذية الراجعة للزميل " و تظهر أهمية هذا الأسلوب في بداية تعليم المهارة الحركية، نظرا لأن التلميذ في حاجة إلى التعرف على النقاط التعليمية الخاصة بالأداء بعد كل محاولة و تصحيح الأخطاء لكي يتمكن من الأداء الصحيح، و هنا يتضح دور التلميذ الملاحظ الذي يقوم بإعطاء التغذية الراجعة للمؤدي أثناء الأداء حتى الانتهاء من العمل، و يضمن هذا الأسلوب توفير مدرس لكل تلميذ حتى تتاح الفرص المتكررة لممارسة العمل مع الشخص الملاحظ. " (زينب علي عمر، غادة جلال عبد الكريم، 2008، صفحة 124).

– تحليل الأسلوب التبادلي :

التغذية الراجعة هي واحدة من الحقائق التي تؤثر في المتعلم و تعمل على تحسين الانجاز المهاري و تطويره بشكل معرفة النتيجة ويذكر " عباس الصالح السامرائي " أنه كلما أعطيت التغذية الراجعة مباشرة بعد الانجاز كانت فرصة تصحيح الأخطاء كبيرة ولذلك فان أردنا أن نرفع من مرد ودية التغذية الراجعة يجب توفير مدرس واحد لكل تلميذ و بناءا على ذلك فالسؤال البديهي الذي يروج في الأذهان هو كيف يمكن للمدرس أن يتعامل مع جميع التلاميذ في درس التربية البدنية الرياضية ؟

إن هذا الأسلوب هو المثالي و الذي يمكن المدرس أن يتعامل مع هذه الحالة في صف منظم بصورة خاصة فالصف يجب أن ينظم مشكل أزواج و لكل واحد من هؤلاء الأزواج دور خاص في عملية إعطاء التغذية الراجعة فتنظيمهم يكون بشكل تلميذ (يعمل) والآخر (يلاحظ) و دور التلميذ العامل هو انجاز العمل و اتخاذ القرارات الممنوحة، كما في الأسلوب التدريبي أما دور التلميذ الملاحظ فهو إعطاء التغذية الراجعة إلى التلميذ العامل مستمدا ذلك من معلومات جد دقيقة سبق للمدرس إن أعدها إما أن

تكون على شكل بيانات معلقة على الجدران أو قد استلمها التلاميذ مسبقا وتأكيدا على ذلك يعاود المدرس شرحها في القسم الرئيسي الجزء التعليمي. و تعطى هذه التغذية الراجعة أثناء العمل أو بعد الانتهاء منه، و العلاقة المتبادلة بين التلميذين تستمر حتى ينتهي التلميذ العامل ملاحظا و من هنا جاءت تسمية هذا الأسلوب بأسلوب التبادلي أو المشترك أما دور المدرس فهو:

- اتخاذ قرارات مرحلة ما قبل التدريس
- إعطاء نوع العمل بشكل بيانات و كيفية تطبيقها
- ملاحظة و مراقبة عمل التلميذ العامل و الملاحظ
- يكون قريبا من التلميذ الملاحظ عندما يحتاج إليه

و بصورة عامة فإن نقل اتخاذ القرارات في هذا الأسلوب يكون كما في الشكل الآتي :

مرحلة ما قبل الدرس (م) (م) (م) (ت، ع) تلميذ عامل

مرحلة الدرس (الأداء) (م) (ت) (ت، ع)

مرحلة ما بعد الدرس (م) (م) (ت، م) (ت، م) تلميذ ملاحظ

فالتلميذ العامل في الأسلوب يقوم باتخاذ القرارات مرحلة الدرس أما التلميذ الملاحظ فيتخذ قرارات مرحلة ما بعد الدرس.

و فى هذا الأسلوب يتبين أيضا وجود نوع خاص من العلاقة بين التلميذ العامل و الملاحظ، حيث يقوم التلميذ الملاحظ بإعطاء التغذية الراجعة إلى التلميذ العامل، و إذا احتاج التلميذ العامل أي إيضاح يطلبه من التلميذ الملاحظ، أما دور المدرس هو مراقبة التلميذ الملاحظ إن كان يقوم بواجبه في أحسن صورة .

و لكي يقوم التلميذ الملاحظ بدوره في أحسن صورة يجب عليه إتباع الخطوات التالية

- تسلم ورقة البيانات من المدرس و عليها يقوم بتصحيح الانجاز
- مراقبة التلميذ العامل و ملاحظته
- مقارنة و موازنة العمل أو الانجاز مع ورقة البيانات
- الحكم على الانجاز إن كان صحيحا أم لا
- إخبار التلميذ العامل بهذه النتيجة و خاصة بعد نهاية العمل

– توضيح أدوار و أهداف الأسلوب التبادلي :

إن الدور في الأسلوب التبادلي يوضحه موسكا.م و سارة.أ في النقاط التالية :

– الانشغال في العلمية التعليمية التي تؤدي إلى العلاقات الاجتماعية، و التي تعتبر فريدة بالنسبة لهذا الأسلوب، و إعطاء وامتلاك التغذية العكسية مع الزميل.

– الانشغال في خطوات هذه العملية و ملاحظة أداء الزميل، و مقارنة الأداء مع ورقة الواجب و توصل إلى الاستنتاجات و تبادل الأداء و إيصال نتائج الأداء غالى الزميل.

– تطوير صفات الصبر و التحمل و الصدق و النبل و التي هي مطلوبة في نجاح هذه العملية.

– التدريب و خيارات التغذية العكسية المتوفرة و التي تؤدي إلى استمرار العلاقات.

– التعرف على المشاعر الخاصة و رؤية نجاح زميل ما.

– تطوير الترابط و العلاقات الاجتماعية التي تكون أبعد من مجرد أداء المهارة.

كما أن الأهداف التي يمكن التوصل إليها بهذا الأسلوب قد لا يتوصل إليها الأسلوبين السابقين فخصوصية هذا الأسلوب أنه يخلق لنا سلوكيات جديدة و ظروفا لتحقيق أهداف أخرى يلخصها "عباس أحمد صالح السامرائي" فيما يلي :

– تحقيق أهداف اجتماعية بخلق علاقات معينة و من نوع خاص بين التلاميذ.

– خلق حالة الصبر و التحمل.

– خلق حالة جديدة من إعطاء أو تسلم التغذية الراجعة.

– الدقة في إعطاء التغذية الراجعة حسب ورقة البيانات.

– احترام أمانة التلميذ الملاحظ.

– تسهيل تعلم العمل المطلوب و ذلك بسبب التغذية الراجعة المباشرة من قبل التلميذ الآخر .

و زيادة على ذلك فان " ساري حمدان و الآخرون " يضعون أهداف هذا الأسلوب على مجموعتين منها ما يرتبط بالمعلمين و هو نفسها التي ذكرها " عباس أحمد صالح السامرائي " أما المجموعة الثانية لها علاقة بالموضوع الدراسي و هي :

– إتاحة الفرصة المتكررة لممارسة العمل مع الزميل.

– ممارسة العمل تحت ظروف الحصول المباشر على التغذية الراجعة من الزميل.

- ممارسة العمل دون أن يقدم المدرس التغذية الراجعة أو معرفة متى يصحح الأخطاء.

- تصور الأجزاء و فهمها و تعاقبها أثناء العمل.

المحاضرة : رقم 12

- قنوات تطوير في الأسلوب التبادلي :

القناة البدنية :

في قناة تطوير البدنية يكون موقع التلميذ متحركا نوعا ما نحو الأعلى مشابها لما هو في الأسلوب التدريبي فعندما يكون دور التلميذ قائما بدور (العامل) فالقرارات الممنوحة تتخذ من قبل التلميذ كما هو الحال في الأسلوب التدريبي.

القناة الاجتماعية :

أما في قناة التطوير الاجتماعية يكون موقع التلميذ عال قريب من الحد الأعلى فتبادل الأدوار في هذا الأسلوب يخلق حالة من العلاقات الاجتماعية الكثيرة و المتداخلة أكثر من الأسلوبين السابقين.

القناة السلوكية:

إن هذه القناة تتأثر بالقناة السابقة (الاجتماعية) حيث لما تحصل العلاقات الاجتماعية المتبادلة فاستنتاج هذا أن شعورا جيد يمكن أن يحصل باتجاه الآخرين وباتجاه النفس ، ولذلك فموقع التلميذ فئ القناة السلوكية يمكن أن يتحرك قريبا من الأعلى، و يمكن القول هنا بأن إمكانية إعطاء التغذية الراجعة للتلميذ الأخر و كذلك القدرة على تقبل التغذية الراجعة من الآخر يخلق مستوى من العلاقات الاجتماعية المتداخلة و التي تكون قريبا للأعلى من القناة السلوكية.

القناة الذهنية:

أما في هذه القناة فانتقال و تحرك البسيط في موقع التلميذ في القناة الذهنية باتجاه نحو الأعلى و ذلك بسبب انتقال التلميذ الملاحظ بعمليات الذهنية المتعددة مثل المقارنة و التركيز على تنفيذ البيانات و أخيرا عمل الخاتمة و الاستنتاج (التغذية الراجعة) إن هذا الأسلوب يشبه الأسلوب التدريبي في اتخاذ القرارات الممنوحة و هناك حالة جديدة في هذا الأسلوب و هي أن التلميذ يقوم باتخاذ قرارات المرحلة ما بعد الدرس و تعتبر مصدر قوة لتطوير التلميذ.

- **مميزات الأسلوب التبادلي** :

- يعطي التلميذ مجالا للقيادة و التوجيه

- يعطي مجالا لتعلم كيفية إعطاء التغذية الراجعة من طرف التلاميذ

- يفسح المجال لتعلم كيفية إعطاء التغذية الراجعة في الوقت المناسب

- يفسح للتلاميذ مجال واسع للإبداع في تنفيذ الواجب

- يعطي مجالا أكبر للتلاميذ في اتخاذ القرارات و الإبداع

- يسمح بتكرار المحاولات أكثر مع التقويم الآني

- لا تحتاج إلى وقت كبير في التعلم

- تفسح المجال لممارسة القيادة لكل تلميذ.

- **عيوب الأسلوب التبادلي** :

و كما أن لكل أسلوب عيوبه، للأسلوب التبادلي عيوب نذكر منها .

- صعوبة السيطرة على الدقة أثناء تنفيذ الواجب

- تحتاج إلى أدوات و أجهزة كثيرة

- تكثر فيه المناقشات حول تنفيذ الواجب بين التلاميذ

- لا يمكن استخدامه مع الأعمار الصغيرة و غير المتعلمين

- كثرة الاستعانة بالمعلم حول حل الإشكال و تنفيذ الواجب.

- كثرة ضغوط العمل على المعلم.

- **موجز الأسلوب التبادلي** :

- لا يمكن استخدامه مع الأعمار الصغيرة و المبتدئين و غير المتعلمين و ذلك لحاجة التلميذ إلى معلومات و معرفة جيدة لاستيعاب العمل و أدائه.

- يمكن استخدامه للناشئين من أجل تنمية النواحي الاجتماعية بين التلميذ و بناء شخصية التلميذ و تدريبه على القيادة.

- يستخدم مع المستويات العالية و المتقدمين لإعداد الطلبة و تأهيلهم ليكونوا مدرسين أو مدربين، و يستخدم في المراحل

الجامعية و إعداد المعلمين.

– يستخدم لمرحلتي المراهقة الأولى و الثانية و السبب الرئيسي في ذلك أن هذه المرحلة لها واجب مهم و هو تربية الشباب على التفكير و العمل مع الجماعة.

– نموذج عن استعمال الأسلوب التبادلي في حصة التلابية البدنية و الرياضية :

– كثيرا ما نستعمل هذا الأسلوب في تعلم وضعية الإنطلاق في سباق السرعة حيث يقوم التلميذ الأول بأداء الحركة في حين يقوم زميله بملاحظته و تصحيح الأخطاء التي قد يرتكبها التلميذ الأول، و هذا بالإعتماد على توجيهات المدرس و إرشاداته في بداية الحصة و اتباع الخطوات التي أشار إليها بداية. ثم بعد وقت برمجه المدرس يأتي دور التلميذ الذي كان يصحح للقيام بالمهارة الحركية مستعينا بتوجيهات و تصحيحات زميله الأول الذي كان يقوم بالعمل نفسه في البداية.

– كذلك يمكن استعمال هذا الأسلوب في تعلم مهارات التصويب و التمرير، و غيرها من المهارات التي يمكن للتلميذ الإستعانة بزملائه للأخذ بتوجيهاتهم و إرشاداتهم.

4 – الأسلوب التضميني أو أسلوب المراجعة الذاتية :

يعرف " أنه ذلك النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعا برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته و إمكاناته مستجيبا لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته و تكاملها، و التفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه و الثقة بقدراته في عملية التعليم و التعلم، و فيه نعلم المتعلم كيف يتعلم و من أين يحصل على مصادر التعلم " (نوال إبراهيم شلتوت، محسن محمد حمص، 2007، صفحة 21).

و يعتبر أسلوب المراجعة الذاتية من أهم أساليب التعلم و التي تساهم بصفة جد فعالة في تطوير الإنسان سلوكيا و معرفيا ووجدانيا فهو يزوده بما يمكّنه من استيعاب معطيات العصر الجديد، و هو نمط من أنماط التعلم الذي نعلم فيه المتعلم كيف يتعلم ما يريد تعلمه،كما يعتبر امتدادا للأسلوب التدريبي و الأسلوب التبادلي ففيه يتعلم التلميذ أن يؤدي قرارات التنفيذ كما هو محدد في أسلوب التطبيق بتوجيه المدرس، و في هذا الأسلوب يقوم التلميذ بأداء العمل كما هو الحال في الأسلوب التدريبي، بعدها يقوم باتخاذ قرارات ما بعد الدرس بنفسه ثم يتخذ قرارات التقويم لنفسه. " فهناك مقارنة الأداء مع ورقة البيانات و الاستنتاج أو رسم خلاصة عند الأداء الذي تعلموا و تدربوا عليه كما في الأسلوب التبادلي يكون تقويمه بنفسه عند فحص عمله " (ميرفت علي خفاجة، مصطفى السايح محمد، 2008، صفحة 283)، إذن يقوم المدرس في هذا الأسلوب باتخاذ جميع القرارات في مرحلة ما

قبل الدرس من اختيار المهارات المناسبة، و واجبات ملائمة مع ورقة للواجب مصممة بدقة و عناية يراعى فيها مستوى و قدرات التلاميذ. أما عمل التلميذ في هذا الأسلوب، فهو يقوم باتخاذ القرارات الممنوحة له كما هو الحال في الأسلوب التدريبي بالإضافة إلى أنه يقوم باتخاذ القرارات في مرحلة ما بعد التدريس حيث يقوم في نهاية كل عمل يقوم به بمقارنة أدائه مع ورقة البيانات والمعلومات. و يعد هذا الأسلوب حوصلة للأسلوبين اللذين سبقاه، فبعدما استفاد التلميذ من الأسلوب التدريبي في كيفية أداء الواجب، و من الأسلوب التبادلي في تعلم استخدام المقياس المطلوب بالأداء و مقارنته مع الأداء و إعطاء التغذية الراجعة للزميل حيث يجد نفسه في الأسلوب التضميني يقوم باستخدام المهارات ذاتها من أجل التقويم الذاتي للأداء، و هذا ما يعطيه الفرصة لأن يصبح أكثر اعتمادا على نفسه.

- **تحليل الأسلوب التضمين :**

لحد الآن يكون التلميذ قد تدرب باستخدام المعيار المحدد للواجب كأساس لتغذية الراجعة لزميل و الخطوة التالية هي استخدام هذا المعيار للتغذية الراجعة للتلميذ نفسه، لهذا السبب يطلق عليه أسلوب التضمين أو المراجعة الذاتية ففي هذا الأسلوب يقوم التلميذ بأداء الواجب كما هو في الأسلوب التدريبي ثم يقوم باتخاذ القرارات بنفسه و الخاصة به في مرحلة ما بعد الدرس و يمكن استخدام الإمكانات التي يوفرها الأسلوب التبادلي من حيث عملية المقارنة و التمايز و إعطاء الاستنتاجات من قبل كل تلميذ من التلاميذ و ذلك من أجل القيام بالمراجعة و تقويم الأداء الخاص به (ذاتيا).

و عند تحليل هذا الأسلوب نجد أن دور المدرس هو اتخاذ جميع القرارات في مرحلة ما قبل الدرس و بعد ذلك يقوم التلميذ باتخاذ القرارات خلال مرحلة الدرس و أثناء أداء الواجب أو المهارة و في هذا الأسلوب اتخاذ تلك القرارات مع نفسه في مرحلة ما بعد الدرس.

المحاضرة : رقم 13

- **خصائص الأسلوب التضميني :**

- تنقل عدة قرارات للتلميذ مما يجعله أكثر تحملا للمسؤولية.

- يقوم المتعلم بالتوجيه الذاتي (تغذية راجعة ذاتية)باستخدام معيار ا للأداء من تصميم المدرس.

- يمكن للمتعلم أن يوجه نفسه ذاتيا بمعرفته نتيجة النشاط إذا كانت الأدوات المستخدمة هي المصدر الرئيسي للتغذية الراجعة (التصويب على السلة بالكرة).

- المدرس يقّدر اعتماد التلميذ على نفسه.

- يثق المدرس في التلميذ ليكون أمينا في عملية التقويم.

- لا يناسب جميع الأنشطة في المجال الرياضي.

- يحتاج إلى درجة عالية من الكفاءة لدى التلميذ و الخبرة السابقة و لا يصلح مع المبتدئين.

- **قنوات التطوير في الأسلوب التضميني :**

يجب أن نتفحص العلاقة بين حقيقة أسلوب التضمين و تطور القنوات أو القنوات القابلة للتطور و نبحث عن مكان الفرد من كل هذه القنوات.

القناة البدنية :

القناة من الناحية البدنية للتلاميذ تتحرك نحو الأعلى و باتجاه الحد الأقصى و ذلك لأن التلميذ يصبح مستقلا إلى حد كبير في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتطور البدني لديه و قد صممت وحدات التدريس لأسلوب التضمين لهذا الغرض و ذلك لأن التلاميذ يقومون باتخاذ القرارات أو قرار معين حول علاقتهم بالخيارات الموجودة ضمن موضوع الدرس.

القناة الاجتماعية :

مادام هذا الأسلوب يعمل على الزيادة الفردية في العمل حيث أن كل تلميذ يعمل بصورة منفردة إذ يتخذ قراراته بنفسه و يختار مسار عمله بنفسه أيضا، فإن موقعه في هذه القناة يكون باتجاه الحد الأدنى و يجب على كل تلميذ أن يجدد علاقته الاجتماعية داخل الدرس بنفسه دون تدخل الغير.

القناة السلوكية:

نفس ما هو موجود فان موقع التلميذ من القناة السلوكية يكون باتجاه الأعلى و ذلك لأن حقيقة اتخاذ القرار حول العمل أو الانجاز الناجح و المقبول سوف يخلق حالة من الرضا و القبول.

القناة الذهنية:

أما موقع التلميذ في القناة الذهنية فينتقل نحو الأعلى و مادام التلميذ ينشغل بالتركيز و المقارنة مع ورقة الواجب فهذه الحالة تتطلب درجة عالية من التذكر و التلميذ يكون أكثر استقلالية.

- **أهداف الأسلوب التضميني:**

. تعلم كيفية استعمال ورقة البيانات لتحسين الأداء

. تقبل التلميذ لأخطائه في حدود قدراته

. أن يكون أكثر استقلالية و خاصة بالنسبة للتغذية الراجعة

. يتعلم كيفية استثمار الوقت المحدد للعمل

. زيادة خبرة التلميذ في كيفية و طريقة العمل

- **مميزات الأسلوب التضميني :**

للأسلوب التضميني مميزات كغيره من الأساليب منها .

توفر الفرص لجميع التلاميذ للقيام بأداء الواجب للمكلفين به.

يكون الأداء حسب إمكانية كل تلميذ في الصف.

. فسح مجال أكبر للتلميذ في الاعتماد على نفسه في اتخاذ القرارات

. فسح المجال للتلميذ في تحمل المسؤولية

. تعلم كيفية استخدام التقويم الذاتي

. تفسح المجال أمام التلاميذ للقيام بمحاولات أكثر لأداء الواجب .

. توفير الوقت و الجهد للمدرس أثناء قيامه لمهامه.

- عيوب الأسلوب التضميني:

لا يخلو الأسلوب التضميني من العيوب مثله مثل باقي الأساليب نذكر منها .

. احتمالات كبيرة في وقوع التلميذ في أخطاء خلال التنفيذ

. عدم دقة تقويم التلميذ لذاته

تشجع روح التباطؤ في العمل .

. يعمل التلميذ حسب الكيفية التي تناسبه

. نظرا للفروق الفردية بين التلاميذ لا يمكن تعميمها

لا تفسح المجال للمعلم بمراقبة جميع التلاميذ عند أدائهم.

تحتاج إلى أجهزة و أدوات كثيرة و كذلك إلى ساحات واسعة.

تقلل روح المنافسة بين التلاميذ.

- موجز الأسلوب التضميني أو المراجعة الذاتية :

- يقوم المعلم بإعطاء الواجب بعد توضيح متطلبات العمل.

- يضع المعلم جملة مستويات يراعي فيها قدرات التلاميذ الحركية.

- يؤدي التلاميذ العمل حسب إمكاناتهم البدنية و الحركية.

- يفسح المجال أمام التلاميذ لاختيار المستوى الذي يمكنهم من أداء الواجب إن كان أدنى أو أعلى و بما يناسبهم.

- يحث المعلم تلاميذه على القيام بتحسين مستواهم.

5 - أسلوب فحص النفس:

في هذا الأسلوب يقوم الطالب باستعمال ورقة بيانات و يعطي التغذية الراجعة لنفسه، و من ذلك جاءت تسمية هذا الأسلوب بفحص النفس.

- تحليل أسلوب فحص النفس:

يقوم كل طالب بإنجاز العمل بنفسه و بعد ذلك يتخذ قرارات ما بعد الدرس بنفسه أيضا، فمهارة الإنجاز مع ورقة البيانات

والاستنتاج أو رسم خلاصة عن الإنجاز الذي تعلمه الطالب و تدرب عليه يقوم به بنفسه. إذن :

مرحلة ما قبل الدرس (معلم)

مرحلة الدرس (تلميذ)

مرحلة ما بعد الدرس (تلميذ)

و كما نلاحظ إن دور المعلم هنا هو اتخاذ القارات لمرحلة ما قبل الدرس حيث أن المعلم يتخذ القرارات جميعها بشأن اختيار الموضوع. إن دور التلميذ يقوم باتخاذ القارات أثناء الدرس جميعها كما في الطرقة التدريبية و كذلك بعد الدرس أيضا يقوم باتخاذ القرارات.

و قد يبدو أن هذا الأسلوب مشابه إلى الأسلوب التدريبي إلا أنه يختلف عنه في مرحلة ما بعد الدرس حيث يقوم الطالب في نهاية كل عمل يقوم به من مقارنة أدائه مع ورقة البيانات، إذ أن هذه الورقة تحمل معلومات توضح فيها درجة دقة إنجاز العمل، فإذا كان الإنجاز مشابها لما هو موجود في ورقة البيانات فباستطاعة الطالب عندئذ من الانتقال إلى العمل الآخر التالي.

أما إذا وجد هناك خطأ في العمل أو الأداء فيقوم بإعادة العمل و تصحيح الخطأ بعدها ينتقل إلى الأداء الأخر.

- **دور المعلم بهذا الأسلوب** :

هنا دور المعلم صعب نوعا ما حيث يجب عليه التركيز و مراقبة التلاميذ و تعليمهم كيفية استعمال ورقة البيانات و فحص النفس بدقة و بناءا على ذلك فلا تغذية راجعة تعطى للتلميذ من قبل المعلم حول الإنجاز، و لكن هناك تغذية راجعة واحدة تعطى وهي كيفية فحص النفس و تقويمها أي تقويم العمل المنجز.

و هنا يسأل المعلم الطالب كيف أديت العمل ؟ و لا يسأله كما في الأسلوب التدريبي كيفية أدائه للعمل بمعنى هل أدى العمل بصورة صحيحة أم لا ؟

و هنا إجابة الطالب تكون في اتجاهين، اتجاه عام و هو أن يقول للمعلم بأنه أجاد العمل أو أنه يقول بشكل دقيق بأني أصبت الهدف سبعة مرات من عشرة محاولات مثلاً.

أهداف أسلوب فحص النفس :

- يمكن زيادة خبرة التلميذ بواسطة عمله الخاص
- الطالب يتعلم كيفية ملاحظته لإنجازه

- الطالب يتعلم كيفية استعمال ورقة البيانات لتحسين إنجازه

- الطالب يتعلم أن يكون صادقا و موثوقا حول إنجازه

- يتعلم الطالب كيف يكون أكثر استقلالية خاصة عند التغذية الراجعة

- يتعلم الطالب استثمار الوقت المحدد له.

- للطالب خصوصية و فردية في اتخاذ القارات حول نفسه في المرحلتين (الدرس و ما بعد الدرس).

- مميزات أسلوب فحص النفس:

- فسح المجال للتلاميذ للاعتماد على أنفسهم

- تحمل المسؤولية

- التقويم الذاتي

- توفر الوقت الجهد للمعلم أثناء قيامه بعمله.

- عيوب أسلوب فحص النفس :

- احتمال وقوع التلميذ بالخطأ أثناء الأداء

- عدم دقة تقويم التلميذ لذاته

- يعمل كل تلميذ حسب الكيفية التي يريدها

- تولد للمعلم صورة غير واضحة عن إنجاز التلميذ

- لا يمكن استخدام هذا الأسلوب للمستويات كافة.

- قنوات تطوير أسلوب فحص النفس:

القناة البدنية :

يكون موقع التلميذ هنا مشابها لموقعه في الأسلوب التدريبي.

القناة الاجتماعية :

يتحرك موقعه إلى الأدنى في هذه الطريقة يعمل التلميذ بنفسه و باستقلالية عالية، يقوم بفحص نفسه بالمقارنة مع ورقة البيانات فهو لا يقوم بأية علاقة اجتماعية مع الآخرين عدا اتصاله القليل بالمعلم.

القناة السلوكية :

ربما يتجه في القناة السلوكية موقع التلميذ إلى الأعلى مع أولئك الذين يحبون الاستقلالية في العمل طيلة فترة الدرس.

القناة الذهنية :

أما موقع التلميذ هنا فيبقى على حاله كما في الأسلوب التبادلي. حيث ينشغل بعمل مقارنة مع ورقة البيانات و كذلك التركيز على عمل الخاتمة و التغذية الراجعة.

– نموذج عن استعمال أسلوب فحص النفس في حصة التلابية البدنية و الرياضية :

يمكن استعمال مثل هذا الأسلوب في تعلم مهارات حركية في الجمباز، بحيث يأخذ التلميذ تعليمات الأستاذ و توجيهاته مرفوقة بورقة عمل توضح طريقة العمل أو الحركة المراد القيم بها، و على التلميذ تطبيق ذلك و ملاحظة مدى إنجازه للعمل و مقارنة ذلك مع المهارة المرسومة على الورقة.

المحاضرة : رقم 14

– أساليب التدريس غيرا لمباشرة:

يعرف بأنه الأسلوب الذي يتمثل في امتصاص أراء و أفكار المتعلمين مع تشجيع واضح من قبل المعلم لإشراكهم في العملية التعليمية و كذلك في قبول مشاعرهم، ففي هذا النوع من الأساليب يحاول المعلم التعرف على أراء و مشكلات التلاميذ و يعمل على تمثيلها، ثم يدعو هؤلاء التلاميذ إلى المشاركة في دراسة هذه الآراء و المشكلات و محاولة الوصول إلى الحلول المناسبة لها و من أهم هذا النوع من الأساليب نذكر:

1 – أسلوب الاكتشاف:

هو أسلوب غير مباشر في التدريس يعتمد على توجيه المعلم لتلاميذه لإشراكهم في عملية التعلم من خلال إلقاء مجموعة من الأسئلة اللفظية تمثل مثيرات حركية يعقبها استجابة حركية من التلاميذ في الاتجاه الصحيح للأداء الحركي مستخدمة في ذلك بعض العمليات العقلية و الخبرات السابقة. (زينب علي عمر، غادة جلال عبد الكريم، 2008، صفحة 146). و هناك عدة مبررات عقلية و منطقية للقول بأن التعلم بالاكتشاف من الأساليب الحديثة في التدريس، حيث يكون الطالب هو المحور في العملية التعليمية التعلمية، لا المادة العلمية كما في الفلسفات القديمة، فالطالب هنا يلاحظ و يفكر و يستنتج و يعمم أي أنه يستخدم

بنفسه عمليات التعلم، و بالتالي يخرج من كونه مستقبل فقط إلى كونه باحث صغير ... و هو نمط من الأساليب الاستقصائية حيث يقوم الطالب باكتشاف العملية بنفسه. أي أنه هو الذي يقوم بالعمل و التوصل إلى المفاهيم و تكوين المدركات و يبنيها بذاته. (شبر، 2005، صفحة 216). و يعتمد هذا الأسلوب على نوع من التفاعل الذي يجري بين المعلم و المتعلم ففيه يقوم المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة المتتالية على المتعلم و التي تقابلها استجابات حركية من طرف هذا الأخير و التي تؤدي إلى اكتشاف الحركة المراد الوصول إليها. و على المعلم عند استخدامه لهذا الأسلوب أن يقوم بتحضير مجموعة من الأسئلة وبطريقة متسلسلة و محكمة و التي تسمح بقيادة المتعلم إلى تحقيق الهدف النهائي.

و يهدف هذا الأسلوب من التعلم إلى تهيئة الظروف للمتعلم للتفاعل مع الأمور المتاحة له لاكتشاف البنى المعرفية بحيث يصل التلميذ إلى حالة الابتهاج العقلي.

- أنواع التعلم بالاكتشاف:

هناك ثلاثة أنواع من التعلم بالاكتشاف هي :

أ – الاكتشاف الموجه :

و فيه يشرف المعلم على أنشطة التلاميذ و يوجههم توجيها محددا، و ذلك بتزويد التلاميذ بتعليمات تكفي لضمان حصولهم على الخبرة التعلمية و طرح التساؤلات مما يساعدهم على تنظيم أفكارهم و تحقيق الهدف المنشود شريطة أن يدرك المتعلمون الغرض من كل خطوات الاكتشاف.

ب – الاكتشاف شبه الموجه :

و فيه تقدم مشكلة للطلاب مع مجموعات تعليمات أو توجيهات عامة بحيث لا تقيدهم و لا تحرمهم من فرص النشاط العلمي والعقلي.

ج – الاكتشاف الحر :

يعتبر من أرقى أنواع الاكتشاف. و هنا يتطلب من المعلم عدم التدخل في أنشطة التلاميذ و جعلهم يعملون دون توجيه أو إشراف مع ضمان الاهتمام بالأجهزة و الأدوات العلمية و توفير السلامة. (شبر، 2005، صفحة 217).

- **أهداف التعلم بأسلوب الاكتشاف :**

- يتيح للتلميذ الفرصة ليفكر على نحو مستقل.

- مساعدته على اكتشاف كيف تمت صياغة المعرفة و تشكيلها عن طريق البيانات و تنظيمها و معالجتها.

- ينمي التعلم بالاكتشاف مهارات التفكير كالتحليل، و التركيب، و التقويم. فهو يهتم برفع مستوى تفكير التلاميذ.

- إثارة حب الاستطلاع لدى التلاميذ و تعزيز قدراتهم في اختيار ما يحيط بهم من عاصر البيئة و اكتشافها.

- إثارة دافعية التلاميذ للبحث من أجل الإجابة على ما يعترضهم من تساؤلات.

- إسهام التعلم بالاكتشاف في تعلم التفكير المستقل، و في تعلم مهارات حل المشكلات بطريقة مستقلة، و مساعدة التلاميذ في معالجة المعلومات و استخدامها و ليس حفظها و تكرارها. (زينب علي عمر، غادة جلال عبد الكريم، 2008، صفحة 156).

- **خصائص أسلوب الاكتشاف الموجه :**

- المدرس يقود التلميذ نحو اكتشاف هدف محدد و غير معروف لدى التلميذ من قبل.

- المدرس مسئول عن جميع قرارات التخطيط الأساسية (الأهداف، تصميم الأسئلة).

- التلميذ هو محور الاهتمام في العملية التعليمية.

- ينشغل التلميذ في الاكتشاف من خلال الأسئلة الموجهة له من المدرس مما يؤدي للوصول للمفهوم.

- يجعل التلميذ دائم التفكير بعمليات مختلفة يقظا و منتبها لإدراك أية ملاحظة أو علاقة تعينه على عملية الاكتشاف و هذا يعمل على تنمية الناحية العقلية عند التلميذ.

- يهتم ببناء التلميذ من حيث ثقته بالاعتماد على النفس، و شعوره بالانجاز و تطوير مواهبه.

- يزيد من نشاط التلاميذ و حماسهم اتجاه عملية التعليم و التعلم.

- المدرس يثق في قدرات التلميذ الفكرية.

- يتميز المدرس بالصبر باعتباره ينتظر الإجابة أطول وقت ممكن حتى يكتشف التلميذ الإجابة الصحيحة. (زينب علي عمر، غادة جلال عبد الكريم، 2008، صفحة 161).

- **كيفية تطبيق أسلوب الاكتشاف الموجه:**

عادة ما يقسم الطلاب إلى مجموعات متجانسة، بحيث تتكون كل مجموعة من 4 إلى 7 طلاب بها موهوب واحد و آخر بطيء التعلم و البقية من متوسطي التعلم. و من ثم يعين منسق لكل مجموعة ليكون مسئولا عن نشاط مجموعته و بدوره يقوم بتوزيع المسؤوليات على باقي أعضاء المجموعة. بعدها تعطى التعليمات اللازمة للطلاب لتوضيح سير العمل، ثم تعطى الأدوات و المواد التعليمية. و أثناء قيام الطلاب بالنشاط يتنقل المعلم بين المجموعات ليوفر السلامة لهم و للأدوات المستخدمة. بالإضافة إلى حفظ النظام و الهدوء، كأن يجعل انتقال المجموعات داخل الفصل على شكل دفعات و على مراحل زمنية. و عند الانتهاء يطلب المعلم من تلاميذ معينين إعادة المواد و الأدوات. عندها تتم مناقشة النتائج للوصول إلى التعميم و التنظيم و من ثم إعادة صياغة المعلومات. (شبر، 2005، صفحة 217).

- **مميزات أسلوب التعلم بالاكتشاف الموجه:**

. يتوافق كثيرا مع الفلسفة البنائية، و هو أن الطلاب يبنون المعارف بأنفسهم.

. تساعد الطلاب على التدريب على استخدام عمليات التعلم.

. يقلل من اعتماد الطلاب على بعضهم البعض كما الحاصل في التعلم التعاوني.

. تشجيع الطلاب على استخدام الأسلوب العلمي في الحصول على المعلومات.

. تحقيق التعلم ذو المعنى.

. الانتقال من كون الطالب متلقي إلى صانع للمعرفة.

. إعطاء الطلاب الاستقلالية و فرصة للاعتماد على النفس.

. خلق جو من الصداقة بين الطلاب أنفسهم و المعلم.

. الشعور بتحقيق الذات و الثقة بالنفس.

. إثارة اهتمام الطلاب و تكوين اتجاهات ايجابية نحو الموضوع.

. أسهل في استرجاع المعلومات.

. يبقى مدة طويلة في ذهن المتعلم.

. تطوير الاتجاهات و المواهب الإبداعية. (شبر، 2005، صفحة 218).

- عيوب أسلوب التعلم بالاكتشاف الموجه:

. بطيء و يحتاج إلى وقتا طويلا في التعلم.

. تعتبر مكلفة اقتصاديا.

. يصعب أحيانا جعل التلاميذ يكتشفون بعض الحقائق.

. قليل هو المعلم الذي يمتلك الخبرة و القدرة على طرح الأسئلة المحفزة، و العمل الجاد بهذا الأسلوب.

. لا يلاءم جميع التلاميذ، وجود الفروق الفردية بين التلاميذ يدفع إلى تسرب اليأس بينهم و عدم الاستطاعة لدى البعض على الاستقصاء.

. موقف المدرس فيه يتسم بالغامض، فهل يتظاهر أمام التلاميذ بعدم المعرفة أم يصارحهم بأنه يعرف ؟ و لكن عليهم أن يقوموا باكتشاف هذه المعرفة.

- أسلوب الاكتشاف المتشعب : أو (التفكير المتشعب، أو حل المشكلة)

يعتبر أسلوب التفكير المتشعب أسلوبا تعليميا يشغل مكانا واضحا بالنسبة لأساليب التدريس في عصرنا هذا، فهو يتناول أنواع متعددة من المشكلات التي تواجه التلاميذ من خلال سؤال أو مشكلة يطرحها المدرس، و بالتالي تتيح له الفرصة لكي يفكر وينشغل في اكتشاف و اختيار البدائل، و يبحث عن منوعات الحلول التي تساعد على حل المشكلة أثناء هذه الفترة، و نتيجة للعمليات الفكرية التي تمت يستطيع التلميذ اكتشاف مجموعة من الأفكار و الاستجابات يمكن التعبير عنها بالحركة ... و الفرق بين هذا الأسلوب و أسلوب الاكتشاف الموجه أن هذا الأسلوب ينمي قدرة التلميذ على التنويع فيؤدي هذا بدوره إلى اكتشافه لعدة بدائل، و في هذا الأسلوب يتخذ المدرس قرارات التخطيط، أما قرارات التنفيذ و التقويم فيشترك كل من المدرس و التلميذ في اتخاذها. (زينب علي عمر، غادة جلال عبد الكريم، 2008، صفحة 154).

فالمدرس هنا يقوم بوضع قرارات التخطيط كموضوع الحصة، أو الموضوع الخاص الذي سيكون محور الفقرة اللفظية، مع تصميم السؤال أو المشكلة في صورة لفظية ليطلق البحث عن استجابات عديدة و متشعبة و بالتالي تؤدي إلى عدة حلول متفرعة. أما قرارات التنفيذ و التقويم فترجع للتلميذ و الذي قد يرجع إلى المدرس إذا استعصى عليه بعض الأمر.

- أهداف أسلوب الاكتشاف المتشعب :

- يساعد المدرس على تنمية القدرة على التفكير و الابتكار حتى يتمكن من تصميم المشاكل في مجال موضوع دراسي أو أكثر.

- يساعد التلميذ على تنشيط القدرات الفكرية و البحث عن منوعات الحلول التي تساعد على حل المشكلة.

- أن يعرف التلميذ العلاقة بين الإنتاج الفكري و الأداء البدني.

- إتاحة الفرصة للتلميذ على إنتاج أفكار جديدة توسع من نطاق الموضوع الدراسي.

- إتاحة الفرصة للتلميذ لكي يكتشف مجموعة من الأفكار و الاستجابات يمكن التعبير عنها بالحركة. (زينب علي عمر، غادة جلال عبد الكريم، 2008، صفحة 155).

- **مضمون أسلوب الاكتشاف المتشعب :**

- المدرس مسئول عن تصميم المشكلات الرئيسية في مجال الموضوع الدراسي.

- أن يتأكد المدرس من أن التلاميذ يمتلكون المهارات و المعلومات الأساسية التي يحتاجون إليها لحل المشكلة و قبل شروعهم في ذلك.

- أن يوفر المدرس للتلميذ المواقف التعليمية التي تساعده على التدريب العملي المناسب للاستكشاف و حل المشكلات.

- أن يوفر المدرس للتلميذ الوقت الكافي لعملية الاستكشاف.

- قدرة التلميذ على إنتاج استجابات متشعبة لسؤال واحد.

- قدرة التلميذ على قبول استجابات الآخرين المتشعبة.

- قدرة التلميذ على إنتاج أفكار جديدة توسع من نطاق الموضوع الدراسي.

- أن يتقبل المدرس الحلول المتشعبة التي يعرضها التلاميذ.

- تنشط المقدرة الفكرية للمدرس و التلميذ. (زينب علي عمر، غادة جلال عبد الكريم، 2008، صفحة 157).

2 – أسلوب التدريس الذاتي :

في هذا الأسلوب يتخذ التلميذ جميع القرارات بنفسه (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، و يمكن أن يستخدم هذا الأسلوب في أي وقت و في أي مكان فهو دليل على مقدرة الفرد أن يدرس و يتعلم و ينمو و قد ينتهي إلى الابتكار. (زينب علي عمر، غادة جلال عبد الكريم، 2008، صفحة 161).

و يعرف بأنه أحد أساليب التعليم الفردي الذي يمكن للمتعلم من خلاله أن يعلم نفسه بنفسه بطريقة ذاتية، من خلال برنامج معد بأسلوب خاص يسمح بتقسيم المعلومات الى أجزاء صغيرة، وترتيبها ترتيباً منطقياً وسلوكياً بحيث يستجيب لها المتعلم تدريجياً ويتأكد من صحة استجابته حتى يصل الى السلوك النهائي المرغوب.

إذن هو تقنية محددة تهدف إلى تقديم التعليم للمتعلم وفقاً لحاجته وقدراته. ويمكن القول بأن هذا الأسلوب هو أحد أساليب التعليم والتعلم الفردي، يمكن للمعلم الاعتماد عليه في تعليم المتعلم موضوعاً محدداَ، ويمكن للمتعلم من خلاله أن يعلم نفسه ذاتياَ.

و هذا الأسلوب يمكن إن يستخدم أو يطبق في الصف أو غرفة الدرس و يمكن أن يحدث في الحالات التي يقوم فيها الفرد بتدريس نفسه و في مثل هذه الحالات يقوم الفرد نفسه باتخاذ جميع القرارات التي كان يتخذها المعلم سابقا. إن هذا الفرد يأخذ أدوار كل من المعلم و التلميذ، و هذا الأسلوب يمكن أن يحدث في أي وقت و في أي مكان أو محيط اجتماعي أو نظام سياسي و هو دليل على القدرة البشرية على التعلم و التدريس.

إن امتلاك المتعلم لمهارة التعلم الذاتي تمكنه من التعلم في كل الأوقات و طوال العمر داخل المدرسة و خارجها، و هو ما يعرف بالتربية المستمرة، و لذلك فإأن تدريب المتعلم على التعلم الذاتي يجعله أكثر اعتمادا على نفسه في التعلم و استخدام التقنيات وتكنولوجيا المعلومات و المعرفة، و توظيفها بطريقة علمية في حياته، فيصبح بذلك قادرا على الإفادة من الحاسوب و توظيفه في حل المشكلات العلمية و الاتصال من خلاله بشبكة الإنترنت العالمية، و بالتالي يستطيع الوصول إلى مصادر المعرفة في أماكنها مهما كانت بعيدة و بكل لغات العالم.

– أهداف أسلوب التعليم الذاتي:

يحدث تغير جديد في علاقات المدرس و التلاميذ تنشأ من أسلوب المراجعة الذاتية، فتنقل قرارات أكثر للمتعلم و التي تجعله أكثر تحملا في مسؤولية تعلمه. و أسلوب التطبيق الذاتي تجعل المتعلم يحقق مجموعة جديدة من الأهداف.

– ينمي وعي الفرد عن أدائه.

– ينمي لديه الوعي الحسي الحركي حيث يمكن أن يتحقق بتعلم ملاحظة الفرد لأدائه ثم يقدره على أساس محك محدد.

– يبدأ الفرد في الاعتماد على نفسه و يحسن أداءه، و يتقبل أخطاءه و حدود قدراته و يستمر في الأمانة و الموضوعية عن أدائه.

- **بعض أنماط التعلم الذاتي:**

1 – التعليم المبرمج: و يقوم على تقسيم الموضوع الدراسي إلى مجموعة من الأفكار و الخطوات مرتبة ترتيبا منطقيا، ينتقل المتعلم من خطوة إلى أخرى انتقالا تدريجيا يعطى في نهايتها تغذية راجعة فورية.

2 – الحقائب التعليمية: نظام تعليمي متكامل مصمم بطريقة منهجية تساعد المتعلمين على التعلم الفعال، و يشمل مجموعة من المواد التعليمية المترابطة ذات أهداف متعددة ومحددة يستطيع المتعلم أن يتفاعل معها معتمدا على نفسه و حسب سرعته الخاصة وبتوجيه من المعلم أحيانا، و تشمل الحقيبة التعليمية على: العنوان، دليل الحقيبة، الأهداف، أدوات الاختبار، الأنشطة التعليمية الأنشطة الإثرائية، دليل المتعلم.

3 – التعلم الذاتي بواسطة الحاسب الآلي : يعد الحاسب الآلي مثاليا للتعلم الذاتي، حيث يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، و يراعي السرعة الأدائية للمتعلم، و مما يدل على فعالية الحاسب الآلي في التعلم الذاتي أن كثيرا من المتعلمين يستطيعون الرقي بأنفسهم في التعامل معه بمجرد معرفتهم للمبادئ الأساسية، بالإضافة إلى وجود الكثير من البرامج المتخصصة لإرشاد المتعلم والإجابة على أسئلته، و الأسلوب الشيق الذي يمتاز به الحاسوب.

4 – الألعاب المبرمجة: و فيها يتم تعليم المعارف و المهارات و الاتجاهات بطريقة متدرجة في مستويات متتالية، يتلقى الطالب التغذية الراجعة من خلال معرفته الفورية لنتيجة التعلم.

- **دور المعلم في التعلم الذاتي:**

– التعرف على قدرات المتعلمين و ميولهم و اتجاهاتهم و إجراء الاختبارات التشخيصية و البنائية و التقويمية.

– إعداد المواد التعليمية اللازمة: حقائب تعليمية، مصادر تعليمية، تقنيات تربوية حديثة، أفلام تعليمية، حاسب آلي.

– تقديم العون للمتعلم في تطوير قدراته و تنمية ميوله و اتجاهاته.

– توجيه الطلبة إلى كيفية الحصول على المعلومة، و التعامل معها أ و كيفية توظيف التقنيات و مصادر التعليم المختلفة.

– توجيه الطلاب إلى نقطة البداية التي يجب أن يبدؤوا منها.

– متابعة الطلاب بصفة استشارية، و تقديم الحلول للمشاكل و العلاج للقضايا التي يمر بها الطلبة.

3 – أسلوب المنهاج (تصميم التلميذ):

يمثل أسلوب المنهاج الفردي خطوة أخرى أبعدت عتبة الاكتشاف أو حدوده ففي هذا الأسلوب يقوم التلميذ بتصميم السؤال أو المشكلة، أما دور المعلم في هذا الأسلوب يكمن في اتخاذ القرار المتعلق حول موضوع الدرس، و كذلك الموضوع العام الذي يكون موضوع الدرس ضمنه. و يقوم التلميذ باتخاذ القرارات حول الأسئلة و كذلك الحلول المتعددة ضمن هذا الموضوع بعد ذلك يقوم التلميذ بتنظيم تلك الحلول حسب إضافتها و مواضيعها و أهدافها. و هذه جميعا تشكل المنهاج الفردي الذي بكون التلميذ قد قام باكتشافه و تصميمه. إن هذا المنهاج يعمل على توجيه التلميذ في أثناء أدائه و ضمن تطور موضوع معين، كما يكمن هدف هذا الأسلوب في إعطاء التلميذ الفرصة التي تساعده و تمكنه من تطوير المنهاج الذاتي.

4 – أسلوب التدريس الحماسي للمعلم:

لقد حاول العديد من الباحثين دراسة أثر حماس المعلم باعتباره أسلوب من أساليب التدريس على مستوى تحصيل تلاميذه، حيث أظهرت معظم الدراسات أن حماس المعلم يرتبط ارتباطا كبيرا بتحصيل التلاميذ. و في دراسة أجيت باختيار عشرون حيث أعطيت لهم التعليمات بإلقاء درس واحد بحماس و درس أخر بفتور لتلاميذهم من الصفين السادس و السابع، و قد تبين من نتائج الدراسة أن متوسط درجات التلاميذ في الدروس المعطاة بحماس كانت أكبر بدرجة كبيرة من درجاتهم في الدروس المعطاة بفتور.

و مما تقدم يتضح أن مستوى حماس المعلم أثناء التدريس يلعب دورا مؤثرا في نمو مستويات التحصيل لدى التلاميذ، مع ملاحظة أن هذا الحماس يكون أبعد تأثيرا إذا كان حماسا متزنا.

قائمة المراجع :

إبراهيم بسيوني عميرة و فتحي الديب. (1994). *تدريس العلوم و التربية العملي*. القاهرة: عالم الكتب.
أحمد حسن اللقاني. (1995). *التدريس الفعال*. القاهرة: عالم الكتب.
أفنان نظيره دروزه. (2000). *النظرية في التدريس و ترجمتها عمليا* (المجلد الطبعة الأولى). الأردن: دار الشروق للنشر و التوزيع.
أمين أنور الخولي. (1996). *أصول التربية البدنية و الرياضية* (المجلد الطبعة الأولى). القاهرة: دار الفكر العربي.
تأثير استخدام بعض أساليب التدريس بالتغذية الراجعة الفورية على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة. جامعة الجزائر 3، الجزائر.
حبيب تيلون. (1994). *المدرسة الجزائرية بين البيداغوجيا الحديثة و البيداغوجيا التقليدية*. الجزائر: جمعية الإصلاح بباتنة.
حسن شحاتة. (1999). *التقويم الذاتي لأعضاء هيئة التدريس و قيادات كلية البنات بالمملكة العربية السعودية*. الرياض: مركز البحوث - جامعة الملك سعود.
حنا غالب. (1966). *مواد و طرائق التعليم في التربية المتجددة*. بيروت.
خليل إبراهيم شبر. (2005). *أساسيات التدريس*. عمان: دار المناهج للنشر و التوزيع.
درايل ساندتوب. (1992). *تطور مهارات تدريس التربية الرياضية* . بغداد.
رشيد لبيب، جابر عبد الحميد. (1983). *الأسس العامة للتدريس* (المجلد الطبعة الأولى). بيروت.
زكريا إسماعيا أبو الضبعات. (2007). *المناهج أسسها و مكوناتها* (المجلد الطبعة الأولى). الأردن: دار الفكر، عمان.
زكية إبراهيم كامل نوال إبراهيم شلتوت ميرفت علي خفاجة. (2007). *طرق التدريس في التربية الرياضية أساسيات في التلابية الرياضية* (المجلد الطبعة الأولى). الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.
زينب علي عمر، غادة جلال عبد الكريم. (2008). *طرق تدريس التربية الرياضية* (المجلد الطبعة الأولى). القاهرة: دار الفكر العربي.
عادل أبو العز و أخرون. (2009). *طرائق التدريس العامة* (المجلد الطبعة الأولى). الأردن: دار الثقافة للنشر و التوزيع.
عادل أبو العز و أخرون. (2009). *طرائق التدريس العامة* (المجلد الطبعة الأولى). الأردن: دار الثقافة للنشر و التوزيع.
عباس أحمد صالح السامرائي، عبد الكريم محمود السامرائي. (1991). *كفايات تدريسيةفي طرائق تدريس التربية الرياضية*. البصرة: مطبعة دار الحكمة.
عبد الحافظ محمد سلامة. (1998). *وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعليم* (المجلد الطبعة الثانية). القاهرة: دار الفكر العربي.
عبد اللطيف بن حسين فرج. (2005). *طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين* (المجلد طبعة أولى). عمان - الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع.
عطاء الله أحمد. (2004). *تأثير استخدام بعض أساليب التدريس بالتغذية الراجعة العورية على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة*. الجزائر: رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الجزائر 3.
عفاف عبد الكريم. (1994). *طرق التدريس في التربية البدنية و الرياضية*. الاسكندرية: منشأة المعارف.
علي بن محمد. (1991). *تعليمية اللغة و الأدب العربي، همزة وصل*. الجزائر: المركز الوطني لتكوين إطارات التربية.
فكري حسن ريان. (1971). *التدريس أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويه نتائجه و تطبيقاته* (المجلد الطبعة الثانية). القاهرة: عالم الكتب.
كمال عبد الحميد زيتون. (2003). *التدريس نماذجه و مهاراته* (المجلد الطبعة الثانية). القاهرة: عالم الكتب.
محسن علي عطية. (2007). *الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال* (المجلد الطبعة الأولى). الأردن: دار الصفاء للنشر و التوزيع عمان.
محسن محمد حمص. (1997). *المرشد في تدريس التربية البدنية و الرياضية*. الاسكندرية: دار المعارف.
محمد الدريج. (1991). *تحليل العملية التعليمية (مدخل إلى علم التدريس)* (المجلد الطبعة الثانية). المغرب: مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء.
محمد حسن حمادات. (2009). *المناهج التربوية* (المجلد الطبعة الأولى). الأردن: دار الحامد للنشر و التوزيع.
محمد خميس أبو نمرة، نايف سعادة . (2009). *التربية الرياضية و طرق تدريسها*. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات.
محمد زياد حمدان. (1982). *أدوات ملاحظة التدريس*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعيةالجزائرية.
محمد صالح علي أبو جادو. (1998). *علم النفس التربوي* (المجلد الطبعة الأولى). الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع.
محمد عصام طرية. (2008). *أساليب و طرق التدريس الحديثة* (المجلد الطبعة الأولى). الأردن: دار حمو رابي للنشر و التوزيع.
محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي. (1996). *نظريات و طرق التربية البدنية*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية.

محمود قمبر. (1988). *طرائق و أساليب التعليم (دراسة في التراث العربي الإسلامي)*. قطر: جامعة قطر.
مكارم حلمي أبو هرجه، محمد سعد زغلول. (1991). *طرق التدريس في التربية الرياضية*. القاهرة: دار الحراء.
موسكا موستن، سارة أشورت. (1991). *تدريس التربية الرياضية*. بغداد، (ترجمة) جمال صالح حسن و آخرون.
ميرفت علي خفاجة، مصطفى السايح محمد. (2007). *المدخل في التلابية الرياضية* (المجلد الكبعة الأولى). الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.
ميرفت علي خفاجة، مصطفى السايح محمد. (2008). *المدخل إلى طرائق تدريس التربية الرياضية* (المجلد الطبعة الأولى). الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.
ناهد محمود سعد، نيلي رمزي فهيم. (2004). *طرق التدريس في التربية الرياضية* (المجلد الطبعة الثانية). القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
نوال إبراهيم شلتوت، محسن محمد حمص. (2007). *طرق و أساليب التدريس في التربية الرياضية* (المجلد الطبعة الأولى). الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة.
وليد أحمد جابر. (2009). *طرق التدريس العامة* (المجلد الطبعة الأولى). الأردن: دار الفكر.
يوسف لازم كماش، نايف زهدي الشاويش. (2011). *التعلم الحركي و النمو الإنساني* (المجلد الطبعة الأولى). الأردن: دار زهران للنشر و التوزيع.
العيد حايف و أخرون (2013- 2014):طرق التدريس الفعال و التعلم النشط، متوسطة رويجع أحمد، بسكرة، الجزائر .
-حسين سكوف(1996): أهمية تحضير الدروس. مجلة جزائرية للتربية. العدد 5. 1996.
- جابر عبد الحميد جابر(1994): مهارات التدريس. القاهرة.